القضاء الواقف

صاحب الامتياز ورئيس التحرير

ضياء السعدي

العدد (125) السبت 18 / 7 / 2020 | جريدة اسبوعية تصدر عن نقابة المحامين | معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم (1029)

موعد أداء يمين طالبي الانتماء

يطلب من السادة طالبي الانتماء للنقابة، والمدرجة أسماؤهم في كتاب حلف اليمين المرقم (٢٩٧٩) في ١٠ / ٧ / ٢٠٢٠ ، الحضور الى مقر نقابة المحامين العراقيين في بغداد – المنصور ، لحلف اليمين المنصوص عليها في المادة (الحادية عشرة) من قانون المحاماة النافذ رقم (١٧٣) لسنة ١٩٦٥ ، في تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الاثنين المقبل الموافق ٢٠٢٠/٧/٢٠ مع الالتزام والتقييد الكامل بالامر الإداري الصادر بتاريخ ١٥ / ٦ / ٢٠٢٠.

السعدي يناقش تسهيل إجراءات تصدّيق الوكالات في دوائر وزارة الخارجية

نقابة المحامين العراقيين ترسل مذكرة إلى رئيس مجلس الوزراء حول الدعاوى الحكومية

بشرى العزاوي

أرسل نقيب المحامين العراقيين، ضياء السعدي، مذكرة الى رئيس مجلس الوزراء بخصوص الدعاوى الحكومية، وتوزيعها بين المحامين طبقاً لأحكام قانون المحاماة رقم (١٧٣) لسنة ١٩٦٥ المعدل.

وجاء فيها: "تهديكم نقابة المحامين أطيب تحياتها، وبعد...

نظراً للطبيعة القانونية والحقوقية التي يتمتع بها المحامون، فإنهم يجدون لهم دوراً في تنفيذ المهام الوطنية العاجلة المطروحة على حكومتكم الجليلة، تلك المتعلقة بالدفاع عن حقوق الدولة والشعب، أمام المحاكم القضائية بقوة الدستور والقانون، بما يفضي إلى استعادة هيبة الدولة وقدراتها وحقوقها، والترجمة العملية لبرنامجها المعلن من خلال مشاركة النقابة والمحامين الفعالة في التصدي لحالات الفساد والتلاعب المستشري في مفاصل الدولة، ومعالجة الأضرار البليغة التي لحقت بالعراق وشعبه، واعتماداً على السلطة القضائية، وعلى وجه التحديد (المحامين) بوصفهم الجزء الرئيس في العملية القضائية بعد إزالة كل العوائق التي صنعتها القرارات الإدارية اللامسؤولة على حساب القانون التي تحول دون قيام المحامين بدورهم ومهامهم في هذه المرحلة الانتقالية.

ونؤكد لكم دولة الرئيس أن المحامين العراقيين قد غُيّب دورهم المهني والقانوني بالدفاع عن حقوق الدولة منذ أكثر من عقدين مضيا، بعد أن تم تعطيل النصوص القانونية الآمرة والصريحة في الدلالة والمعنى بقرارات إدارية صادرة عن وزراء أو مدراء عامّين في الحكومة، تجاوزت وصف التعدي على القانون لتصل إلى درجة الإنتقاص والإجهاز الكامل على المحامين، ودورهم المعقود عليهم طبقاً لأحكام المادتين (الثانية والعشرين) و(الثالثة والعشرين) من قانون المحاماة العراقي رقم (١٧٣) لسنة ١٩٦٥ اللتين أوجبتا عدم الجواز لغير المحامين من التوكل عن الغير، ويدخل في عداد (الغير)، وبصورة مطلقة، جميع الدوائر الرسمية وشبه الرسمية، والمحافظات والشركات والمصارف، سواءً بجهة الإدعاء بالحقوق أم بالدفاع عنها بالصفة القانونية المقررة أمام جميع المحاكم العراقية داخل العراق وخارجه، وفي مختلف اختصاصاتها ودرجاتها، على أن يتم توزيع الدعاوى بين المحامين توكيلا من (لجنة توزيع دعاوى الدوائر).

وإن هذا ليس بقصد توفير فرص العمل أو معالجة العطالة التي حلت بهم بسبب الأوضاع الاقتصادية والحظر الصحي الذي تحمل المحامون نتائجه الصعبة وما زالوا بكل علوٍ وكبرياء تتناسب مع سمو المحاماة وعليائها، بل لإعادة حق المحامين الشرعي بالدفاع عن حقوق الدولة التي هي حقوق الشعب في حماية الأموال العامة وصيانتها، والحفاظ عليها أمام المحاكم القضائية، وهي تتعرض اليوم للاعتداء والتلاعب والضياع على يد البعض من رموز السياسة وحفنة قليلة من اللصوص والسراق فاقدي الأمانة والشرف والضمير.

ولابد من الإشارة إلى احترام نقابة المحامين للاستثناءات القانونية الواردة على حصر التوكيل بالمحامين بالفقرات أولاً وثانياً وثالثاً /أ من المادة (الثانية والعشرين) من قانون المحاماة العراقي النافذ رقم (١٧٤) لسنة ١٩٦٥، ولكن ينبغي أن لا يكون الاستثناء هو الأصل وحرمان المحامين من حق التوكيل.

إن اقتدار المحامي بالدفاع عن حقوق الدولة لا يتحقق إلا بالتعاون مع الحقوقيين العاملين في الأقسام القانونية في الوزارات والمؤسسات والدوائر الحكومية الاخرى.

ودون أن نبخس من قدر الاخوة الموظفين في دوائر الدولة، فقد لوحظ ان القسم الأعظم منهم، والذي يكلف عادة بالدفاع عن مصالح الحكومة أمام القضاء، هم من الموظفين حديثي التعيين، وبالتالي عديمي الخبرة في الدفاع عن مصالحها التي تبلغ احياناً مليارات الدنانير، وطالما تعرضت تلك المصالح للضياع والهدر بسبب نقصان الخبرة اللازمة.

دولة الرئيس:

يتطلع المحامون، وبعيون راصدة ومتابعة مترقبة لمدى الاهتمام بالمحامين وبمطالبهم، بإصدار القرارات الكفيلة والملزمة للوزارات والدوائر الحكومية بتوزيع الدعاوى الحكومية بين المحامين طبقاً للقانون".

وتقبلوا وافر التقدير والاحترام

السعدي يدعو إلى فهم دور المحامي.. ويؤكد: المحاماة من أهم ركائز النظام الديمقراطي

علياء الحسني

قال نقيب المحامين العراقيين، ضياء السعدي: "ان أكثر من ٩٠ بالمية من الشكاوى هي ناتجة عن عدم فهم دور المحامي، ويفوته كثيرا ان من اهم ركائز النظام الديمقراطي هي محاماة مزدهرة محترمة، والمحامي يقوم في ظلال هذا النظام بدوره كاملا".

واضاف: "ان المحامي لا يزال يلاقي عقبات في قراءة الاوراق، وفي مقابلة المتهم، وفي تقديم الطلبات، وفي بعض المرات هناك عقبات متوارثة، وتفكيكها يحتاج الى تعاون كبير جدا بين النقابة والهيأة العامة، وبهذا الصدد لدينا لجنة مشتركة مع الداخلية تفصل بكل الشكاوى التي يقدمها المحامي ضد مفوضي وضباط الشرطة عندما يمتنعون، ونستطيع تسميتها مؤسسة مهمة، وادعو المحامين الى انه عندما يصادفهم هكذا أمر أن يلجأوا للنقابة حتى يتم التحقيق بذلك".

وأكد: "ان أي ضابط مهما كان، ومهما علت رتبته، يعرقل عمل المحامين، سوف نطالب بطرده، لان هذا يعني انه تجاوز واعتدى على حقوق مقررة، وفي قانون المحاماة لا تستقيم أية عملية سياسية إلا بالمحامي".

واشار السعدي الى: ان "هناك نوعا ايضا من التعاملات غير الجيدة من قبل بعض قضاة المحاكم اتجاه المحامي، وعليه كما قلنا ان يراجع النقابة، لاننا متفقون مع مجلس القضاء اننا نؤشر على أي قاضٍ، ونطلب اجراء التحقيق عندما يعرقل عمل المحامي خلافا للقانون".

أما في ما يخص الكلام الذي يثار في مواقع التواصل الاجتماعي، واللغط غير المسؤول، والتسقيط والنقد الهدام من بعض المحسوبين على المهنة، فقد بيّن نقيب المحامين بالقول: "بدلا من ان نذهب الى صفحات التواصل الاجتماعي، وننال من النقابة بالكلام المسيء غير المؤدب، علينا ان نتوحد ونتراص ونفتش عن الطرق والاساليب التي تضمن حقوق المحامين، ولكن عندما يسمع المجتمع والقضاء هذه المهاترات، وهذه الاتهامات، فلن تصبح لدينا أية قيمة".

خاتما: "ما نريد قوله اننا نسعى الى خلق علاقة قوية بيننا وبين الهيأة العامة، وليس بالنقد اللامسؤول وغير الهادف".

نقيب المحامين يناقش تسهيل إجراءات تصدّيق الوكالات وأعمال المحامين في دوائر وزارة الخارجية

القضاء الواق_خاص

تباحث نقيب المحامين العراقيين، ضياء السعدي، مع الوكيل الأقدم لوزارة الخارجية عبد الكريم هاشم مصطفى، حول تسهيل أعمال المحامين خلال مراجعتهم الدوائر التابعة للوزارة، لغرض إكمال وكالاتهم أو المعاملات التي يمثلون بها مصالح موكليهم.

جاء ذلك خلال زيارته لمكتب الوكيل، حيث طرح السعدي أهم المعوقات التي تواجه المحامين، مشدداً على وجوب تفعيل نصوص القانون التي تعطي الامتياز للمحامي، وتفرض تسهيل اعمالهم. مشيراً الى نص المادة السادسة والعشرين من قانون المحاماة العراقي رقم ١٧٣ لسنة ١٩٦٥ المعدل.

من جانبه، رحب مصطفى بنقيب المحامين، مؤكداً السعي الجاد لتفعيل التعاون المشترك بين الجانبين، وتيسير مهمة المحامين ومراجعاتهم، وطبقاً لقواعد القانون.

المولى: المحامي ليس مسؤولا عما يورده في مرافعاته الشفوية أو التحريرية

القضاء الواقف_خاص

ذكرت عضو مجلس نقابة المحامين العراقيين، المحامية سارة المولى، إن قانون المحاماة قضى بأن المحامي لا يكون مسؤولا عما يورده في مرافعاته الشفوية أو التحريرية، مشيرة إلى نص المادة (٢٤) من القانون.

جاء ذلك على خلفية حضور المولى لمحكمة المحمودية، الأربعاء الماضي، للدفاع عن محام اتهم بتقديم بعض الوثائق المزورة خلال مراجعاته عن موكليه، وبتكليف نقيب المحامين العراقيين، الأستاذ ضياء السعدي، وحضور رئيس هيئة انتداب المحكمة المركزية في الرصافة، المحامي ولاء العامري، ومنتدب محامي المحمودية.

وطلبت المولى من قاضي التحقيق إطلاق سراح المحامي، وعلى إثر ذلك قرر القاضي إطلاق سراحه بكفالة.

هذا وشكرت المولى القضاء لتعاطيه مع قضايا المحامين.

الطريق إلى الذكاء الاصطناعي في أعمال مهنة المحاماة

الدكتور: أحمد عبد الظاهر
أستاذ القانون الجنائي بجامعة القاهرة
المستشار القانوني بدائرة القضاء – أبو ظبي

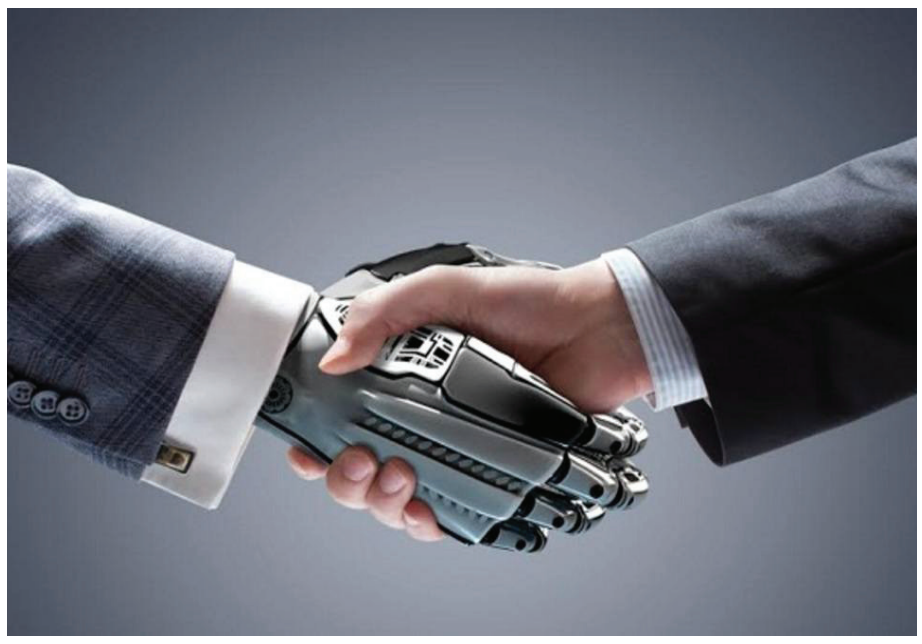

في يوم الأربعاء، الموافق الثالث عشر من مايو ٢٠٢٠م، حظيت بشرف الحديث في الندوة الافتراضية التي نظمتها أكاديمية أبو ظبي القضائية، في موضوع «الطريق إلى الذكاء الاصطناعي في أعمال مهنة المحاماة»، وشمل الحضور في هذه الندوة المستشارين والمستشارين المساعدين والمحامين بإدارة قضايا الحكومة في دائرة القضاء – أبو ظبي، فضلا عن المحامين المتقدمين للقيد بجدول المحامين المشتغلين بالدائرة، بالإضافة إلى أعضاء الإدارات القانونية في العديد من الدوائر والهيئات والمؤسسات في إمارة أبو ظبي.
وقد بدأت حديثي في هذه الندوة ببعض العبارات الواردة في الفصل الأول من كتاب «رؤيتي.. التحديات في سباق التميز» لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم (حفظه الله)، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، حيث يقول سموه إنه «مع إطلالة كل صباح في أفريقيا يستيقظ الغزال مدركاً أن عليه أن يسابق أسرع الأسود عدواً وإلا كان مصيره الهلاك... ومع إطلالة كل صباح في أفريقيا يستيقظ الأسد مدركاً أن عليه أن يعدو أسرع من أبطأ غزال وإلا أهلكه الجوع.
لا يهم ان كنت أسداً أو غزالاً، فمع إشراقة كل صباح يتعين عليك أن تعدو أسرع من غيرك حتى تحقق النجاح».
وانطلاقاً من هذه العبارات البديعة التي تلخص التحديات التي يعيشها العالم أجمع في سباق التميز، وفي حلبة المنافسة التي يشهد الجميع ارهاصاتها بين الذكاء البشري الإنساني والذكاء الاصطناعي، هذا السباق وهذه المنافسة المحمومة لا تستثني مهنة من المهن أو وظيفة من الوظائف، حيث بدأت الروبوتات تشق طريقها إلى العديد من المهن التي كنا نظنها حكراً على بني البشر، كما هو الشأن في الطب والهندسة المعمارية والمحاسبة والطيران والقضاء والشرطة والتحقيقات الجنائية، وغيرها.
وفيما يتعلق بمهنة المحاماة، يمكن إلقاء الضوء على الصور المختلفة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في أعمال هذه المهنة السامية التي تؤدي خدمة عامة، وتشارك السلطة القضائية في تحقيق رسالة العدالة، وتأكيد سيادة القانون وكفالة حق الدفاع عن الحقوق والحريات، حسب نص المادة الأولى من القانون الاتحادي رقم (٢٣) لسنة ١٩٩١ بشأن تنظيم مهنة المحاماة.
والواقع أن المحاماة والاستشارات القانونية غدت صناعة وسوقا ضخمة تصل القيمة المادية لها على مستوى العالم – حسب تقديرات البعض – إلى ما يزيد على مئتي مليار دولار. ولكن، ورغم الحجم الهائل لهذه السوق، فإن نصيب العالم العربي منها يكاد يكون معدوماً.. فإذا طالعت قائمة أكبر مئة مكتب محاماة على مستوى العالم من حيث الدخل السنوي، سوف تجد أن معظمها تتبع الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، وبعضها عبارة عن ائتلاف مكون من عدة دول.
وقد بدأت جمهورية الصين الشعبية مؤخراً في الدخول بقوة إلى هذه السوق الواعدة، من خلال بعض المكاتب أو شركات المحاماة.. وبحسب تقديرات العام ٢٠١٧م، فإن المكتب الأول على مستوى العالم من حيث الدخل السنوي هو مكتب المحاماة الأمريكي (Kirkland & Ellis)، بدخل سنوي يقدر بثلاثة مليارات ومئة وخمسة وستين مليون ومئة وعشرة آلاف دولار أمريكي، ويضم ألفي محام. وفي المرتبة الثانية، يأتي المكتب الأمريكي (Latham & Watkins)، بدخل سنوي يقدر بثلاثة مليارات وثلاثة وستين مليوناً وتسعمائة واثنين وتسعين ألف دولار، ويضم (٢٤٣٦) محاميا. أما المرتبة الثالثة، فقد جاء فيها مكتب المحاماة الأمريكي (Baker McKenzie)، بدخل سنوي يقدر بمليارين وتسعمائة مليون دولار أمريكي، ويضم (٤,٧٢٣) محاميا.
فلا يهم إذن أن تمارس المحاماة من خلال شركة محاماة أو من خلال مكتبك الخاص، المهم هو أن تعدو أسرع من غيرك حتى تحقق النجاح.. واعتقد أن اللجوء إلى الذكاء الاصطناعي في أعمال المحاماة هو السبيل الأول نحو العدو بسرعة في طريق مهنة المحاماة.
إن مكاتب المحاماة الكبرى على مستوى العالم قد بدأت في استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل كبير، وظهر ما يسمى «المحامي الروبوت» أو «المحامي الآلي» أو «المحامي الذكي». و«المحامي الآلي» أو «المحامي الروبوت» (Robot Lawyer) هو عبارة عن برنامج أو تطبيق الكتروني يؤدي العديد من المهام التي تنفذ عادة من قبل المحامين."
وباستقراء التجارب المختلفة في هذا الشأن، يمكن القول إن المهام التي يقوم بها المحامي الآلي حتى تاريخه تقتصر على قراءة الوثائق وتحليل العقود والتنبيه إلى ما قد يشوبها من عيوب ونواقص، وتحديد المخاطر والمسؤوليات والالتزامات، وإعطاء دفوع قانونية بناءً على الأحكام القضائية، وصياغة حجج سبق للقضاء الأخذ بها، وتكوين فرضيات بناءً على الأسئلة والوقائع المدخلة. ولكن لم يتسن حتى تاريخه بناء محام قادر على المرافعة في ساحات المحاكم.. وعلى كل حال، وأياً كان المستوى الذي وصل إليه المحامي الآلي أو المحامي الروبوت، يمكن للمحامين البشريين استخدام المحامي الروبوت، لتسريع عملهم وتوفير تجربة أفضل للعملاء من خلال السماح لهؤلاء العملاء بخدمة أنفسهم عبر الإنترنت.
وفي هذا المضمار، وما دمنا نتحدث عن المحامي الالكتروني أو المحامي الروبوت، فإن الحديث لابد أن يتطرق إلى أشهر خمسة روبوتات لتقديم الخدمات القانونية.. والتطبيق الأول والأشهر في هذا المجال هو المحامي الروبوت «دونت بي» (DoNotPay)، وهو تطبيق يستخدم الذكاء الاصطناعي، وكان يهدف في بداية نشأته – وكما هو واضح من اسمه – إلى مساعدة الأفراد على تفادي دفع المخالفات غير العادلة المتعلقة بوقوف السيارات، وذلك من خلال تيسير وتسهيل إجراءات الاعتراض على تذاكر مخالفات وقوف السيارات الخاصة بهم، ويرجع الفضل في نشأة هذا التطبيق إلى رجل الأعمال البريطاني الأمريكي، جوشوا براودر، المولود في لندن عام ١٩٩٨م.
وإذا كان التطبيق في بدايته يهدف إلى مساعدة الأفراد على الاعتراض على تذاكر مخالفة وقوف السيارات الخاصة بهم، إلا أنه توسع بعد ذلك إلى مجالات أخرى، حيث صدرت نسخة حديثة منه في العام ٢٠١٨م، تساعد المتقاضين على قضايا المطالبات البسيطة وغيرها من القضايا الروتينية الأخرى، وذلك على حد تعبير البعض (Very routine simple case).
وفي أحد التقارير الصادرة بعد بداية العمل بالتطبيق مباشرة، أصدرت (DoNotPay) بيانات تظهر أن برمجياتها ساعدت الناس على إلغاء ما يتراوح تعداده بين ١٦٠,٠٠٠ إلى ٢٥٠,٠٠٠ تذكرة وقوف للسيارات منذ إطلاقها، بمعدل نجاح ٦٤٪، وهي نتيجة لا يمكن الاستهانة بها أو التقليل من أهميتها.
أما التطبيق الثاني الأكثر شهرة على مستوى العالم، فهو المحامي الروبوت ليزا (LISA)، والذي يعد أول محامي ذكاء اصطناعي محايد في العالم، إذ أنه أول تطبيق ثنائي الاتجاه، يمكن الوصول إليه من جهاز كمبيوتر أو هاتف ذكي. وقد كان أول منتج للمحامي الروبوت «ليزا» هو اتفاقية السرية أو اتفاقية عدم الإفشاء (NDA)، والتي تلغي الحاجة إلى الاستعانة بمحامين أثناء عملية التفاوض من خلال البدء في منتصف الطريق بين الطرفين. ويسأل المحامي «ليزا» سلسلة من الأسئلة إلى المستخدم، وبناءً على هذه الأسئلة، يتم إنشاء المستند وإرساله إلى المراجع، ويستخدم المراجع الروبوت «ليزا» لإجراء أي تغييرات.
وبمجرد الوصول إلى رضا جميع الأطراف، تكون الوثيقة جاهزة للتوقيع، وبحيث يكون لدى كل طرف منهم نسخة من اتفاقية عدم إفشاء ملزمة قانوناً بمجرد التوقيع عليها.. وقد تشعبت «ليزا» مؤخراً من خلال الدخول في صياغة عقود الإيجار التجارية والمهنية والسكنية، فضلاً عن العديد من العقود الأخرى.
وبعد المحامي الروبوت (ليزا) يأتي الدور للحديث عن المحامي الروبوت روس (ROSS)، والذي يستخدم قوة الحوسبة الفائقة لـ (IBM Watson)، لمسح مجموعات كبيرة من البيانات، ومع مرور الوقت يتعلم كيفية تقديم أفضل خدمة لمستخدميه.
ويمكن للبرنامج إنتاج مستند في غضون ثوان، بينما قد يستغرق إنتاجه عدة ساعات إذا قام به بنو البشر.. وقد كانت شركة (BakerHostetler) للمحاماة واحدة من الشركات العالمية الأولى التي استخدمت (ROSS)، حيث يعالج البرنامج قضايا الإفلاس، ويقوم الموظفون بإدخال أوامر إلى البرنامج بشكل يومي، مثل الحاجة إلى العثور على أمثلة على سوابق لقضايا معينة، ثم تبحث (ROSS) من خلال قاعدة بياناتها القانونية لإنتاج المعلومات ذات الصلة.
وفي المرتبة الرابعة، يأتي المحامي الروبوت بيلي بوت (Billy Bot)، والموصوف بالروبوت الثرثار الذي يحب الدردشة، ويستخدم لمساعدة الأفراد الذين يحتاجون إلى محام أو وسيط لحل مشكلتهم القانونية، ولا يعرفون كيف يمكن اختيار المحامي المناسب، وما المعايير التي يمكن على أساسها تحديد هذا المحامي.. وهكذا، يمكن النظر إلى «بيلي بوت» باعتباره المساعد الصغير المبرمج لمساعدة الأفراد في العثور على المحام أو الوسيط المناسب لمشكلاتهم القانونية.. و«بيلي بوت» أيضاً يعمل مساعدا للمحامين البشريين، كما يوفر المعلومات القانونية الأساسية للمستخدمين عبر الإنترنت، وقد تمت تسميته بهذا الاسم تيمناً باسم أمين السر (Clerk) في المسلسل التلفزيوني «سيلك» (Silk)، والهدف النهائي هو أن يقوم برنامج الدردشة بإرشاد المستخدمين إلى الموارد القانونية المجانية عبر الإنترنت ومساعدتهم على تحديد ما إذا كانوا بحاجة إلى مساعدة قانونية، ثم إذا احتاجوا ايجاد محام مناسب لهم، سواء كان محاميا لتحضير الإجراءات (solicitor) أم محامي مرافعات مباشرا (barrister)، وتحديد المواعيد والتعامل مع جميع المهام التي يقوم بها المساعد البشري.
أما المحامي الروبوت «أوتوميو» (Automio) فهو محام مخصص للمحامين الراغبين في اقتناء محام آلي خاص بهم، حيث يمكن للمحامين البشريين استخدام المحامي الروبوت «أوتوميو» الخاص بهم لمقابلة العملاء، وإعطاء النصائح وصياغة العقود والوثائق القانونية بشكل فوري ومتخصص.. ومن شأن استخدام تقنية الروبوت الخاصة بالمحامي (Automio) تقليل الوقت الذي يقضيه المحامون في العمل الروتيني المتكرر والأقل قيمة.
كذلك، ومن خلال هذه التقنية، يمكن لعملاء مكاتب المحاماة خدمة أنفسهم عبر الإنترنت والحصول بشكل فوري على الوثائق القانونية التي يحتاجون إليها.. ولدى (Automio) سوق حيث يمكن للمحامين البشريين بناء وشراء وبيع وإعادة بيع المحامين الآليين.
وأخيراً، وفي ختام الندوة، ارتأيت من الملائم أن أقوم بإلقاء هذا السؤال على المحامين والمستشارين القانونيين الحاضرين في هذه الندوة، حيث سألتهم عما إذا كان يمكنهم بناء محامٍ آلي بأنفسهم، وبحيث يمكنهم استخدامه في أعمال مهنتهم.
كذلك، ارتأيت من المناسب الإشارة إلى أنه ربما تكون فكرة «المحامي الآلي» في بدايتها، وربما تكون الأعمال التي يقوم بها المحامي الروبوت في الوقت الحالي لا تشكل تهديداً كبيراً للمحامي البشري، ولكن المستقبل قد يبعث على الخوف بشأن مستقبل هذه المهنة.
إن تطور الذكاء الاصطناعي يعني أن برامج مثل (DoNotPay) و(Lisa) و(Ross) و(Billy Bot) و(Automio) تصبح أكثر تعقيداً بمرور الوقت.. وكلما زاد عدد المعلومات التي يراها ويتفاعل معها البرنامج، كان بإمكانه تصحيح أخطاء الماضي بشكل أفضل، وأصبح شيئاً فشيئاً خدمة أكثر فائدة.

أعظم امرأة وأعظم قضية جزائية

المحامي محمد حسين البطاط

في أحد الايام، واثناء مزاولتي لمهنتي العظيمة المحاماة مرتدياً كسوة الدفاع المقدس وقد حضرت احدى قاعات المحاكمة لمحاكم الجنايات في محافظة البصرة، وإذ هناك شاب في مقتبل العمر في قفص الاتهام، بدا على ملامح وجهه الغضب، والانزعاج، واثناء ذلك تشكلت المحكمة الموقرة ونودي على المشتكية، فدخلت القاعة وكأنها بدر منير، جميلة للغاية، وهادئة وقورة، ومعها شاب وسيم، محترم، ووقور، ماسكاً يدها وإذ يتجه الى اماكن جلوس المواطنين، لتذهب هي على منصة مواجهة لرئاسة واعضاء المحكمة الموقرة، فسألها السيد رئيس المحكمة لماذا طلبتي الشكوى ضد المشكو منه على الرغم من انه ابن عمك؟!
فقالت: سيدي القاضي ان ابن عمي احترمه، وأعزه، وأجله، لكنه يمنعني من الزواج لأي شخص مهما كان هذا الشخص، ويقوم بتهديدي باستمرار!
سألها السيد رئيس المحكمة: ولماذا يمنعك من الزواج، فقد يكون يحبك ويريدك زوجة له؟
قالت: سيدي القاضي هو لا يريد الزواج بي، بل انه يمنعني من الزواج لغرض اجباري على الزواج من شقيقه الذي يصغره في عدة سنوات!
سأل السيد رئيس المحكمة المتهم الماثل: هل حقاً انك تمنعها من الزواج، وتقوم بتهديدها؟
قال: نعم سيدي القاضي انني منعتها من الزواج وهي لن تتزوج غير شقيقي واني انهيت عليها، وهذا من حقي (النهوة العشائرية) كوني ابن عمها، ولدينا اعراف وتقاليد عشائرية ولا يحق لها الاعتراض، وان تتزوج من شقيقي رغماً عنها، واني قمت بتهديدها كونها قد تزوجت من ذلك الشاب.. واشار بسبابته نحو الشاب الذي دخل معها للقاعة، وان زواجها هذا كسراً للنهوتي عليها، ولتقاليدنا، واعرافنا!
سألها السيد رئيس المحكمة قائلاً: هل تطلبين الشكوى ضده؟
قالت : سيدي القاضي اني اجل واحترم، واقدر ابن عمي، ولكوني تزوجت من فتى احلامي وحبيبي وسندي في هذه الدنيا واختياري، وسيكون اب اولادي، فأني اتنازل عن الشكوى ضده واسامحه عن كل ما فعله بي من ترويع وتهديد.
السيد رئيس المحكمة في نطق الحكم: حكمت المحكمة على المدان بالحبس لمدة سنة مع ايقاف تنفيذ العقوبة لثلاث سنوات.
عظيمة هذه المرأة لما تملكه من جرأة لان هذه القضية واقعية، وفي احدى اقضية محافظة البصرة التي تتسم بالطابع العشائري، بل تتركز فيها التقاليد والاعراف العشائرية، لذا فإن اقامة هذه الشكوى في تلك المناطق هو انتحار حقيقي لها.. عظيمة لانها اختارت من اراده قلبها، واصرارها كان سببا في نجاح زواجها.. عظيمة لانها رغم كل ماحدث سامحته وتنازلت عن الشكوى.. عظيمة لأنها مثقفة قانوناً، واعطت دروسا عظيمة.
ملاحظة للآباء: لا تجبر ابنتك على الزواج بغير اختيارها ولما يرضاه قلبها، وكن لها أباً نصوحاً لتضمن سعادة ابنتك.
ملاحظة قانونية: المادة ٩ من قانون الاحوال الشخصية نصت:
١– لا يحق لأي من الاقارب او الاغيار اكراه اي شخص، ذكرا كان ام انثى، على الزواج دون رضاه، ويعد عقد الزواج بالاكراه باطلا إذا لم يتم الدخول، كما لا يحق لأي من الاقارب او الاغيار منع من كان اهلا للزواج بموجب احكام هذا القانون من الزواج.
٢– يعاقب من يخالف احكام الفقرة ١ من هذه المادة بالحبس مدة لا تزيد على ثلاث سنوات، وبالغرامة او بإحدى هاتين العقوبتين اذا كان قريبا من الدرجة الاولى. أما اذا كان المخالف من غير هؤلاء، فتكون العقوبة بالسجن مدة لا تزيد على عشر سنوات او الحبس مدة لا تقل عن ثلاث سنوات.

العربون والشرط الجزائي حسب أحكام القانون المدني

المحامي/ ليث غازي الزهيري

إن موضوع العربون يتشابه كثيراً مع الشرط الجزائي، ويختلط في كثير من الاحيان عند العامة، وهنا سنتناوله بشيء من الايجاز من حيث التعريف والاحكام، ومن ثم اوجه التشابه والاختلاف بينهما، حيث وردت احكام العربون في المادة ٩٢ من القانون المدني واحكام الشرط الجزائي في المادة ١٧٠ منه.
– العربون: هو مبلغ من النقود يدفعه احد المتعاقدين للآخر عند ابرام العقد، وذلك للدلالة إما على ان العقد اصبح باتاً لا يجوز الرجوع فيه، واما على ان لكل منهما حق العدول عن العقد مقابل خسارة قيمة العربون.
وقد وردت احكام العربون في المادة (٩٢) من القانون المدني العراقي على انه (١– يعد دفع العربون دليلاً على ان العقد اصبح باتاً لا يجوز العدول عنه إلا اذا قضى الاتفاق بغير ذلك.
٢– فإذا اتفق المتعاقدان على العربون، وجب عليه تركه، وان عدل من قبضه رده مضاعفاً).
وبناءً على ذلك يعد الاصل في القانون المدني ان دفع العربون عند ابرام العقد يعد دليلاً على ان العقد قد اصبح نهائياً لا يجوز الرجوع فيه، فلكل من العاقدين حق مطالبة الاخر بتنفيذه، ويعد العربون تنفيذاً جزئياً للعقد يجب استكماله، ففي عقد البيع مثلاً يعد العربون تعجيلاً لجزء من الثمن يجب خصمه من اصل الثمن عند تنفيذ العقد، على ان هذا الاصل يجوز الاتفاق على ما يخالفه، فيجوز للطرفين الاتفاق على ان العربون جزاء لحق العدول عن العقد، وفي هذه الحالة اذا عدل من دفع العربون فقده. أما اذا عدل من قبض العربون فعليه ان يرده ويرد مثله للطرف الاخر حتى يكون بذلك قد خسر ما يعادل مقدار العربون جزاء لعدوله عن العقد، ويلاحظ ان من يعدل عن العقد يلزم بدفع العربون كاملاً، حتى إن لم يحصل للمتعاقد الاخر أي ضرر نتيجة لهذا العدول لان العربون ليس تعويضاً عن ضرر، وانما جزاء لحق العدول.
– الشرط الجزائي: تعويض اتفاقي يحدد فيه المتعاقدان مقدار التعويض الذي يستحقه الدائن إذا لم ينفذ المدين التزامه او أخل به او تأخر في تنفيذه، وسمي بهذا الاسم لان القصد منه مزدوج، فهو تعويض للدائن عمّا يصيبه من ضرر، وجزاء يفرض على المدين لعدم تنفيذ التزامه او الإخلال بتنفيذ التزام ترتب في ذمته أو لتأخره في تنفيذه.
يمكن ان يرد الشرط الجزائي بحالتين:–
١– ضمن شروط العقد الأصلي ليقوم استحقاق التعويض على أساسه.
٢– يذكر باتفاق لاحق للعقد الأصلي.
ملاحظة: إذا تم الاتفاق على الشرط الجزائي بعد الاخلال بالعقد يعد صلحاً.

أوجه التشابه بين العربون والشرط الجزائي
يتشابه الشرط الجزائي والعربون في:
١– مصدر كل منهما واحد وهو اتفاق المتعاقدين.
٢– ان المقصود منهما واحد، وهو ضمان تنفيذ الالتزام وعدم الإخلال به.
اوجه الاختلاف بين العربون والشرط الجزائي
١. من حيث سبب قيامه: فالشرط الجزائي هو تعويض اتفاقي عن الضرر الذي يصيب الدائن جراء إخلال المدين بالتزامه. والعربون هو مقدار من المال يدفعه احد المتعاقدين للطرف الآخر عند التعاقد، وذلك لإعطاء حق العدول لكل منهما، فإذا عدل من دفعه فقده، واذا عدل من قبضه رد العربون ورد مثله، والعربون يستحق عند التنفيذ حتى لو لم يترتب عليه اي ضرر.
٢. من حيث تخفيض المبلغ المتفق عليه:
– يجوز تخفيض المبلغ المتفق عليه في الشرط الجزائي حتى يتناسب مع الضرر الذي لحق الدائن.
– العربون لا يجوز تخفيضه بل يجب دفعه كاملا.
٣. من حيث إلحاق الضرر:
– العربون يستحقه الطرف الاخر حتى لو لم يلحق الطرف الآخر اي ضرر من العدول عن العقد.
– الشرط الجزائي، فالدائن لا يستحقه إلا إذا لحقه ضرر من جراء عدم التنفيذ او التأخر فيه.
٤. من حيث اشتراط الاعذار:
– الشرط الجزائي تجري عليه أحكام الأعذار قبل الاستحقاق.
– العربون لا تجري عليه احكام الاعذار.
٥. من حيث خيار العدول:
– الشرط الجزائي يعد للتعويض، فليس للمدين الخيار بين أن ينفذ التزامه وبين ان يتنصل منه.
– العربون يعد مقابلا او ثمنا لحق المتعاقد في العدول عن العقد الذي ابرمه، فإنه يمنح المتعاقد الحق في العدول عن العقد، وعدم التقيد بالالتزامات التي من شأنه ان يرتبها نظير دفع العربون للطرف الاخر.

العقاب على جريمة نقل عدوى فايروس "كورونا".. العراق أنموذجاً

المستشار مروان محمود البرزنجي

الجريمة المستحيلة: هي الجريمة التي لا يمكن أن تتحقق مهما بذل الفاعل من جهد في سبيلها، كما لو اطلق شخص الرصاص على اخر بقصد قتله، فظهر أن المجني عليه كان قد فارق الحياة قبل اطلاق الرصاص عليه او ضغط على الزناد، غير أن المسدس لم ينطلق؛ لأنه كان خالياً من الرصاص، أو سرقة شخص حاجة وظهر انها مملوكة له.
وقد استقر المشرع العراقي في قانون العقوبات على التمييز بين الاستحالة المطلقة والاستحالة النسبية، فالاستحالة المطلقة لا عقاب عليها، ومثال على ذلك اطلاق النار على جثة. اما الاستحالة النسبية التي يعاقب عليها بوصف الشروع، فمثال أن يضع الجاني يده في جيب المجني عليه بغرض سرقته، إلا انه لا يجد فيها شيئا يُسرق، فيعد ذلك شروعاً في السرقة، لأنه لو وضع يده في مكان اخر لوجد الشيء الذي يريد سرقته.
إذاً يتضح لنا من خلال الأمثلة أعلاه أن وضع اللعاب من خلال الجاني معتقداً أنه مصاب بفايروس كورونا (COVID-١٩) المستجد، ويمكنه نقل العدوى على خلاف الواقع كونه مصابا بارتفاع درجة الحرارة نتيجة (التهاب بكتري)، وليس فايروسيا لتشابه الأعراض على جسم أو أدوات المجني عليه بغرض نقل فايروس كورونا المستجد تكون جريمة مستحيلة استحالة مطلقة لا عقاب عليها. أما إذا قام الجاني المصاب (حامل الفايروس) بوضع اللعاب الملوث بفايروس كورونا (COVID-١٩) المستجد على أدوات وجسم المجني عليه، إلا أن المجني لا يصاب بالفايروس نتيجة أن جسمه محصن بالاجسام المضادة ضد فايروس كورونا، كونه سبق له الإصابة به، وشفي منه ويكون جسمه غير قابل لتلقي الفايروس، فهنا يشكل فعله جريمة مستحيلة استحالة نسبية يعاقب عليها القانون بوصفها شروعاً في القتل.
ومن خلال التمعن في قانون العقوبات العراقي رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩ المعدل النافذ نرى أن المشرع قد حسم كل الخلافات الفقهية بصدد الطبيعة القانونية للجريمة المستحيلة، حيث نصت المادة (٣٠) على أنه : "وهو البدء في تنفيذ فعل بقصد ارتكاب جناية أو جنحة إذا اوقف أو خاب أثره لأسباب لا دخل لإرادة الفاعل فيها، ويعد شروعاً في ارتكاب الجريمة كل فعل صدر بقصد ارتكاب جناية أو جنحة مستحيلة التنفيذ اما لسبب يتعلق بموضوع الجريمة أو بالوسيلة التي استعملت في ارتكابها ما لم يكن اعتقاد الفاعل صلاحية عمله لإحداث النتيجة مبنياً على وهم أو جهل مطبق...".
والجدير بالذكر أن نص المادة جاء متكاملا، فهو قد يشترط في مقدمتها لقيام الشروع البدء في التنفيذ أولاً، وإن يكون للجاني قصد في ارتكاب الجريمة، ثانياً، وبما أن الأمرين متحققان في الجريمة المستحيلة، لذا نص على العقاب عليهم بإعتبارها شروعاً.
هذا ويتبين من خلال تحليل النص أعلاه أن المشرع العراقي قد أخذ بالمذهب الشخصي قائلاً بوجوب العقاب على الجريمة المستحيلة بصورة مطلقة، واعتبارها صورة من صور الشروع، وتأخذ حكمها.

نحن نصنع الطواغيت !

المحامية سماح محمود المعاضيدي

أحيانا من يمارس العنف ضدك، ولو لمجرد عنفٍ لفظي لا جسدي، قد تكون لديهِ عدة انطباعات، انطباعٌ اولا عن ذاته، وثانيا عنكِ، وثالثا عن شكل العلاقة بينكما.
بالنسبة لإنطباعهِ عن ذاتهِ، فهو من الممكن جدا أن يسبكِ أو يؤذيكِ دون أي رادع يمنعه أو على الأقل ذوق، ولو لـ١٪، أو تهيب من إيذاء مشاعر الآخرين!، وحتى القانون العراقي فبصورة غير مباشرة قد اعطاه هذا الحق في المادة (٤١) من قانون العقوبات والتي اعتبرت حق التأديب استعمالا لحق مشروع، ولا يعد جريمة يعاقب عليها القانون.. ورغم ان المشرع حصر الزوج بزاوية ضيقة جدا عندما اعطاه هذا الحق، فاتفق على ان يكون حق التأديب داخل دار الزوجية حصرا، وكذلك ليس امام الاطفال مطلقا بسبب ما يؤثر سلبا على حالتهم النفسية، وكذلك تأثيره على نشأتهم.. ورغم ايضا ان القانون اشترط ان لا يكون الضرب (كحق تأديب) في الرأس او الوجه والصدر والبطن والاعضاء التناسلية وشد الشعر، فالضرب على هذه المناطق يعد تجاوزا لاستعمال الحق المقرر قانونا.
ورغم كل ما سبق سيشعر دوماً ان من حقه أن يحاكمكِ حين لا تدافعين على حقكِ.
أما مثلا انطباعه عنكِ، فإنك حتما تستحقين العقاب الذي يقومُ به.. فسكوتكِ المدقع هذا سيشجعه على الاستمرار في اهانتكِ، فأنتِ بالنسبة إليه لستِ شخصا له حقوق او إرادة لكي يحترمهما.. كلا.. أنت في نظره لستِ إلا هدفا للتصويب والتنفيس عن طاقة سلبية استوطنته.
غير أن انطباعه عن العلاقة بينكما، فهي علاقةٌ مفتوحة يحق له بموجبها استباحتك تماماً.
والإنطباعات الثلاثة تقول: إنه ليس إلا مريضا نفسيا قد تعرّض في طفولته، ثم في مجمل حياته، لعدوانٍ عنيفٍ جدا.. جعل من رغباته العدوانية غير متزنة ويعبر عنها لا إرادياً وبصورة عشوائية، وهو ضحية لمجتمع رباه كإله يطاع وتنفذ اوامره، وان كلمته العليا، وكلمة اخواته السفلى، هو ضعيف جدا لتكوني له لمجرد التنفيس عما تعرّض له.
وللهروب مما يثقل نفسه المكسورة ويجعله يشعر بقوته التي في داخلهِ، والتي لا يجدها، بل لا يجد إلا ضعفا مطبقا يهرب منه من خلال تلك التصرفات.
لا تجعليهِ يتمادى أبداً، فأنتِ بنفسكِ من تصنعين شخصيته.
نحن فعلا من نصنع الطواغيت.

القضاء الواقف
اسرة التحرير
سكرتير التحرير
علي الفاطمي
الاشراف اللغوي
احمد مجيد الحسن
المصحح اللغوي
مصطفى العتابي
المصورون
صالح الربيعي / مازن سالم

الخصم الغائب ومذكرة الإخبار بالتنفيذ والحكم الغيابي

البصرة _المحامي علي ثابت

في عام ١٩٩٩، ذهبت محكمة التمييز الجليلة في قضاء لها الى انه ((... وجد انه لم يثبت تبليغ المميز (المعترض) بالحكم الغيابي على وفق الطريق الذي رسمه قانون المرافعات المدنية بالمواد من (١٤) الى (٢١) منه، وان علمه بالحكم الغيابي عند مراجعته مديرية التنفيذ لا يعد تبلغا من الناحية القانونية ...)).

وفي عام ٢٠٠٥، ذهبت محكمة التمييز الاتحادية الجليلة في قضاء لها الى ان ((... التبليغ المعتد به هو التبليغ بموجب ورقة التبليغ المعدة لهذا الغرض، والتي تنظم عادة بعد صدور الحكم الغيابي، وان اتجاه المحكمة باعتبار المميزة قد تبلغت بمذكرة الاخبار بالتنفيذ، وعلى فرض صحة مثل هذا التبليغ، فإنه لا يعد تبلغا بالحكم، وانما تبلغ بالاجراءات التنفيذية، وكان المقتضى اعتبارها غير متبلغة بالحكم، وكون اعتراضها واقعا ضمن المدة القانونية ...)).

وفي عام ٢٠١٥، ذهبت الهيأة الموسعة المدنية في محكمة التمييز الاتحادية الجليلة في قضاء لها الى ((... بما ان المميز حضر امام المنفذ العدل في دائرة تنفيذ (....) بتاريخ ٦/ ٣/ ٢٠١٤، وبالاضبازة التنفيذية (....)، واعترض على الحكم الغيابي بتاريخ ٨/ ٩/ ٢٠١٤، عليه وطبقا لنص المادة ١٧٢ من قانون المرافعات المدنية، فإنه يعد مبلغا، ذلك لان القانون المذكور وسع صلاحية المحكمة بالتبليغ بالاحكام والقرارات خلافا لما نصت عليه المواد ١٣ – ٢٨ ...)).

وفي عام ٢٠١٧، ذهبت محكمة التمييز الاتحادية الجليلة في قضاء لها الى ((... ان المعترض قد لحق علمه بالحكم البدائي الغيابي من خلال حضوره الى مديرية التنفيذ بالاضبارة التنفيذية المرقمة (....) وتدوين حضوره في محضر المتابعة .... ويعد مبلغا عملا بأحكام المادة (١٧٢ من قانون المرافعات المدنية)، استنادا لما استقر عليه قضاء هذه المحكمة بقرارها المرقم ٢١٩/ الهيئة الموسعة المدنية/ ٢٠١٥ في ٥/ ٧/ ٢٠١٧، لذا يكون الاعتراض خارج المدة القانونية ...)).

من إجماع ما تقدم، يتضح جليا ان قضاء محكمة التمييز الاتحادية الجليلة قد استقر، وفي السنين الاخيرة، على اعتبار ان تبليغ الخصم الغائب بمذكرة الاخبار بالتنفيذ وحضوره الى مديرية التنفيذ، يعد تبلغا بالحكم الغيابي، على سند بأن قانون المرافعات المدنية، وفي المادة (١٧٢) منه، قد وسع من صلاحية المحكمة في التبليغ بالاحكام والقرارات على خلاف التبليغ بعريضة الدعوى.. وفي ذلك ما يحد من تمرد الخصم الغائب، الذي لا يستحق الحماية القانونية.

مشروع توحيد التشريعات المنظمة للمحاماة في العالم

الجزائر _ المحامي نور الدين طيري

في إطار سلسلة المقالات والأفكار التي أنشرها والتي تتناول مواضيع تتعلق بالنهوض بمهنة المحاماة في الجزائر والعالم، يسعدني اليوم أن أعرض على زملائي المحامين في مختلف دول العالم، مشروع عولمة المحاماة والذي أتمنى أن ينال إعجابكم، وألخصه فيما يلي:

إن المحامي يحمل رسالة عالمية ومع ذلك تختلف القوانين المنظمة للمحاماة والصلاحيات المخولة للمحامي والضمانات الدستورية الممنوحة له، ومناهج تكوينه من دولة إلى أخرى.

ونظرا لكون العالم اليوم أصبح قرية صغيرة تداخلت مصالحه وتزايد التبادل الإقتصادي و الثقافي و التجاري وحتى القضائي بين مختلف دول العالم، فقد أصبح من الضروري الدعوة إلى عولمة المحاماة حتى يستفيد المحامي من الإمتيازات والصلاحيات والحصانة التي يتمتع بها محامو الدول المتقدمة، وتصبح شهادة الكفاءة في المحاماة شهادة عالمية، ويمكننا تحقيق ذلك من خلال العمل على النقاط التالية:

١• تأسيس مؤتمر عالمي لعولمة المحاماة ينظم سنويا في احدى الدول تخرج منه ورشات لمناقشة كيفية عولمة المحاماة و التفاوض على مختلف شؤون المحاماة من التكوين إلى التدريب إلى الممارسة إلى القانون المنظم للمهنة وأنظمتها الداخلية، وقد يتطلب الأمر سنوات للوصول إلى إتفاقية دولية تنظم مختلف شؤون المحاماة في العالم.

٢• العمل على توحيد مناهج تكوين المحامين في معاهد تكوين المحامين عبر العالم عن طريق خلق هيئة علمية عالمية تشرف على البرامج التعليمية للمحامين في العالم.

٣• العمل على إلزام كل معاهد المحامين في العالم بتدريس المحامين باللغة الوطنية لكل دولة مع اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لتمكين المحامين المتخرجين من هذه المعاهد من العمل في أية دولة من دول العالم.

٤• العمل على تدريس المحامين، بالإضافة لقوانين دولتهم، نظرة عامة على أهم الأنظمة القضائية في العالم و إجراءات التقاضي أمامها.

٥• العمل على توحيد لباس المحامين في مختلف دول العالم تتكفل به ورشة خاصة في المؤتمر العالمي لعولمة المحاماة.

٦• العمل على توحيد التشريعات التي تنظم المحاماة وقانونها الأساسي لتكون موحدة في مختلف دول العالم.

٧• العمل على دسترة المحاماة في مختلف دساتير العالم كهيئة دستورية حامية للدستور و راعية للقوانين ومدافعة عن الحقوق الدستورية المكفولة للمواطنين.

٨• العمل على تجميع أفضل الإمتيازات و الصلاحيات والضمانات الدستورية التي يتمتع بها المحامون في الدول المتقدمة وتوحيدها ليتمتع بها كل المحامين في مختلف دول العالم.

٩• العمل على توحيد شروط الإلتحاق بالمحاماة في مختلف دول العالم.

١٠• العمل على توحيد كيفيات ومدة التربص للمحامين المتدربين في مختلف دول العالم.

١١• العمل على توحيد قسم المحامي في مختلف دول العالم مع تغيير بعض الألفاظ حسب ديانة المحامي.

١٢• العمل على توحيد المدة اللازمة لإعتماد المحامين بين مختلف درجات التقاضي في كل دول العالم.

١٣• تأسيس المنظمة العالمية للمحاماة تكون لها العضوية في هيئة الأمم المتحدة تتولى رعاية شؤون المحاماة في العالم، تضم ممثلين عن هيئات المحامين في مختلف دول العالم.

١٤• تصاغ النقاط المتفق عليها من خلال أعمال هذا المؤتمر في شكل إتفاقية دولية تدخل حيز التنفيذ من تاريخ مصادقة برلمان كل دولة عليها، ويترك لكل دولة حرية التطبيق الكلي أو الجزئي لما تم الإجماع عليه دوليا في إطار هذه المنظمة العالمية للمحاماة كمرحلة أولى مع مواصلة المفاوضات إلى غاية مصادقة كل الدول عليها.

الأراضي الزراعية ملك للدولة

المحامي حسن جمعة

ان الاقرار القضائي في المحكمة (في حالة البيع) هو فقط (لتثبيت واقعة تسليم مبلغ البيع) ، وحيث ان البيع الوارد لهذه الاراضي خارج التسجيل العقاري فهو لا يعد بيعا.

استنادا للمادة (٥٠٨) من القانون المدني العراقي : (بيع العقار لا ينعقد الا اذا سجل في الدائرة المختصة واستوفى الشكل الذي نص عليه القانون).

وهنا نوضح ان من يعتقد ان الاراضي الزراعية التي يمتلك فيها سندا هي ملك طابو صرف، ففي الحقيقة هي ملك طابو زراعي مملوك للدولة.. والاقرار القضائي في بيع الاراضي الزراعية بعقود خارجية لاينقل الملكية لمشتريها.

ما الإقرار وما حجيته؟

لقد رسم القانون شكلية معينة لبيع العقار، فلا يحصل بيع الاراضي قانونيا الا عن طريق دائرة التسجيل العقاري المختصة وباستيفائه الشكل الذي نص عليه القانون طبقا لنص المادة ﴿٥٠٨﴾ من القانون المدني العراقي النافذ، بخلاف اغلب هذه البيوعات التي تعقد على شكل مكاتبات وعقود خارجية استنادا لإتفاق الطرفين ﴿البائع والمشتري﴾، وهي باطلة، حيث ينضد العقد عرفيا ويثبت من قبل جهة خارجية غير حكومية ليكون اشبه بعقود بيع السيارات وغيرها.. فأي عقد يتم خارج دائرة التسجيل العقاري هو باطل ولايترتب عليه اثر لهذا السبب اخذ المواطن في الاونة الاخيرة، وبعد تاكده من ان هذه العقود لا يعتد بها، التوجه الى المحاكم ليقدم طلبات تسمى طلبات الاقرار بالبيع ليقوم مالك السند او العقد برفع دعوى على البائع ليقر ببيعه جزءا من الارض الزراعية او أسهما محددة منها.

ان الاثر القانوني لهذه الاقرارات والمحررات على فرض صحتها يتحدد بضمان الالتزام المالي بين الطرفين، ويتيح للمشتري الرجوع والنكول عن الشراء لعدم نقل ملكية الارض المباعة اليه واعادة الحال على ما هو عليه قبل الشراء فقط.

انتبهوا لطفا، كون الاقرار بمثابة اعتراف من البائع باستلام مبلغ معين عن بيعه لاسهم محددة من ارضه الزراعية.

ان المكاتبات الخارجية وان صدقت بالاقرار فهي من المحررات التي لا يمكن تنفيذها كونها ليست من المحررات والاحكام القابلة للتنفيذ استنادا الى احكام المادة ﴿١٤﴾ من قانون التنفيذ رقم ٤٥ لسنة، وبالتالي فإن الاقرار الذي يستحصل عليه مشتري العقار بموجب التعهد بالبيع ﴿عقد البيع العرفي﴾ الذي يبرزه للمحكمة ليقر به البائع، انما هو اجراء تحفظي يبغي من ورائه طالب الاقرار تلافي انكار الموقع على هذا السند مستقبلا فيما لو ثار نزاع قضائي بينهما عن اي سبب كان، كي يستحصل لاحقا على حكم ضد الخصم بمضمون هذا المحرر من المحكمة بعد اقامة دعوى امام محكمة البداءة باصل هذا الحق، وهو ما يحصل حاليا من قبل مشتري الاراضي، حيث يقيمون الدعاوى او طلب الاقرار ضد البائع ليضمنوا وضع الارض مستقبلا في حال حدوث اي تغييرات عليها من حيث القيمة المادية او صنف الارض المبيع فيما لو تم تحويلها الى الجنس السكني.

علما ان تحويل جنس الارض من زراعي الى سكني ليس من اختصاص القضاء، حيث حددت المواد ﴿٢٧٩و٢٨٠و٢٨١﴾ من قانون التسجيل العقاري رقم ٤٣ لسنة ١٩٧١، الجهة الموكل اليها تحويل صنف الارض واناطته بدوائر التسجيل العقاري المرتبطة.

الجدير بالذكر انه انتشرت في الاونة الاخيرة ظاهرة بيع وتقسيم الاراضي الزراعية، اذ يقوم اصحاب هذه الاراضي ذات المساحات الكبيرة بتفتيت هذه المساحة من الارض الزراعية الى قطع صغيرة جدا لبيعها بعقود بيع خارجية الى المواطنين لإنشاء دور سكنية تصل مساحتها الى حد ﴿٥٠ متراً﴾، لاسيما وان هذه المساحات من الاراضي الزراعية متداخلة ومتاخمة للاحياء السكنية والاراضي ذات التصنيف السكني، مما اتاح لمشتري هذه المساحات الصغيرة من الاراضي الزراعية اقامة الوحدات السكنية عليها خلافا للضوابط.. وللعلم ان القانون منع اقامة اي بناء قبل استحصال اجازة بناء صادرة من دائرة البلدية المختصة، ومن غير المتصور ان تمنح دائرة البلدية هذه الاجازة في الاراضي ذات التصنيف الزراعي إلا على وفق ضوابط معينة كأن تكون دارا واحدة لصاحب الارض ذات المساحة الكبيرة.

ان تشييد هذه الابنية بهذه الكيفية يعد مخالفة لقانون ادارة البلديات النافذ، وقد اتاح هذا القانون لدائرة البلدية ان تنذر صاحب البناء برفع هذه المخالفة خلال مدة معينة على وفق الاسلوب الذي رسمه لها قانون ادارة البلديات رقم ١٦٥ لسنة ١٩٦٤.

وبشكل عام يجب الحذر من شراء اراض بهذه الكيفية لان حكم عقودها هو البطلان الذي يعيد الطرفان للحالة التي كان عليها قبل العقد الخارجي، فيكون المشتري هو المتضرر والخاسر من هذه العملية ولا يغني الاقرار ولا يسمن، وللأسباب آنفة الذكر.

إجراءات دعوى نفقة الزوجة والأطفال

المحامي صفا السلطاني

١- ربط عقد زواج الطرفين نسخة مصدقة مع نسخ ضوئية لهويات الاطفال، وفي حال تعذر ربطهم كونهم لدى المدعى عليه تقرر المحكمة ربط صورة قيد الاحوال المدنية للطرفين مؤشراً عليها التأشيرات كافة.

٢- في حال اذا ما كان الاطفال اعمارهم فوق الـ١٥ سنة هنا يستوجب ربط حجة وصايا مؤقتة للمدعية على اطفالها لأجل اقامة دعوى النفقة، واضافة هذه العبارة على اسمها في عريضة الدعوى، واذا لم يتم ربط او عمل تلك الحجة هنا تكلف المحكمة المدعية بذلك، وتمهلها فترة مناسبة لاستحصال تلك الحجة.

٣- الاستماع الى دفع واجابة المدعى عليه، فإن اقر وعرض فبها، وان انكر ودفع بعدة استحقاق المدعية للنفقة لكونها مثلا خرجت دون اذنه وموافقته، ومن دون ان يقوم بطردها، هنا لابد من السؤال مباشرة عن سكنه والمدعية اثناء الحياة الزوجية، فهل كان في دار مستقلة ام مع اهله، فلو اجاب انه اسكنها في دار مع اهله وغير مستقلة، فهنا يعد خروج المدعية شرعيا حتى لو من دون سبب كون ان من حقوق الزوجة السكن في دار مستقلة، فهنا يتم ترك الموضوع كونها تستحق نفقة، ويتم الى الاشياء الاخرى. أما اذا اجاب انه قد اسكنها في دار مستقلة، فهنا يتم تكليف المدعية بإثبات اسباب الخروج بعد الاستفسار عن سبب خروجها ببينة شخصية تؤيد خروجها .

٤- الاستماع الى بينة المدعية بخصوص فترة الترك وموارد المدعى عليه، واعمار الاطفال واين هم في الوقت الحاضر.

٥- يتم الاستماع الى البينة الشخصية للمدعى عليه بخصوص دفعه بخروجها من دون سبب شرعي او بخصوص موارده، اذا اختلف ودفع بأن موارده غير ما ذكر بالبينة الشخصية.

٦- اذا تبين للمحكمة ان المدعى موظف في دائرة حكومية تتم مفاتحة تلك الدائرة لربط مفردات راتب المدعى عليه.

٧- في حال الاستماع الى بينات شخصية متقابلة بخصوص فترة الترك او اسباب خروج المدعية من دار الزوجية او موارد المدعى عليه، وقد تحصل جميعها في آن واحد، هنا لابد من ترجيح احد البينات على الاخرى، وهنا الترجيح يكون حسب قناعة المحكمة، وحسب ما ورد في البينات الشخصية من حيث تطابقها واختلافها مع الادعاء، وهكذا (سلطة تقديرية مطلقة للمحكمة) في الترجيح.

٨- في حالة ترجيح احد البينات على الاخرى يكون كالآتي: (ولما لهذه المحكمة من سلطة وصلاحية في ترجيح البينات من الناحيتين الشخصية والموضوعية، وحيث ان بينة المدعية (على سبيل المثال) جاءت متطابقة للادعاء ومتواترة، واقرب للحقيقة، ويمكن الاحتكام اليها، لذا قررت المحكمة ترجيح بينة المدعية على بينة المدعى عليه واعتبرته عاجزا عن الاثبات ومنحته حق تحليف المدعية اليمين الحاسمة، وعلى وفق الصيغة التالية(اقسم بالله العظيم بأن زوجي المدعى عليه (...) قد تركني بدون نفقة او منفق شرعي منذ تاريخ// ، بعد ان قام بطردي من دار الزوجية وضربي والاعتداء عليّ، وانه يعمل في اعمال البناء و..... وطيلة هذه الفترة لم يقم بالانفاق علي، ولا على اطفالي، ولم يرسل اي شيء من النفقة او جنسها لا بنفسه ولا بواسطة غيره، والله على ما اقول شهيد)).

وعرضت الصيغة على الطرفين، فأجابا لا اعتراض على ما جاء فيها، واستوضحت المحكمة من المدعى عليه فيما اذا كان يطلب توجيه اليمين الحاسم للمدعية فأجاب انه يطلب توجيه اليمين الحاسمة للمدعية، وعلى وفق الصيغة اعلاه.. اجابت المدعية اني مستعدة لأداء اليمين وتقدمت وأدت صيغتها على وفق الصيغة اعلاه.. وفي حال رفض توجيهها هنا يعد بمثابة الذي خسر اليمين وتمضي بالإجراءات)).

٩- بعد اداء اليمين او رفض توجيهها تتم احالة الدعوى الى خبير قضائي لغرض تقدير النفقة، وفي حال الموافقة فبها، واذا اعترضوا يتم انتخاب ثلاثة خبراء، وهكذا خمسة خبراء او سبعة، وهنا بعد الـ٧ خبراء يمكن رفض المحكمة طلب الطرفين اذا لاحظت انه مناسب ولا حاجة لانتخاب خبراء اخرين، وتسبب قرار الرفض وتحكم به.

١٠- نفقة الاطفال يحكم بها من تاريخ الادعاء ونفقة الزوجة الماضية يحكم من تاريخ الادعاء ولمدة سنة سابقة لإقامة الدعوى فقط ونفقة الزوجة المستمرة من تاريخ الادعاء، والقرار الصادر قابل للطعن تمييزاً.

وهناك بعض الملاحظات بخصوص بعض الدفوع، مثلا وجود دعوى مطاوعة ويراد توحيدها، وهنا سلطة تقديرية في التوحيد من عدمه، او فرض نفقة مؤقتة، هنا سلطة تقديرية للمحكمة، او وجود اوراق تحقيقية، هنا يتم جلبها وبحثها ومناقشتها، وهكذا، فملاحظة الاجراءات هذه تكون على وفق اتجاهات محكمة التمييز الاتحادية.

سؤال وجواب

المحامي وليد الشبيبي

س١: اذا صدر قرار حكم غيابي بحق شخص هارب وتم تبليغه اصوليا وبعد سنتين قبض على المجرم (المحكوم/ المدان/ المخالف) فهل ممكن الاعتراض على الحكم الغيابي هذا أم يعد الحكم الغيابي هذا بمنزلة الحكم الوجاهي ؟

ج: قانون اصول المحاكمات الجزائية العراقي صريح بهذا الخصوص، فالمدد الخاصة بالاحكام الغيابية مذكورة في المادة (٢٤٣) منه بعد اجراء التبليغات بحقه اصوليا، وهي اذا انقضت المدد ادناه على تبليغه بالحكم الصادر من محكمة الموضوع دون ان يقدم نفسه الى المحكمة التي اصدرت الحكم او الى اي مركز شرطة:

١ – ٣٠ يوما على تبليغه بالحكم الصادر في المخالفة.

٢ – ثلاثة اشهر على تبليغه بالحكم الصادر في الجنحة.

٣ – ستة أشهر على تبليغه بالحكم الصادر في الجناية

س٢: هل ينطبق هذا على من صدر بحقه الحكم بالاعدام او السجن المؤبد او المؤقت ؟

ج: لا طبعا، فالمادة (٢٤٥/ د) من قانون اصول المحاكمات الجزائية العراقي نصت صراحة على استثناء هذه الاحكام من المدد اعلاه، ويعاد الحكم بحقه وتنظر الدعوى مجددا عن طريق (الاعتراض على الحكم الغيابي) (وتصدر حكمها بتأييد الحكم الغيابي أو تعديله أو إلغائه، على أن لا تحكم بأشد مما قضى به الحكم الغيابي) بحسب م ٢٤٥/ج من القانون نفسه، وكذلك اكدت على هذا ايضا المادة (٢٤٧/ أ) من القانون نفسه.

س٣: ماذا لو هرب المحكوم عليه غيابيا بالاعدام او بالسجن المؤبد او المؤقت وقبض عليه مجددا، هل يستفيد مما ذكر اعلاه، وبالاخص م (٢٤٥/ د) اعلاه ؟

ج: لا لن يستفيد، بل تسري عليه المدد اعلاه بدقة ودون الاستفادة من الاستثناء اعلاه، يعني لو قبض عليه بعد ستة اشهر (لانها جناية) عندها يعد الحكم الغيابي الصادر بحقه بمنزلة (الحكم الوجاهي)، فلو كان قرار حكم بالاعدام شنقا حتى الموت فينفذ فيه بحسب القانون.

تصحيح القرار التمييزي وعناصره وأركانه

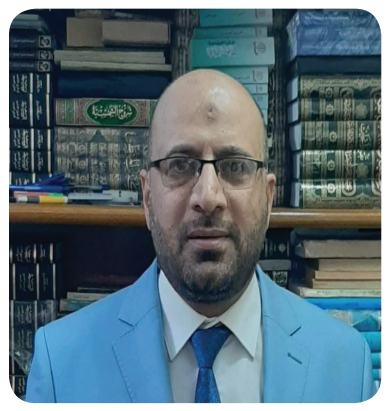

المحامي محمد هاشم المنكوشي

هو طريق طعن غير عادي لان المشرع حدد له أسبابا معينة يتعين على الخصم الارتكاز عليها بقصد مراجعة المحكمة المختصة بنظر الطعن بقرارها التمييزي وازالة الاخطاء عنه. وينظر هذا الطعن من قبل المحكمة نفسها التي اصدرت القرار التمييزي سواء كانت محكمة التمييز الاتحادية او محكمة الاستئناف بصفتها التمييزية، والغاية منه هو مراجعة القرار التمييزي وازالة اخطائه. وهذا الطعن ليس له نظير في قوانين المرافعات للبلدان العربية، حيث اقتبسه المشرع من القوانين العثمانية، وان الحكمة من تشريعه هي استدراك اخطاء القضاة كونهم بشرا غير معصومين من الزلل، وتثبيت القواعد القانونية وتوحيدها وهو ما بينه المشرع في الاسباب الموجبة لقانون المرافعات.. وحيث ان هذا الطعن له عناصر وآثار، لذا سنتناولها في مقصدين.

المقصد الاول/ عناصره

هي الامور المكونة له سواء كانت خارجة عن حقيقته او داخلة فيها، لذا سنتناول شرائطه واركانه في بندين.

البند الاول/ شرائطه :

يجب ان تتوفر في تصحيح القرار التمييزي الشرائط العامة لطرق الطعن والتي بيناها مفصلا في باب الطعن وهي (صدور فصل موجود – صحيح او باطل – لا معدوم، وان يكون الطاعن متضررا، و، لا يحصل تنازل، وتوأم الطعن مع المطعون به)، كما يجب ان تتوفر فيه شرائطه الخاصة، وهي :

اولا/ وجود قرار تمييزي :

لقد نص صدر المادة (٢١٩) مرافعات على (لا يجوز الطعن في قرارات محكمة التمييز وقرارات محكمة الاستئناف بصفتها التمييزية إلا عن طريق طلب تصحيح القرار امام المحكمة التي اصدرت القرار المطلوب تصحيحه، ولا يقبل هذا الطعن إلا بالنسبة للقرارات المصدقة للحكم والقرارات الصادرة من محكمة التمييز بنقضه إذا فصلت في الدعوى موضوع الطعن طبقا لما هو مبين في المادة ٢١٤ من هذا القانون ...) .

كما نصت الفقرة (١) من المادة (٢٢٠) مرافعات على (لا يقبل طلب التصحيح في القرارات التمييزية الصادرة من الهيئة العامة).

الاصل ان القرارات التمييزية كافة المصدقة لفصل المحكمة او الناقضة والفاصلة فيه يجوز الطعن فيها بطريق تصحيح القرار التمييزي امام المحكمة نفسها التي اصدرته سواء نص القانون على جواز الطعن فيها بهذا الطريق ام لم ينص لان الاصل في الاشياء الاباحة حتى يرد نهي شريطة ألا يردع القانون عنه، ومن اوضح مصاديق عدم النص على جواز الطعن بها هي القرارات التمييزية الصادرة في مواضيع المادة (١٢٢) من قانون التنفيذ التي يجوز الطعن فيها بطريق تصحيح القرار التمييزي.

ويستثنى منه وجود مجموعة قرارات تمييزية ردع القانون عن الطعن فيها بهذا الطريق وهي :

١) القرارات التمييزية التي ترد الطعن التمييزي شكلا .

٢) القرارات التمييزية الناقضة لفصل محكمة الموضوع .

٣) القرارات التمييزية الصادرة من الهيئة الموسعة لمحكمة التمييز لانها حلت محل الهيأة العامة بموجب المادة (١٣/ اولا/ب) من قانون التنظيم القضائي، حيث ان القرارت الصادرة منها جديرة بالثقة والاعتبار، كما ورد في الاسباب الموجبة لقانون المرافعات، أيا كان سنخ القرار الصادر منها سواء كان مصدقا او ناقضا وفاصلا .

٤) القرارات التمييزية الصادرة في الاحكام المبنية على القرار ١١٩٨ لسنة ١٩٧٧ والمعدل بالقرار ١٤٢٦ لسنة ١٩٨٣ بموجب ذيل الفقرة (ثانيا/ أ) منه والتي تنص (... وقرار محكمة الاستئناف في هذا الشأن غير قابل للطعن فيه عن طريق تصحيح القرار).

٥) القرارات التمييزية الصادرة في الاحكام المبنية على قانون الاستملاك بموجب ذيل (٦١) منه والتي تنص (... ولا يقبل الطعن في القرار التمييزي بطريق تصحيح القرار) .

٦) القرارات التمييزية الصادرة في مواضيع المادة (٢١٦) مرافعات بموجب ذيل الفقرة (٢) من المادة المتقدمة والذي ينص (... ويكون القرار التمييزي الصادر نتيجة الطعن باتا).

٧)القرارات التمييزية الصادرة في قرارات الموافقة او الرفض لبيع او شراء أموال القاصرين بموجب الفقرة (اولا) من المادة (٥٨) من قانون رعاية القاصرين والتي تنص (... ويكون قرار محكمة الاستئناف بهذا الشأن باتا).

٨) القرارات التمييزية الصادرة في قرارات لجنة تثبيت الملكية وفق المادة (٥٠) من قانون التسجيل العقاري والتي تنص على (يجوز الطعن بقرار تثبيت العائدية او رفض طلب التسجيل لدى محكمة استئناف المنطقة خلال مدة اعلان القرار، ويعد قرار المحكمة بهذا الشأن قطعيا).

٩) القرارات التمييزية الصادرة في قرارات اللجنة المشكلة وفق القرار (٥٢٧) لسنة ١٩٨٥ بموجب الفقرة (خامسا) منه والتي تنص (يكون قرار اللجنة الذي لم يطعن به خلال المدة القانونية باتا، وكذلك القرار الصادر من محكمة الاستئناف بنتيجة الطعن).

١٠) القرارات التمييزية الصادرة في الاحكام المبنية على قانون ايجار العقار بموجب ذيل الفقرة (١) من المادة (٢٢) منه والتي تنص (...ولا يجوز الطعن فيها بطريق تصحيح القرار التمييزي).

ثانيا/ ان يقدم الطعن التصحيحي في زمانه القانوني :

لقد نصت المادة (٢٢١) مرافعات على (ان مدة طلب تصحيح القرار سبعة ايام تبدأ من اليوم التالي لتبليغ القرار التمييزي وتنتهي المدة في جميع الاحوال بانقضاء ستة اشهر على صدور القرار المراد تصحيحه) .

تصحيح القرار التمييزي له مدتان هي :

الاولى: سبعة ايام تبدأ من اليوم التالي لتبليغ القرار التمييزي، حيث ان ذيل المادة (٢١٨) مرافعات اوجب تبليغ القرار التمييزي الى الخصوم عند صدوره .

الثانية: ستة اشهر تبدأ من تاريخ صدور القرار التمييزي، وهي مدة سقوط لا تقادم لانها تنتهي في جميع الاحوال، أي انها لا تنقطع بوفاة احد الخصوم او فقدان اهليته، وهذه المدة تعتمد عند عدم تبليغ الخصوم بالقرار التمييزي، وان الحكمة من وضعها هي لاستقرار الحقوق، ولكي لا يبقى هذا الطريق يهدد الاحكام النهائية الى امد طويل، كما ورد في الاسباب الموجبة لقانون المرافعات.

البند الثاني / اركانه :

التصحيح يرتكز على ركنين هما :

اولا/ عريضة التصحيح :

يجب ان تشتمل على البيانات الالزامية التي بيناها في مباحث القضية مفصلا، وفي بداية هذه المرحلة اجمالا وهي :

البيان الاول / اسم المحكمة المختصة بنظر الطعن .

البيان الثاني / اسماء الخصوم ومهنهم ومحل اقامتهم .

يجب ان يكون الطاعن خصما في القرار التمييزي، وان يخاصم في الطعن خصومه في القرار التمييزي، وهذا الامر وان لم ينص عليه المشرع صراحة، إلا انه امر ارتكازي وعليه جرت سيرة القضاء، ويفهم منه امران هما :

١) إذا كان الطاعن ليس بخصما في القضية اصلا فليس له ان يطعن بهذا الطريق .

٢) اذا كان الطاعن خصما في القضية، ولم يكن خصما في القرار التمييزي، فليس له ايضا ان يطعن بهذا الطريق، كما اذا تعدد الخاسرون للقضية وبعضهم طعن تمييزا والاخر سكت ولم يطعن بالفصل تمييزا .

البيان الثالث / المحل المختار لغرض التبليغ .

البيان الرابع / تاريخ وعدد الفصل المطعون فيه، واسم المحكمة التي أصدرته، وخلاصته .

البيان الخامس / اسباب التصحيح :

لقد نص ذيل المادة (٢١٩) مرافعات على (... وذلك عندما يتوفر سبب من الاسباب الاتية:

١. اذا كان طالب التصحيح قد أورد فيما قدمه لمحكمة التمييز سببا من الاسباب القانونية التي تؤدي الى نقض الحكم او تصديقه واغفلت المحكمة تدقيقه والبت فيه في قرارها التمييزي .. ٢. اذا كان القرار التمييزي قد خالف نصا صريحا في القانون.. ٣. اذا كان القرار التمييزي يناقض بعضه بعضا او يناقض قرارا سابقا لمحكمة التمييز صادرا في الدعوى نفسها دون ان يتغير الخصوم فيها ذاتا وصفة).

لقد اورد المشرع اسباب الطعن بطريق التصحيح على سبيل الحصر لا المثال، والاسباب هي :

السبب الاول/ اغفال البت في اسباب الطعن القانونية التمييزية عند اصدار القرار التمييزي:

يجب على المحكمة المختصة بنظر الطعن التمييزي عند اصدارها للقرار التمييزي مناقشة كل الاسباب التمييزية بموجب المادة (٢١٨) مرافعات والتي تنص (يجب ان يشتمل قرار المحكمة المختصة بنظر الطعن .... ومناقشة اسباب اللائحة التمييزية ...)، واذا ما خلا قرارها من مناقشة الاسباب القانونية للائحة التمييزية فهذا يعني ان المحكمة اغفلت تدقيقه والبت فيه، وبالتالي يكون من حق المميز الطعن به بطريق تصحيح القرار التمييزي، ومن مصاديقه اذا قضت محكمة الموضوع على خلاف دلالة الاوراق والمستندات من دون بيان الاسباب، وذكر المميز هذا السبب في لائحته التمييزية إلا ان المحكمة المختصة بنظر الطعن صدقت الفصل المميز من دون مناقشة الاسباب التمييزية، فيكون من حقه الطعن بهذا القرار بطريق تصحيح القرار التمييزي .

وقد اعتبر المشرع في هذا السبب ان يؤدي الى احد الامرين الاتيين :

أ. نقض الفصل :

يجب ان تؤدي اسباب الطعن التمييزي التي اغفلتها المحكمة المختصة بنظر الطعن الى نقض الفصل، ومن مصاديقه اذا اورد المميز في لائحته التمييزية ان محكمة الموضوع خالفت الاجراءات الاصولية التي نص عليها القانون وحكمت في دعوى منع المعارضة من دون اجراء المعاينة على العقار للتثبت من وجود العقار ومن اوصافه، وان المحكمة المختصة بنظر الطعن التمييزي صدقت الفصل المميز واغفلت هذا السبب لعدم مناقشتها له، فيكون من حق المميز ان يطعن بطريق التصحيح.

ب. تصديق الفصل :

لقد اعتبر المشرع في السبب الذي اغفلته المحكمة المختصة بنظر الطعن ان يؤدي الى تصديق الفصل، وهذا المؤدى يجاب عنه نقضا وحلا:

الجواب بالنقض:

لا يمكن تعقل هذا المؤدى لان من يروم تصديق الفصل الصادر لصالحه لا يطعن به بطرق الطعن القانونية، حيث ان الطعن يعني عدم الرضا بالفصل وهو حقا للخاسر، في حين انه قابل له ورابح .

الجواب بالحل :

لو سلمنا ان الخصم الذي يريد تصديق الفصل الصادر لصالحه قدم لائحة تمييزية جوابية على تمييز خصمه، وذكر فيها عدة اسباب اغفلتها المحكمة المختصة بنظر الطعن وتم نقض الفصل من قبل المحكمة، فالفصل المنقوض لا يجوز الطعن فيه بطريق تصحيح القرار التمييزي بموجب مفهوم المادة (٢١٩) .

فهذا المؤدى باطلا ولا اساس له من الصحة .

ومن الجدير بالذكر ان هذا السبب يندرج تحت عنوان مخالفة القانون لان المشرع اوجب على المحكمة المختصة بنظر الطعن تدقيق الاسباب التمييزية ومناقشتها عند اصدار القرار بموجب المادة (٢١٨) مرافعات .

السبب الثاني / مخالفة نص صريح في القانون :

ان كان مراد المشرع من القانون في هذا السبب هو القانون بمعناه العام الشامل لكل التشريعات سواء أكان دستورا او قانونا او نظاما او تعليمات، ومصادر الحكم المبينة في المادة (١) من القانون المدني وهي العرف ومبادئ الشريعة الاسلامية وقواعد العدالة واحكام الفقه والقضاء، والتي يجب على المحكمة العمل بها ترتيبيا لا تخييريا، فإن العرف وقواعد العدالة ليس لها نصوص حتى نميز بين صريحها ومجملها.

وان كان مراده هو القانون بمعناه الضيق الذي يعني كل النصوص التشريعية النافذة حصرا، فإن الفصل الذي يكون مخالفا للعرف بسبب عدم وجود نص قانوني يحكم الواقعة، يجب تصديقه من المحكمة التي تنظر طلب التصحيح لان القرار التمييزي لم يخالف نصا صريحا في القانون، وهذا خلاف العقل والمنطق .

وبغية التخلص من الاشكالات المتقدمة يتعين جعل سبب التصحيح هو مخالفة القانون وحذف عبارة (النص الصريح) .

السبب الثالث / التناقض :

هو التنافي بين شيئين، وباعتباره سببا لتصحيح القرار التمييزي، فله معنيان هما :

الاول / التناقض في منطوق القرار التمييزي :

هو التنافي في فقرات منطوق القرار التمييزي، بحيث تقتضي احداهما غير ما تقتضيه الاخرى، كما اذا جاء في صدر القرار التمييزي ان الفصل المطعون فيه غير صحيح ومخالف للقانون وبينت المحكمة المخالفات القانونية، وفي ذيل القرار التمييزي تتم المصادقة عليه بعبارة لذا قرر تصديقه، مما يستحيل معه اتباعه من قبل محكمة الموضوع او يستحيل تنفيذه من قبل دوائر التنفيذ للتناقض الصريح في منطوقه.

الثاني/ التناقض بين قرارين تمييزين :

هو التنافي بين منطوقي القرارين التمييزين الصادرين في قضية واحدة بحيث يقتضي احدهما غير ما يقتضيه الاخر، كما اذا قررت المحكمة المختصة بنظر الطعن نقض الحكم الصادر من محكمة الموضوع وبعد رجوع القضية اليها لم تتبع القرار التمييزي، واصرت على حكمها السابق وعند تمييز الحكم قررت محكمة التمييز تصديق الحكم لانه موافق للقانون، فيكون من حق الخصم الخاسر تصحيح القرار الثاني لتناقضه مع القرار الاول.

والتناقض بالمعنيين المتقدمين يرجعان الى مخالفة القانون، فأما المعنى الاول لان القانون اوجب على المحكمة ان يكون حكمها متناسقا ومرتبا، وان تدل الاسباب الواقعية على المنطوق بموجب المادة (١٥٩) مرافعات. أما المعنى الثاني لان القانون حرم التهافت في القرارات التمييزية لانها عنوان الحقيقة.

البيان السادس / المصلحة :

وهي ان يطلب المصحح نقض القرار التمييزي كلا او جزءا، وبلحاظ المركز القانوني للطاعن يطلب الحكم وفق ما ورد في عريضة الدعوى ان كان مدعيا، او الحكم برد الدعوى ان كان مدعى عليه .

البيان السابع / توقيع الطاعن او وكليه بوكالة رسمية .

ثانيا/ القضاء :

نظر القضاء للطعن التصحيحي يرتكز على امرين حررناهما مفصلا في مباحث القضية، وهما بنحو الاجمال :

١) الرسم القانوني :

لقد نصت المادة (٢٨) من قانون الرسوم العدلية على (اولا / يستوفى رسم بنسبة ٢٪ (اثنين من المائة) من قيمة الدعوى عند استئناف الحكم الصادر او تمييزه على ان لا يزيد الرسم على ٢٥٠٠٠ دينار .. ثانيا/ اذا اقتصر الطعن بطريق الاستئناف او التمييز على فقرة حكمية او اكثر، فيستوفى الرسم المنصوص عليه في الفقرات التي وقع الطعن عليه ...).

ويعد التصحيح قائما من تاريخ تسديد الرسم القانوني عنه .

٢) المحكمة المختصة بنظره :

وهي محكمة التمييز الاتحادية او محكمة الاستئناف بصفتها التمييزية.

المقصد الثاني / آثاره :

تترتب على الطعن التصحيحي آثار مهمة حررناها مفصلا في بداية هذه المرحلة ان شئت فراجع، وهي بنحو الاجمال :

اولا/ وقف الاجراءات التنفيذية :

الاصل ان الطعن بطريق تصحيح القرار التمييزي لا يوقف التنفيذ لانه طريق طعن غير عادي أيا كان موضوع القرار المطعون فيه سواء كان موضوعه حيازة عقار او كان حقا عينيا عقاريا او منقولا او دينا او القيام بعمل او الامتناع عنه، ويستثنى منه فإنه يوقف التنفيذ اذا صدر قرار يقضي بوقف التنفيذ من المحكمة المختصة بنظر الطعن بموجب الفقرة (ثانيا / ب) من المادة (٥٣) مرافعات والتي تنص (يوقف التنفيذ في جميع الاحوال اذا صدر بذلك قرار من المحكمة المختصة) .

ثانيا/ جواز سحب الطعن التمييزي :

يجوز للمميز سحب طعنه قبل نظره من قبل المحكمة المختصة، ويترتب عليه اعتباره كأن لم يكن.

ثالثا / التزام المحكمة بنظر التصحيح :

تقوم المحكمة المختصة بنظر الطعن التصحيحي من دون جمع الخصوم لانها محكمة قانون لا محكمة وقائع، وعلى مرحلتين هما :

المرحلة الشكلية /

تقوم المحكمة بتدقيق امرين هما :

١. تدقيق الفصل المطعون فيه من حيثية وجوده وعدمه .

٢. تدقيق الطعن من حيث استيفائه لعناصره، شرائط وأركانا .

وهنا توجد حالتان هما :

الحالة الاولى / رد الطعن شكلا :

اذا ثبت للمحكمة المختصة بنظر الطعن ان الطعن لم تكتمل عناصره، او ان القرار المطعون به معدوم، فتقرر رد الطعن التمييزي شكلا ومن دون المساس بالفصل المطعون به .

الحالة الثانية / قبول الطعن شكلا :

اذا ثبت للمحكمة المختصة بنظر الطعن ان القرار المطعون به موجود غير معدوم، وان الطعن مستوفٍ لعناصره قررت قبوله شكلا وشرعت في موضوعه .

المرحلة الموضوعية /

لقد نصت الفقرة (ب) من المادة (٢١٩) مرافعات على (لا يجوز النظر او الخوض في غير الاسباب القانونية التي اوردها طالب التصحيح في عريضته) .

فالدلالة المطابقية لهذه الفقرة تدل على امرين هما :

أ. حرمة تدقيق غير الاسباب القانونية التي اوردها طالب التصحيح في طعنه .

ب. يجوز لطالب التصحيح ان يذكر عدة اسباب قانونية في عريضة طلب التصحيح، كما اذا كان القرار التمييزي المطعون فيه مخالفا للقانون ومنطوقه متناقضا .

والدلالة الالتزامية لهذه الفقرة تدل على الامور الاتية :

١. التدقيق في الاسباب القانونية الواردة في الطعن حصرا :

يجب على المحكمة المختصة بنظر التصحيح ان تحصر تدقيقاتها بالاسباب القانونية التي بينها طالب التصحيح في طعنه، وتطبيقها على القرار التمييزي المطعون فيه للتثبت من صحة الطعن .

٢. حرمة الاستيضاح من الخصوم وتقديم اللوائح والبيانات:

لا يجوز للمحكمة المختصة بنظر الطعن التصحيحي ان تستوضح من الخصوم، كما لا يحق لهم تقديم لوائح جديدة لها .

٣. حرمة تقديم الادلة والدفوع :

لا يحق للخصوم عند الطعن تصحيحا تقديم ادلة جديدة ولا دفوع جديدة .

٤. حرمة الدعوى الحادثة :

لا يجوز قانونا إحداث أية دعوى حادثة عند نظر الطعن التصحيحي من قبل المحكمة المختصة بنظر الطعن، لا من قبل الخصوم ولا من غيرهم. والعلة في تحريم المسائل المتقدمة هو لان التصحيح طريق طعن غير عادي، أي انه استثنائي، وما ورد على سبيل الاستثناء لا يجوز التوسع فيه .

رابعا/ التزام المحكمة بالفصل في التصحيح :

تقسم هذا الاثر الى موضوعين الاول في الفصل بالتصحيح والثاني في الاثار المرتبة على الفصل، نتناولها في بندين:

البند الاول/ الفصل بالتصحيح :

لقد نصت المادة (٢٢٣) مرافعات على (١. اذا رأت المحكمة المختصة بنظر الطعن ان اعتراضات طالب التصحيح مقبولة، وكان سبب التصحيح مؤثرا في القرار كله فتصححه، وان كان مؤثرا في جزء منه فيقتصر تصحيحها للقرار على ذلك الجزء وتعيد التأمينات المدفوعة الى طالب التصحيح.. ٢. اذا رأت المحكمة ان طلب التصحيح قد قدم بعد مضي المدة القانونية او ان اعتراضات طالب التصحيح لا تستند الى سبب قانوني، فتقرر رد الطلب، وقيد التأمينات ايرادا للخزينة ....).

وتفصل المحكمة المختصة بنظر الطعن في طلب التصحيح بأحد الفصلين الاتيين :

اولا/ القرار الشكلي :

تقرر المحكمة المختصة برد الطعن التصحيحي شكلا في الحالتين الاتيتين :

١. اذا لم يكن الطعن مستوفيا لعناصره او لم يستند التصحيح الى أي سبب من اسباب التصحيح القانونية، او ان القانون ردع عن الطعن فيه بطريق التصحيح، فتقرر المحكمة رد الطعن التصحيحي شكلا، ومن دون التطرق للقرار التمييزي المطعون فيه، وتقيد التأمينات المدفوعه ايرادا للخزينة .

٢. إذا كان القرار الصادر منها معدوما فتقرر رد الطعن شكلا وتفصل مجددا في موضوع القضية .

ثانيا/ القرار الموضوعي :

اذا كان القرار التمييزي المطعون فيه موجودا والطعن مستوفيا لعناصره، فإن المحكمة تصدر احد القرارات الاتية :

١) تصديق القرار التمييزي ورد التصحيح موضوعا، اذا كانت اسباب التصحيح القانونية لا تنطبق على القرار التمييزي المطعون فيه، وتقيد التأمينات المدفوعة ايرادا للخزينة .

٢)

نقض الفصل المطعون فيه حسب سيرة القضاء، ان كانت المخالفة القانونية لا يمكن تلافيها من قبل المحكمة المختصة بنظر الطعن .

٣) تصحيح القرار التمييزي جزئيا، اذا كان سبب التصحيح مؤثرا في جزء من القرار، واعادة التأمينات المدفوعة لطالب التصحيح .

٤) تصحيح القرار التمييزي كليا، اذا كان سبب التصحيح مؤثرا في كل القرار، واعادة التأمينات المدفوعة لطالب التصحيح .

التصحيح الجزئي والكلي ان كانا بمعنى الفصل فهما من مختصات محكمة التمييز، وان كانا بمعنى تلافي الاخطاء فهما من مختصات المحكمة المختصة بنظر الطعن .

البند الثاني / اثار القرار التصحيحي:

لقد نصت المادة (٢٢٠) مرافعات على (.... ٢. لا يقبل طلب تصحيح القرار من قبل احد الطرفين إلا مرة واحدة.. ٣. لا يقبل طلب تصحيح قرار صدر في طلب تصحيح سابق).

القرار التصحيحي يترتب عليه أثران مهمان هما :

اولا/ طلب التصحيح من قبل احد الخصوم لا يكون إلا لمرة واحدة :

لقد حصر المشرع تصحيح القرار التمييزي بأحد الخصوم ولمرة واحدة فقط، ولكن هذا الحصر غير صحيح، خصوصا في الحالات التي يكون فيها القرار التمييزي مستبطنا على قضاء مختلط، أي يكون الخصمان، خاسرا ورابحا، وذلك في القضايا التي تفصل فيها محكمة التمييز، فيكون الحق لهما في طلب تصحيحه :

١) اما معا بأن يقدم كل منهما بطلب تصحيح ويبت فيهما من قبل المحكمة المختصة بنظر الطعن بعد توحيدهما بقرار واحد .

٢) وأما بالتعاقب بأن يصحح احد الخصوم ويبت في طلبه ثم يقدم الاخر طلب تصحيحه ويبت فيه ايضا، ولكن التصحيح التعاقبي امر مشكل لانه يلزم منه تعدد طلبات التصحيح، في حين ان المشرع اشترط ان يكون لمرة واحدة فقط .

وأما اذا كان القرار التمييزي صادرا لصالح احد الخصوم، فللخصم الخاسر الحق بالطعن فيه بطريق التصحيح لمرة واحدة، ويحرم عليه تصحيحه ثانية لان التصحيح الثاني ان كان لسبب التصحيح الاول نفسه، فيكون مردودا من جهة سبق الفصل في موضوعه، وان كان لأسباب اخرى فهو مردود ايضا لعدم جواز التصحيح لأكثر من مرة بموجب الفقرة (٢) من المادة المتقدمة.

ثانيا/ لا تصحيح في التصحيح :

ليس للخصوم الطعن بالقرار التصحيحي بطريق التصحيح، وذلك لان طرق الطعن القانونية اوردها المشرع على سبيل الحصر في المادة (١٦٨) مرافعات، وليس منها التصحيح في التصحيح، ولان المشرع نهى عن هذا الطريق بموجب الفقرة (٣) من المادة المتقدمة، فيكون هذا النهي رافعا لقاعدة الاصل في الاشياء الاباحة.

ومن الجدير بالذكر ان الفارق بين التصحيح لمرتين والتصحيح في التصحيح هو القرار المطعون فيه، فإن كان القرار المطعون فيه هو القرار التمييزي الذي طعن فيه سابقا فهو تصحيح لمرتين، وان كان القرار المطعون فيه هو القرار التصحيحي فهو تصحيح في التصحيح.

كيف يتحول دم المتعافي من كورونا إلى أفضل علاج لمصاب آخر؟

علماء من معظم العالم أصبحوا متفائلين بعد أن حللوا في الأسابيع الأخيرة نتائج اختبارات أكدت أن بدماء الذين أصابهم "كورونا" المستجد، ونجوا متعافين منه فيما بعد، سلاحا جاهزا وطبيعيا بلا مضاعفات، وكفيلا بالقضاء على الفيروس، بعد أن يتسلل إلى الجسم ليتكاثر في خلاياه.

وأكثر من أشار إلى هذا التفاؤل وتحمس لنتائج الاختبارات، هو الدكتور Anthony Fauci مدير المعهد الوطني للحساسية والأمراض المعدية، المعروف بأحرف NIAID اختصارا، والعضو بفريق عمل البيت الأبيض لمكافحة المستجد وغيره من الفيروسات بالولايات المتحدة.

من تقرير نشرته صحيفة "وول ستريت جورنال" وملخصه أن دم المتعافى من عدوى فيروسية، ينتج بروتينات تحارب الفيروس نفسه "بأجسام مضادة" يمكن استخراجها منه لضخها في دم المريض لتحميه مما قد يقضي عليه.

ويشرح التقرير بأن العثور على أجسام مضادة بدم الشخص الذي تم تحليله، يعني أنه كان مصابا ولديه الآن دفاعات جزيئية لمحاربة الفيروس الذي جعله مريضا، وهو ما يسمونه "المناعة" المزودة بدفاعات بيولوجية كافية لمكافحة العدوى والأمراض التي يمكن للأطباء نقل جزيئاتها كأجسام مضادة إلى دماء المصابين بالفيروس نفسه، لتساعد بعلاجهم.

وسبق أن تم استخدام "الأجسام المضادة" في أزمات صحية أخرى، وبنجاح كبير، وفقا لما قاله بروفسور في كلية Johns Hopkins Bloomberg School of Public Health التي تأسست في ١٩١٦ بولاية ميرلاند الأمبركية، وهو Arturo Casadevall

الشارح أن العملية تم استخدامها حين تفشت الإنفلونزا الإسبانية في ١٩١٨ وقتلت الملايين.

وذكر البروفسور أيضا أن عملية نقل الأجسام المضادة من دماء متعافين الى دماء آخرين مصابين، تمت بشكل خاص حين تفشى "النكاف" وشلل الأطفال والحصبة بأوائل القرن الماضي، فيما كان أحدث استخدام لها، بعد أن ظهر فيروس SARS في ديسمبر ٢٠٠٢ بالصين، وتفشى بعد شهرين بوباء انتشر بمتلازمة تنفسية حادة ووخيمة، عانى منها ٨٠٩٦ في ٢٩ دولة، فقضى ٧٢٤ نحبهم منها، وبعدها توارى "سارس" عن الأنظار من دون اكتشاف لقاح له للآن، وربما يعود ثانية.

ويطلقون على العلاج بنقل الأجسام المضادة من شخص إلى آخر، اسم العلاج بالبلازما النقاهة، إلا أنه لم يتم استخدامها بعد في علاج المصابين بكورونا، إلا أن اختبارات أولية تم إجراؤها في الصين أظهرت نتائج، شجعت "إدارة الغذاء والدواء الأميركية "أن تسمح للأطباء باستخدامها في عملية تبدأ بالتشخيص للتأكد من أن المتعافين لم يعودوا حاملين للفيروس، ثم البحث عن الأجسام المضادة في بلازما دمائهم للتأكد من إنتاج كميات كافية منها لضخها في دم المصاب، بحيث يكافح جسمه الفيروس، في عملية لخصها بيتان من الشعر العربي في قديم الزمان:

دَواؤُكَ فيكَ وَما تُبصِرُ.. وَدَاؤُكَ مِنكَ وَما تَشعُرُ

أَتزعُمُ أَنَّكَ جِرمٌ صَغير.. وَفيكَ اِنطَوى العالَمُ الأَكبر

الأسرة.. دور توعوي ومحوري في التصدي لـ«كورونا»

تلعب الأسرة دوراً مهماً ومحورياً في تعزيز التوعية لدى الأبناء باتباع السلوكيات والممارسات الصحية، التي يجب أن تقترن منذ الصغر، حتى تصبح ثقافة يمارسها الأطفال في سلوكياتهم وتعاملاتهم اليومية.

وفي ضوء الحالة الاستثنائية التي يعيشها العالم في مواجهة فيروس كورونا المستجد «كوفيد ١٩»، فإن توعية الأسر لأبنائهم بأهمية المحافظة على العادات والسلوكيات الصحية السليمة، ومنها غسل وتعقيم اليدين بعد اللعب وعند ملامسة أي جسم غريب وقبل الأكل، وغرس ثقافة النظافة في نفوسهم للوقاية من الأمراض، تعد أمراً ضرورياً ويزيد مسؤولية الأسر تجاه أبنائهم والمجتمع.

وأكدت الدكتورة، عائشة البسطي، اختصاصية أول طب الأسرة في هيئة الصحة بدبي، أهمية الدور الملقى على كل أفراد المجتمع في تعزيز الوعي والتثقيف الصحي للوقاية من الأمراض المختلفة، بما فيها فيروس كورونا المستجد، الذي تعاني منه معظم دول العام حالياً.

وقاية

وأشارت إلى أهمية الوقاية وتعزيز الوعي المجتمعي لمواجهة هذا الفيروس، الذي لم يتوصل العالم حتى الآن إلى علاج له رغم الجهود الكبيرة التي تبذلها مختلف دول العالم في هذا الاتجاه.

ونوهت بأهمية الالتزام بالتوصيات والاحتياطات والإرشادات، التي حددتها منظمة الصحة العالمية والجهات الصحية في الدولة للوقاية من المرض والحد من انتشاره بين أفراد المجتمع.

إرشادات

وأوضحت الدور الكبير، الذي تقوم به الأسرة لتطبيق وترسيخ الإرشادات الصحية لدى كل أفراد الأسرة بمن فيهم الأطفال، لتصبح سلوكاً ونمط حياة يومياً لتفادي مختلف الأمراض بما فيها فيروس كورونا المستجد. مشددة على أهمية اختيار المصادر التثقيفية الصحيحة والموثوقة للمعلومات، التي تتعلق بمرض فيروس كورونا، وعدم الانصياع وراء الشائعات وتناقلها بين أفراد الأسرة، والعمل على نبذ هذه الشائعات، وتعليم الأطفال وتوجيههم إلى اختيار المصادر الموثوقة للحصول على المعلومة الصحيحة في المستقبل، والابتعاد عن المعلومات المغلوطة، التي قد تزيد من حالات القلق والخوف غير المبرر بين أفراد المجتمع.

وأكدت أهمية الجلوس مع الأبناء والتعرف على أفكارهم ومعلوماتهم المناسبة حول المرض وفقاً لفئتهم العمرية بهدف تصحيح المفاهيم المغلوطة لديهم في ظل الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي، والحديث معهم وطمأنتهم وتعريفهم بالإجراءات الوقائية والاحترازية، التي تتخذها مختلف الجهات الصحية، وتشجيعهم على اتباع إجراءات الوقائية، بما فيها غسل اليدين باستمرار بالماء والصابون أو بالمطهرات التي تحتوي على الكحول، وأهمية عدم تبادل الأغراض الشخصية مع الآخرين.

نصائح

ونصحت، الدكتورة البسطي، عند إصابة أحد أفراد الأسرة بأعراض الزكام مثل السعال أو العطس بأهمية تغطية الأنف والفم بمنديل والتخلص منه فوراً بعد الاستخدام وغسل اليدين، وعدم مخالطة كبار السن والأطفال أو أفراد الأسرة الذين يعانون من أمراض مزمنة، والحصول إلى الاستشارة الطبية لأخذ العلاج اللازم.

كما نصحت بعدم السفر خلال الفترة الحالية إلى الدول الموبوءة بالمرض، مع أهمية أخذ الاحتياطات اللازمة في حال السفر الاضطراري مثل التنظيف المستمر للأيدي بالماء والصابون، وتجنب المخالطة اللصيقة مع أي شخص لديه أعراض نزلات البرد أو الإنفلونزا كالسعال والعطس، وتجنب التعامل مع الحيوانات البرية دون استخدام وسائل الوقاية الشخصية، إضافة إلى تناول الأطعمة المطهية جيداً.

مطالبة

وطالبت، اختصاصية أول طب الأسرة في هيئة الصحة بدبي، كل أفراد المجتمع بضرورة اتباع الإجراءات والتعليمات والإرشادات الوقائية، التي تصدر عن الجهات الصحية الرسمية في الدولة، ودون التأثر بالأقوال والشائعات والمعلومات المغلوطة والمضللة.

تعليم

بدوره، أشار الدكتور، وليد الفيصل، استشاري الصحة العامة بهيئة الصحة، إلى أهمية تعليم الأطفال والتحدث معهم حول النظافة الشخصية، وتدريبهم على الطريقة الصحيحة لغسل اليدين والتخلص الصحيح من المناديل بعد استخدامها، بحيث يكون الحديث بابتسامة وبطريقة ودية، مؤكداً أهمية توصيل المعلومة الصحيحة والملائمة للطفل، وفقاً للمرحلة العمرية بحيث يشعر بالاطمئنان من الإجراءات الوقائية والاحترازية التي يتم اتخاذها من مختلف الجهات المعنية. مشيراً إلى أهمية توفير «المعلومات الملائمة للعمر في الوقت الملائم»، لأن أفضل مصدر يثق به الأطفال هو الوالدان.

قواعد

وأكّد، الدكتور الفيصل، بعض القواعد في التعامل مع الأطفال في هذه الظروف مثل الابتعاد عن التوتر أو إلقاء اللوم على الآخرين، وعدم إصدار تعليقات سلبية يمكن أن تشعر الأطفال بالقلق، ومتابعة الأخبار من وسائل إعلام موثوقة لمعرفة التطورات حول الفيروس، وعدم ادعاء معرفة جميع الإجابات، وأن هناك أشخاصاً مختصين يتخذون القرارات اعتماداً على حقائق موجودة لديهم، ومحاولة المحافظة قدر الإمكان على روتين الحياة الذي يعزز من صحتهم البدنية، وتوجيههم ليصبح غسل اليدين عادة مترسخة في سلوكهم.

جهود

وأشار، الدكتور الفيصل، إلى الجهود المستمرة التي تقوم بها كل الجهات الصحية لرفع الوعي والتثقيف الصحي بالمرض، الذي لا يوجد حتى الآن أي علاج أو لقاح له، حيث تبقى الرعاية المكثفة وعلاج الأعراض هي الطريقة الرئيسة للتعامل معه.

ودعا أفراد المجتمع إلى اتباع النصائح والإرشادات الصادرة عن الجهات الصحية للوقاية من المرض، ومنها غسل اليدين باستمرار بالماء والصابون لمدة لا تقل عن ٢٠ ثانية في كل مرة، وتجنب التواصل المباشر مع المصابين، وعدم لمس العينين أو الأنف أو الفم بدون غسل اليدين، وتجنب ملامسة الأسطح الملوثة وتطهيرها باستمرار، مع أهمية التزام الشخص في المنزل إذا بدأت تظهر بعض الأعراض مثل الحمى أو الصداع أو السعال أو الرشح أو ضيق النفس.

دور

وأكد، الدكتور الفيصل، أهمية الدور الذي يقع على الآباء والأمهات في رفع مستوى الوعي لدى أبنائهم حول فيروس كورونا، والتثقيف الصحي من أجل تعزيز السلوكيات الصحية، والحد من الشائعات والتهويل الذي يصاحب هذا المرض عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومصادر المعلومات غير الرسمية.

وقال: إن كثيراً من الآباء يتعرضون للعديد من الأسئلة الموجهة إليهم من الأطفال حول المرض وأسبابه ومدى خطورته وكيفية الوقاية منه؟ وهي أسئلة تتطلب من الآباء إجابات منطقية وصحيحة بعيدة عن التهويل والتخويف الذي تنشره بعض وسائل الإعلام، ويتم تناقله بين الناس دون الرجوع إلى المصادر الرسمية لمثل هذه المعلومات.

وأكد أهمية إخبار الأطفال بأن السلطات الصحية، وكل من يعمل في بيئتهم في المدرسة والمنزل والمجتمع، يسعون جميعاً إلى حمايتهم، كما يجب منح الأطفال مزيداً من الوقت لأنهم في وقت الأزمات يحتاجون أكثر للاهتمام ومناقشة كل ما يريدون معرفته حول الأزمة أو أي شيء آخر.

بالأرقام

٢٠

ينصح باتباع الإرشادات الصحية للوقاية من «كورونا»، ومنها غسل اليدين بالماء والصابون لمدة لا تقل عن ٢٠ ثانية في كل مرة.

٠٢

ينبغي تجنب التواصل المباشر مع المصابين، وعدم لمس العينين أو الأنف أو الفم من دون غسل اليدين، وتجنب ملامسة الأسطح الملوثة وتطهيرها باستمرار.

١٩

ينبغي الابتعاد عن التوتر وعدم إصدار تعليقات سلبية يمكن أن تشعر الأطفال بالقلق، ومتابعة الأخبار من وسائل إعلام موثوقة لمعرفة تطورات «كوفيد ١٩».

٠١

تصل قطيرات الجهاز التنفسي إلى متر واحد من الشخص الذي يسعل أو يعطس، لذا يجب تجنّب المخالطة الوثيقة مع أي مصاب بالحمى والسعال.

أكثر مكان يختبئ فيه (كوفيد-19) في منزلك

كشفت دراسة أميركية حديثة عن أكثر مكان يختبئ فيه فيروس "كورونا" المستجد بداخل المنزل.

ووفقاً للدراسة التي نشرتها الجمعية الأمريكية لعلم الأحياء الدقيقة، فإن من المحتمل أن يكون سريرك هو أبرز مستضيف لجزيئات الفيروس التاجي في حال حملك للمرض (قطرات)، خاصة على الوسادة وأغطية السرير، بحسب موقع "بست لايف".

وتظهر الأبحاث أن ما يصل إلى ٤٥٪ من جميع إصابات (كوفيد-١٩) لا تظهر أعراضا، مما يعني أنك قد تكون مصاب بالفيروس، ولكن لا تظهر أية علامات، وفي تلك الأثناء قد تتسبب في إصابة الآخرين بالمرض بترك قطرات يلتقطونها من على الأسطح التي تلمسها أو تتنفسها.

وجمع الباحثون، معدو الدراسة الحديثة، عينات من غرف المستشفيات لمرضى فيروس "كورونا" في تشنغدو بالصين، واكتشفوا أن ٤٠٪ من أسطحها ملوثة بـ(كوفيد-١٩)، كما حددوا أكثر ٣ مواقع تلوثا في غرف المرضى، فكانت أسرة الفراش بنسبة ٥٤٪ والوسائد (٥٠٪) وملاءات الأسرة (٥٠٪). ولفت العلماء إلى أن العينات التي اختبروها مأخوذة من غرف مستشفى تم تنظيفها وتطهيرها من قبل الممرضات مرتين يوميا، فما بالك بحال سرير ملوث بداخل غرفة لم تعقم تقريبا.

كما أظهرت دراسة أخرى نتائج مماثلة نُشرت في مجلة الأمراض المعدية الناشئة، والتي كشفت عن مدى سرعة إصابة الأشخاص بـ(كوفيد-١٩) في غرفة بفندق في أقل من ٢٤ ساعة، كما كشفت هذه الدراسة عن حمولات فيروسية عالية من قطرات فيروس "كورونا" المستجد الملوثة على أغطية الوسائد والأغطية بشكل خاص.

يقول مؤلفا الدراستين إن النتائج التي توصلا إليها تظهر الأهمية الحاسمة لتنظيف وتطهير الفراش بشكل صحيح، بينما توصي الأكاديمية الأمريكية للأمراض الجلدية عموما بغسل الملاءة مرة واحدة في الأسبوع، وتغيير أكياس الوسائد مرتين إلى ثلاث مرات في الأسبوع.

ونصحوا بأنه في حال قضائك الليلة في منزل أحد الأصدقاء أو في فندق وسط انتشار وباء "كورونا" المستجد، فيفضل أن تحضر مستلزمات فراشك معك كالوسادة وأغطية السرير.

من جانب اخر، تسعى جمعية خيرية في بريطانيا إلى تدريب الكلاب لاكتشاف الأشخاص المصابين بفيروس كورونا المستجد، وتقول الجمعية إن تجاربها "تسير بشكل جيد".

وتم تدريب ستة كلاب من قبل الجمعية الخيرية "كلاب الفحص الطبي" في مدينة ميلتون كينز بالمملكة المتحدة، على وفق "بي بي سي".

وقالت، كلير غيست، مؤسسة الجمعية والمديرة التنفيذية لها، إن الكلاب تظهر أصلا إشارات على أنها قادرة على شم الفيروس.

وهذه ليست المرة الأولى التي تدرب الجمعية كلابا لاكتشاف أمراض معينة، فقد دربت الجمعية، سابقا، الكلاب لتعقب رائحة الملاريا، والسرطان، ومرض باركينسون.وقالت الدكتورة غيست إن "الدراسة تسير بشكل جيد جدا، والإشارات كلها تبشر، حقيقة، بنتائج إيجابية".

وعن تفاصيل التدريب، قالت: "في هذه اللحظة، نقوم بقطع خيوط صغيرة من كرة التنس، وملامسة هذه الخيوط بقطعة ورق وإخفاء الورق، والنتيجة أن الكلاب تكون قادرة على العثور عليها (قطعة ورق). إنها ماهرة بشكل لا يصدق".

وسيتم تدريب الكلاب: نورمان وديغبي، وستورم، وستار، وأشر، لتعقب روائح الفيروسات في الجوارب المعقمة، والجوارب النسائية الطويلة وكمامات الوجه التي يرتديها موظفو هيئة الخدمات الصحية الوطنية في لندن.

ويتوقع الفريق بدء وصول ٣٢٠٠ عينة في الأسبوع القادم. وستُكلف الكلاب بتعقب العينات الإيجابية وتمييزها عن العينات السلبية وتنبيه المدربين.وبعد تدريب أولي استمر ثمانية أسابيع، ستنتقل الكلاب الناجحة إلى المرحلة الثانية لاختبارها في المواقف الحية.

ومن المؤمل أن يتم توسيع نطاق المشروع، وتكون الكلاب قادرة على فحص نحو ٢٥٠ شخصا في الساعة، ويُحتمل أن تشمل عمليات الفحص المسافرين في المطارات. ويمكن استخدام هذه الكلاب أيضا في مراكز الفحص.

ويشارك في التجربة، التي تحظى بدعم ٥٠٠ ألف جنيه إسترليني من التمويل الحكومي، علماء من كلية لندن للصحة والطب الاستوائي وجامعة دورهام.

وبدأت، الدكتورة غيست، تدريب الكلاب للكشف عن السرطان في عام ٢٠٠٢، وأنشأت جمعيتها الخيرية في عام ٢٠٠٨.

هل تخفض الكمامة مستويات الأوكسجين؟

أجرت طبيبة أميركية تجربة للتأكد من أن مستويات الأوكسجين لا تنخفض عند ارتداء الكمامات.

وتقول، الدكتورة ميغان هول، وهي طبيبة أطفال في ولاية ساوث كارولينا: إنها أرادت أن تنفي الشائعات المتداولة بأن ارتداء الكمامة غير آمن، ويجعل مرتديها يتنفس غاز ثاني أكسيد الكربون بدلاً من الأوكسجين.

ولإثبات خطأ هذه الشائعات، قامت ميغان بقياس مستويات الأوكسجين ومعدل ضربات القلب لديها قبل أن ترتدي الكمامة، ثم قامت بارتداء قناع جراحي وقناع N٩٥ دون أن تتغير هذه القياسات بنحو ملحوظ.

وكتبت في منشور على موقع فيس بوك: "لقد رأيت العديد من المنشورات وسمعت أن الناس يشتكون من عدم القدرة على التنفس عند ارتداء الكمامة، أو أنهم لن يرتدوها لأنها تخفض مستويات الأوكسجين بشكل كبير".

وأشارت ميغان إلى تناقض في معتقدات المروجين لهذه النظرية، فهو يعتقدون أن الفيروس يمكن أن يخترق الكمامة، ولذلك فلا فائدة منها، وفي الوقت نفسه يعتقدون أن غاز ثاني أكسيد الكربون الذي يخرج مع الزفير يظل حبيساً داخل الكمامة.

وأضافت ميغان "الفيروسات تحتاج إلى ناقل للانتشار، وناقل فيروس كوفيد ١٩ هو قطرات الجهاز التنفسي، وتلك القطرات لا تمر بسهولة عبر كمامة يتم ارتداؤها بشكل صحيح".

وخلال التجربة، قاست كمية الأوكسجين ومعدل ضربات القلب في ٤ سيناريوهات مختلفة: أولاً، بينما لم تكن ترتدي كمامة، وأظهر المقياس أن نسبة تشبع الأوكسجين لديها ٩٨٪ ومعدل ضربات قلبها ٦٤ نبضة في الدقيقة.

وبعد ذلك أجرت القياسات في أثناء ارتداء قناع جراحي، وكان تشبع الأوكسجين الخاص بها لا يزال ٩٨٪، ومعدل ضربات قلبها ٦٨ نبضة في الدقيقة. ومع ارتداء قناع N٩٥ كان تشبع الأوكسجين لديها ٩٩٪ ومعدل ضربات قلبها ٦٩ نبضة في الدقيقة. وفي السيناريو الأخير ارتدت القناعين معاً، وبقي تشبع الأوكسجين ٩٩٪ ومعدل ضربات القلب ٦٩ في الدقيقة.

وخلصت الدكتور ميغان إلى أن ارتداء الكمامات والأقنعة الطبية لا يؤثر على تشبع الأوكسجين في الجسم، وحتى لو كان ذلك لوقت طويل، بحسب صحيفة ديلي ميل البريطانية.

وفي حديث لصحيفة إكسبريس البريطانية، شارك خبير الغسيل، ديان ديميتروف، مجموعة من النصائح، بشأن الطريقة الأمثل لتنظيف الكمامة التي يمكن ارتداؤها عدة مرات، وخاصة بعد طرح العديد من العلامات التجارية لهذا النوع من الكمامات.وبما أنك مضطر لارتداء الكمامة كلما خرجت من المنزل، فمن الضروري أن تكون نظيفة لتجنب التقاط العدوى أو نقلها للآخرين.

وقال ديان "إذا اشتريت أو صنعت كمامة من القماش، فمن الحكمة تنظيفها بانتظام. وعلى الرغم من أن الغرض من كمامة الوجه هو حماية الآخرين من نفسك، إلا أنها لا تزال بحاجة إلى الغسيل".

وأضاف ديان "إذا لم تغسل الكمامة، فأنت تخاطر بتراكم الجراثيم والبكتيريا عليها، مما قد يتسبب في إصابتك بالأمراض أو التسبب في مشاكل لبشرتك في المناطق التي تلامس فيها الكمامة وجهك".ويمكن أن يتراكم العرق تحت الكمامة، مما قد يؤدي إلى تراكم البقع عليها إذا لم يتم تنظيفها بشكل صحيح.

وأوضح خبير الغسيل أن أفضل طريقة لغسل الكمامة هي وضعها في الغسالة، وإضافة بعض المطهرات الآمنة إلى حجرة الشطف في الغسالة. ويجب أن تفعل ذلك في كل مرة ترتديها للحفاظ على سلامتك، ويجب غسل الكمامة على درجة حرارة مرتفعة للتخلص من الفيروسات والجراثيم.

وينصح ديان، ايضاً، بأن يكون لديك أكثر من كمامة واحدة، حتى تتمكن من استخدام واحدة عندما تكون الأخرى في الغسيل.

وتابع قوله: إذا لم يكن لديك الوقت لغسل الكمامة في الغسالة، فيمكنك فعل ذلك بسهولة أيضاً في حوض غسيل مملوء بالماء الساخن ومنظف الغسيل. احرص على تسخين الماء بشكل جيد، وفرك الكمامة لمدة لا تقل عن ٥ دقائق، ثم اشطفها بالماء البارد واتركها حتى تجف بنحو كامل.

رئيس مجلس القضاء: القانون يعاقب مرتكب جريمة العنف الأسري أياً كانت صفته في الأسرة

خبير قانوني: جميع القوانين النافذة بشأن الأسرة تحتاج إلى التعديل أو الإلغاء

مفوضية حقوق الإنسان: العنف الأسري يعد أحد عوامل زيادة حالات الانتحار والطلاق

ازدادت في الآونة الاخيرة ظاهرة العنف الاسري بين المجتمع العراقي التي عادة ما تكون ضحيتها المرأة او الطفل، وغالبا ما تكون على الشباب والمسنين، على الرغم من رفضها من قبل الدين الاسلامي والاديان الاخرى، إلا ان هذه الظاهرة اخذت بالانتشار والتنوع ، وهناك اسباب عديدة ادت الى زيادة ظاهرة التعنيف الاسري في الفترة الاخيرة

حسين فالح

بحسب المراقبين، منها الوضع الاقتصادي الصعب المتمثل بزيادة نسب الفقر والبطالة في البلاد، وكذلك الى بعض المشكلات الاجتماعية .

وحذر المراقبون من استفحال هذه الظاهرة لكونها تؤثر على الاستقرار العام، وقد تؤدي الى منزلقات خطيرة تتسبب بتفكك المجتمع، لافتين الى ان العنف الاسري يعد احد عوامل زيادة الانتحار والطلاق في البلاد، ودعوا الى ضرورة تشريع قانون العنف الاسري ووضع المعالجات للحد من العنف الاسري.

واكد عضو مفوضية حقوق الانسان، فاضل الغراوي: ان العنف الاسري في العراق اصبح ظاهرة خطيرة تمس احد مرتكزات الدولة وهي الاسرة والمجتمع. لافتا الى: ان هذا العنف يوجه الى المرأة والى الطفل، وقد يكون اقرب من الممنهج وبصورة بشعة جدا.

وقال الغراوي: ان صور العنف الاسري خلقت العديد من التداعيات النفسية والمجتمعية، واثرت بشكل كبير على كيان الاسرة وعلى ديمومة الرابطة الاسرية، وكذلك اثرت بشكل كبير حتى على النشأة بالنسبة للاطفال المعنفين والنساء اللائي يتعرضن الى اقصى درجات العنف المفرط في العديد من المحافظات.

واشار الى: ان العنف الاسري يعد احد العوامل الاساسية التي دفعت الى زيادة حالات الانتحار والطلاق، والى زيادة الخلافات الاسرية، وكذلك التداعيات التي حصلت في التعامل الانساني مع قضية المعنفات والمعنفين من الاطفال .

وتابع الغراوي: ان في الفترة الاخيرة شاهدنا الكثير من الصور البشعة والانتهاكات الخطيرة التي لحقت بالنساء والاطفال جراء هذا العنف الممنهج. مشددا على ضرورة ان تكون هنالك مراجعة شاملة من قبل الدولة ومؤسساتها في وضع حلول واقعية وحقيقية وجدية، وليست حلولا ترقيعية وروتينية لمعالجة هذه الظاهرة الخطرة على المجتمع.

ودعا الغراوي الى ضرورة تشريع قانون العنف الاسري ووضع استراتيجية وآلية لمكافحة العنف بكل صوره واشكاله من خلال الاجراءات التنفيذية. مشددا على: ان يكون للسلطة القضائية دور اخر في التعامل مع هذا الملف على وفق ما تعاملت به مع قضايا مجتمعية كانت فيها انعكاسات خطيرة على المجتمع مثل قضية الدكة العشائرية وقضية الارهاب، وكان يفترض ان تكون للقضاء اليوم وقفة جادة مع قضايا العنف الاسري والتعامل مع الاشخاص الذين يقومون بهذه الافعال والانتهاكات الخطيرة للمجتمع .

وزاد بالقول: وكذلك يجب ان يكون هنالك دور للمؤسسة الدينية وكذلك للمؤسسة الاعلامية والصحفية في توجيه الوعي وزيادته وانتشاره بين افراد المجتمع باعتبار هذه الجرائم خطرة والتي قد تؤشر من الجرائم التي تمس اساس وبناء المجتمع، وبالتالي اذا تحدثنا عن دولة خالية من العنف، فيجب ان تكون هناك اجراءات حازمة من قبل اصحاب القرار السياسي والتنفيذي والتشريعي للحد من هذه الانتهاكات.

البطالة وانتشار التعنيف الاسري

من جهته، اوضح عضو لجنة حقوق الانسان النيابية، النائب قصي الشبكي: ان احد اسباب زيادة التعنيف الاسري في المجتمع العراقي، لاسيما في الاونة الاخيرة، يرجع الى الوضع الاقتصاد العام في البلد.

مؤكدا: ان الجانب الاقتصادي يعد سببا رئيسيا لانتشار هذه الظاهرة لكون هناك عوائل ليس فيها معين وليس لديها مصدر رزق ثابت.

وقال الشبكي : ان هناك مؤشرات بزيادة نسبة البطالة والفقر في البلاد بسبب ما يمر به البلد حاليا من ازمات حقيقية سواء صحية او مالية وغيرها، وهذا ينعكس سلبا على المجتمع من خلال احداث مشاكل مجتمعية تؤدي الى العنف الاسري.

ولفت الى: ان الموضوع اقتصادي بحت، ويتطلب من الدولة تحسين المستوى المعاشي للمواطنين من خلال توفير فرص عمل للعاطلين والقضاء على الفقر. داعيا الى: ان يكون هناك دور لرجال الدين من خلال اصدار التعليمات والفتاوى لتحريم العنف ضد المرأة والطفل، وحتى المسنين والشباب.

واكد: ان البرلمان يتطلب منه سن قوانين صارمة بهذا المجال، وكذلك الحكومة عليها ان تضع المعالجات اللازمة من اجل الحد من هذه الظاهرة التي تهدد المجتمع بالتفكك.

الاسلام وأهمية الترابط الاسري

الى ذلك، اكد الباحث الاسلامي، الشيخ مجيد العقابي: ان العنف الاسري فيه ملفات مفتوحة، ومع ان القرآن الكريم والمنظومة القيمية الاخلاقية الاسلامية قد اعطت الحلول، وكذلك فرضت العقوبات ونظمت العلاقة المجتمعية، لكننا نجد ان المجتمع لم يلتزم بما جاء في المنظومة الاسلامية والمنظومات الدينية الاخرى.

واضاف العقابي: ان جميع الديانات جاءت وألزمت على احترام المرأة والاسرة بشكل عام، واوصت على التراحم ورفضت وحرمت كل انواع العنف ضد الاسرة، حيث ان تعاليم الدين الإسلامي تُوضّح أهمية التراحم والترابط الأسري.

واوضح: ان المنظومة الاسلامية والاخلاقية تحث الجميع على احترام الاسرة بشكل عام سواء من الاب تجاه ابنائه او الابناء تجاه اخوانهم وابويهم، وكذلك حتى مع اقربائهم. لافتا الى: ان التعنيف يعد صورة من صور الارهاب، فيجب على المجتمعات الابتعاد عنه لكون فيه تداعيات كبيرة وخطيرة على مستقبل الاسرة، وكذلك على مستقبل البلد بشكل عام، لكونه سيؤدي الى عدم استقرار مجتمعي.

ولفت الى: ان الدين الاسلامي يحرم كل صور التعذيب والتعنيف سواء ضد المرأة او الطفل او الشاب او المسن او أيا كان، ووضع الحلول والمعالجات لذلك. داعيا السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية الى النظر لهذا الموضوع لكونه خطرا ويمس البنية الاساسية للدولة، وهي المجتمع، من خلال وضع الحلول والمعالجات التي عادة ما تكون اقتصادية، وكذلك وضع عقوبات صارمة للحد من هذه الظاهرة .

تعديل القوانين او إلغاؤها كفيل بتطور المجتمع

اما الخبير القانوني، علي التميمي، فقد يرى انه حان الوقت الملح لتشريع قانون الحماية من العنف الاسري، وان يكون بصيغة وسطية يعامل الرجل والمرأة كونهم ركائز الأسرة وأساس المجتمع، وان يكون بصيغة عراقية جميلة بعيدا عن الصبغة المقتبسة من دول أخرى، مشددا على ان يكون هذا القانون عراقيا على وفق الأخلاق العراقية، وان يعامل أفراد الأسرة بنظرة واحدة وليس جعل القانون كأنه صراع بين الرجل والمرأة.

واضاف التميمي: انه لابد على المكلف الجديد برئاسة الوزراء ان يستحدث وزارة المرأة لان مبررات ذلك موجودة، فنسبة النساء في العراق ٦٠٪ من عموم المجتمع، وحتى تكون هذه الوزارة راعية لحقوق المرأة في مواضيع العنف والطلاق والنهوة وغيرها.

ودعا الى إعادة النظر في المواضيع والتشريعات ذات الصلة، وخصوصا المادة ٤١ من قانون العقوبات التي تتيح للزوج تأديب المرأة، وعشرات الخطوط الحمر تحت كلمة تأديب، خصوصا ان هذا القانون صدر عام ١٩٦٩ ولم يعد يلائم روح العصر بمثل هذه النصوص .

ولفت الى: ان الدول التي تهتم بالأسرة والصغار هي دول متطورة وناجحة على المدى البعيد وتسير على السكة الصحيحة. مبينا: ان المادة ٤١ من قانون العقوبات تقول إنه "لا جريمة اذا وقع الفعل استعمالا لحق تأديب الزوج لزوجته في حدود الشرع والعرف والقانون، وهناك بالتأكيد ذاك الزمان ليست كما هي الآن.

القضاء ومعاقبة مرتكبي العنف الاسري

من جانبه، اكد رئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي، فائق زيدان: ان القانون ينص على معاقبة مرتكب جريمة العنف الأسري أياً كانت صفته في الأسرة.

وذكر بيان للجنة المرأة والطفل والاسرة: ان وفدا من السلطتين التشريعية والتنفيذية ضم تجمع البرلمانيات ولجنة المرأة النيابية ومستشار رئيس الوزراء لشؤون المرأة ومدير عام دائرة تمكين المرأة في الأمانة العامة لمجلس الوزراء، واجتمع بالقاضي فائق، زيدان رئيس مجلس القضاء الاعلى، في مكتبه ببغداد .

واضاف: انه تم خلال الاجتماع الحوار مع السلطة القضائية للوصول الى أهداف سامية ومهمة نابعة من القانون العراقي الساري، والذي يحاول البعض تسييسه على مايسبق الضرب على وفق الشريعة الإسلامية، وهو الإرشاد والنصح والهجر في المضاجع، ثم يكون الضرب غير المبرح.

واوضح: ان هذه المادة تواجه إشكالية في التطبيق، فكيف يتم التمييز بين الضرب المبرح وغير المبرح، والنص لم يبين التفاصيل فما هو المعيار. مؤكدا: ان هذه المادة أما تحتاج إلى تعديل وبتفاصيل تزيل اللبس والاجتهاد، أو يتم إلغاؤها لأنها تناقض الدستور، فهي –اي المادة ٤١ – تخالف المواد ٢٩ و٣٧ من الدستور العراقي، وكذلك تخالف اتفاقيات دولية، منها الاعلان العالمي لحقوق الإنسان وميثاق العهد الدولي.

واشار الى: ان القوانين العراقية، وخصوصا قانون العقوبات العراقي الذي صدر عام ١٩٦٩ ، وقانون الأحوال الشخصية الذي صدر عام ١٩٥٩ ، تحتاج إلى لمسات في بعض المواد، أما بالتعديل أو الإضافة، لان طبيعة الحياة في وفق مصالح مجتمعية ضيقة تنتهك حقوق النساء فيه.

من جهته قال القاضي فائق زيدان: إن القانون ينص على معاقبة مرتكب جريمة العنف الأسري أياً كانت صفته في الأسرة، إذ لا يوجد مسوغ قانوني أو شرعي يبرر ارتكاب هذه الجريمة كحال بقية الجرائم التي يعاقب عليها القانون.

ووجه زيدان المحاكم المختصة بتسهيل اجراءات تسجيل شكاوى العنف الأسري، واتخاذ الاجراءات القانونية السريعة والرادعة بحق من يرتكب هذه الجريمة، اضافة الى تسهيل اجراءات حصول المرأة على حقوقها في موضوع النفقة وحضانة الأولاد.

دعوة للمعنفات بعدم السكوت

الى ذلك، اكدت رئيس تجمع البرلمانيات، الا طالباني، على النساء المعنفات والاخريات ممن تسلب حقوقهن القانونية والشرعية التوجه الفوري للجهات المختصة وعدم السكوت والبقاء تحت طائلة المصير المجهول الذي يتم ايصالهن اليه من قبل بعض العائلات والازواج.

وبينت الطالباني: ان العمل مستمر ومكثف لإقرار قانون العنف الاسري وتعديل ما يمكن تعديله في البرلمان وفي السلطة التنفيذية لإحقاق الحق فيما يخص النساء العراقيات، ووقف الانتهاكات، والسماح لهن بأن يأخذن المكانة المجتمعية المستحقة بهن دون انتقاص من احد.

وعقد في وقت سابق اجتماع مشترك لممثلي المرأة في السلطتين التشريعية والتنفيذية ممثلين بكل من رئيسة لجنة المرأة والأسرة والطفولة النيابية ورئيسة تجمع البرلمانيات العراقيات ومستشارة رئيس الوزراء لشؤون المرأة ومدير عام دائرة تمكين المرأة العراقية في الأمانة العامة لمجلس الوزراء.

وذكر بيان للجنة المرأة والطفل النيابية ان الاجتماع يأتي نتيجة استشراء ظاهرة العنف الأسري في العراق، خاصة في ظل الأزمة الاقتصادية الناجمة عن الحظر المفروض بسبب تفشي وباء كورونا وتداعياته الاجتماعية والنفسية، ومارافق ذلك من انتهاكات خطيرة للروابط الأسرية والاجتماعية، وآخرها حادثة الضحية ملاك الزبيدي التي تمثل واحدة من ابشع الصور التي هزت الضمير الانساني في كل مكان والتي تعد مثالًا صارخًا للعديد من الظواهر الاجتماعية السلبية الموجودة في جميع المحافظات العراقية والتي لا يظهر للعلن منها إلا النزر القليل.

واضاف: انه وبعد مناقشات مستفيضة أوصت المجتمعات بما يلي :

أولًا: الإسراع بتشريع قانون الحماية من العنف الأسري وجعله من أولويات عمل مجلس النواب في جلساته المقبلة، والتوصية لرئاسة مجلس النواب بجعله في جدول أعمال الجلسات الأولى .

ثانيا: مناشدة السلطة القضائية لغرض إيلاء جرائم العنف الأسري الأهمية القصوى، والعمل على عدم إفلات مرتكبيها من القصاص العادل .

ثالثًا: مطالبة الحكومة ووزارة الداخلية بتقديم الدعم اللازم إلى مديرية حماية الأسرة والشرطة المجتمعية لتمكينها من القيام بواجباتهم بالشكل الأمثل، وبما يتلاءم والتحديات الكبيرة .

واتفقت المجتمعات على المواصلة والمتابعة مع الجهات ذات العلاقة في السلطات الثلاث، والمجتمع المدني بهذا الصدد.

انواع العنف الاسري

يقول مدير مركز الفرات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الدكتور خالد العرداوي: ان العنف الأسري نوعان، أولهما (العنف المقصود الواعي) ويُقصد به جميع المُمارسات العدوانية الواعية المدعومة بإرادة وإصرار سواء أكانت مُبرّرة أو غير مُبرّرة، وتوجد أشكال مُتعدّدة لهذا النوع من العنف منها (القسوة في المعاملة) ويُقصد به (الضرب، ربط بالحبال، الحبس والحرمان من وجبات الطعام، إعطاء مواد لاذعة، تهجّم بلفظ التهديد لإكسابهم أنماط سلوكية مقبولة وإستبعاد أخرى غير مقبولة الى جانب تنمية سمات مع الذكور منهم الرجولة والخشونة ولتعليمهم أدوارهم الاجتماعية المُستقبلية).

واضاف: ان هذا يأتي ضمن قسوة المُعاملة (صورة الاستغلال الجسدي للأطفال، النقد والنهر والإذلال والإتهام بالفشل، تخويف الطفل)، أما ثانيهما فهو (العنف غير المقصود)، ويُقصد به الاعتداءات الجنسية على الأطفال والتي يكون فيها الأب أو الأخ الأكبر هو الطرف المُعتدي، وغالباً ما تحدث مثل هذه الحالات تحت تأثير تعاطي المُخدّرات أو بعض الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية.

نتائج العنف الأسري

أما عن نتائج العنف الأسري، فيقول مدير مركز آدم للدفاع عن الحقوق والحريات، أحمد جويّد المطيري: يتسبّب العنف الأسري في نشوء العُقد النفسية التي تتطوّر وتتفاقم الى حالات مرضية أو سلوكيات عدائية إجرامية، وكذلك يُسبّب في زيادة إحتمال إنتهاج هذا الشخص الذي عانى من العنف النهج نفسه الذي مورس في حقه.

واضاف: كذلك يُساهم العنف الأسري في تفكّك الروابط الأسرية وإنعدام الثقة وتلاشي الإحساس بالأمان، وربّما نصل الى درجة تلاشي الأسرة، ونظراً لكون الأسرة نواة المجتمع، فإن أي تهديد نحوها من خلال العنف الأسري سيقود بالنهاية الى تهديد كيان المجتمع بأسره.

(النظام القانوني للمرافق العامة المتخصصة بالحماية الاجتماعية) في رسالة ماجستير

ناقشت كلية القانون بجامعة بغداد رسالة ماجستير بفرع القانون العام للطالبة ايلاف سعيد مجيد، والموسومة بـ(النظام القانوني للمرافق العامة المتخصصة بالحماية الاجتماعية – دراسة مقارنة) على قاعة المؤتمرات بمقر الكلية.

وتألفت لجنة المناقشة من السادة: الاستاذ الدكتور محمد علوم محمد رئيسا، الاستاذ المساعد الدكتور صالح عبد عايد عضوا، الاستاذ المساعد الدكتور ميسون علي عبدالهادي عضوا، الاستاذ المساعد الدكتور وليد مرزة حمزة عضوا ومشرفا.

هذا وتهدف الرسالة الى تحديد اهم الحاجات العامة التي تعمل مرافق الحماية الاجتماعية على اشباعها وفئات المستفيدين منها، وتحديد طرائق ادارة وتمويل خدمات هذه المرافق.

وتم تقسيم الرسالة على اربعة فصول، خصص الاول منها لدراسة ماهية مرافق الحماية الاجتماعية والسلطة المختصة بإنشائها، فيما خصص الثاني للبحث في انواع مرافق الحماية الاجتماعية. أما الثالث فقد خصص لبحث الاساس القانوني لهذه المرافق، وخصص الرابع والاخير لبحث خدمات هذه المرافق وطرائق تمويلها.

وقد توصلت الرسالة الى توصيات عدة، اهمها التركيز على ارساء أسس التخصص الوظيفي من خلال التنوع في المرافق نفسها تبعا لتنوع حالات المستفيدين، فضلا عن تشريع عدد من القوانين المعنية بحماية الفئات المستفيدة، موضوع البحث، اضافة الى تصويب عدد من الثغرات القانونية التي تعتري النظام القانوني لمرافق الحماية الاجتماعية، وتفعيل دور منظمات المجتمع المدني وعمل الشرطة المجتمعية في مجال الحماية الاجتماعية، ومشاركة وسائل الاعلام في التوعية العامة بأهمية ودور هذا الاجهزة.

رسالة ماجستير بفرع القانون العام

(الحدود الدستورية لسلطة المشرع في تنظيم الحقوق والحريات العامة)

ناقشت كلية القانون بجامعة بغداد رسالة ماجستير بفرع القانون العام للطالبة (آلاء حسن عيدان)، والموسومة بـ (الحدود الدستورية لسلطة المشرع في تنظيم الحقوق والحريات العامة – دراسة مقارنة) على قاعة المؤتمرات بمقر الكلية.

وتألفت لجنة المناقشة من السادة: الاستاذ الدكتور محمد علوم محمد رئيسا، الاستاذ المساعد الدكتور محمد يوسف محيميد عضوا، الاستاذ المساعد الدكتور مصدق عادل طالب عضوا، الاستاذ الدكتور مها بهجت يونس عضوا ومشرفا.

هذا وتهدف الرسالة الى تنظيم ممارسة الحقوق والحريات العامة، وعدم اهدارها تحت ستار التنظيم التشريعي، لاسيما ما شهده العراق بعد احداث ٢٠٠٣ من تغييرات سياسية وفكرية، وتوفير الضمانات الكافية لحرية الفرد داخل الدولة بموجب احكام دستور العراق لعام ٢٠٠٥.

وتم تقسيم الرسالة على ثلاثة فصول، خصص الاول لبيان التنظيم الدستوري والتشريعي للحقوق والحريات العامة، فيما جاء الثاني لبيان نطاق سلطة المشرع في تنظيم الحقوق والحريات العامة. أما الثالث والاخير فخصص لبيان الرقابة الدستورية على سلطة المشرع في تنظيم الحقوق والحريات العامة.

وقد توصلت الرسالة الى توصيات عدة، منها العمل على اصلاح المؤسسة التشريعية ورفع كفاءة الاداء التشريعي لها، وإلزام المشرع العراقي بمقتضيات الامن القانوني من حيث دقة الصياغة القانونية، واعتبار تاريخ نفاذ القوانين من تاريخ النشر في الجريدة الرسمية، وليس من تاريخ التصويت عليه كما حدث في بعض القوانين التي قام بإصدارها.

عنوان الرسالة: أثر تغيير قواعد الاسناد على تحديد القانون واجب التطبيق

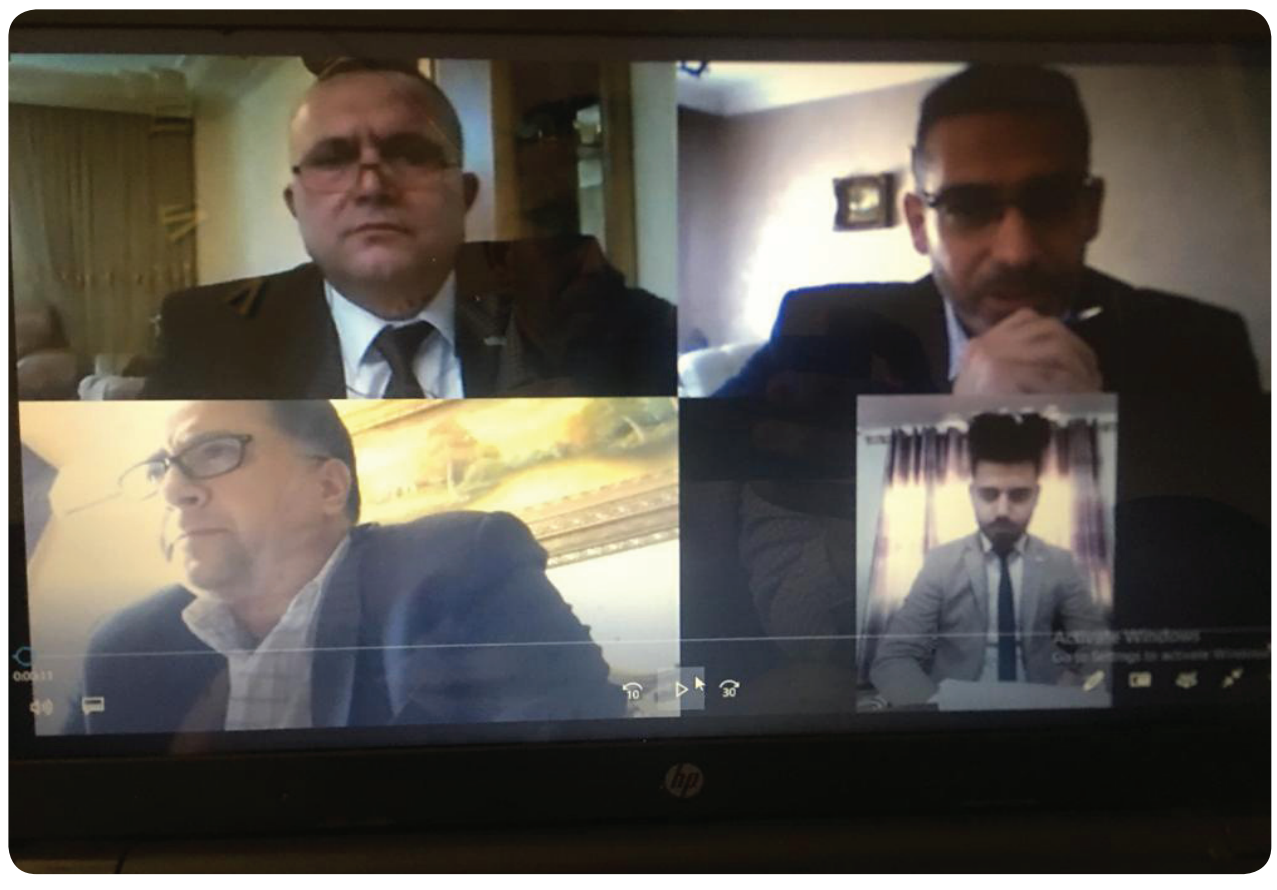

إعداد: علي عدنان الخفاجي

إشراف الدكتور محمد ابراهيم ابو الهيجاء جامعة الشرق الاوسط كلية الحقوق، عمان، الأردن على مناقشة الرسالة الموسومة (أثر تغيير قواعد الاسناد على تحديد القانون واجب التطبيق) دراسة مقارنة بين القانونين العراقي والأردني

لجنة المناقشة: الأستاذ الدكتور محمد ابراهيم ابو الهيجاء مشرفا ورئيسا الدكتور ياسين القضاة من داخل الجامعة الدكتور علي خالد مشاد عضوا خارجيا

قانون بغداد تحتضن بحث دبلوم عالٍ عن (التجارب الدولية في مكافحة الفساد)

جرت في كلية القانون بجامعة بغداد مناقشة بحث دبلوم عالٍ عن (التجارب الدولية في مكافحة الفساد – دراسة مقارنة) للطالب حسام كاظم عبد الحسين على قاعة المؤتمرات في الكلية .

وتألفت لجنة المناقشة من السادة الأستاذ الدكتور محمد علوم محمد رئيساً، والاستاذ الدكتور بان صلاح عبد القادر عضواً، الاستاذ المساعد الدكتور مصدق عادل طالب عضواً، الاستاذ المساعد الدكتور لمى عبد الباقي محمود عضواً ومشرفاً .

هذا وتهدف الرسالة الى معرفة ابرز التجارب الدولية في مكافحة الفساد ومعرفة كيفية نجاحها، وبحث الجانبين التشريعي والمؤسسي للنماذج المختارة وامكانية الاستعانة بها في الجانبين التشريعي والمؤسسي في العراق .

وتضمن البحث ثلاثة فصول، تناول الاول الإطار المفاهيمي للفساد وتطوره التاريخي، وتناول الثاني التجارب الدولية والاقليمية في مكافحة الفساد. أما الفصل الثالث فقد تناول جهود العراق ودوره في مكافحة الفساد.

وقد توصلت الرسالة الى توصيات عدة، منها تفعيل الجانب الالكتروني للدولة والتقليل من تماس المواطن بالموظف، وتفعيل دور الرقابة وتوسيع صلاحياتها وتطوير الكوادر البشرية للمؤسسات الرقابية لما له من دور اساسي في محاربة افة الفساد، واعتماد الشفافية والعمل في العلن لكونها من اساسيات القضاء على الفساد على جميع المستويات.

أطروحة دكتوراه عن (استقلال القضاء الدستوري في العراق)

ناقشت كلية القانون بجامعة بغداد اطروحة دكتوراه بفرع القانون العام للطالب محمد سالم كريم، والموسومة (استقلال القضاء الدستوري في العراق – دراسة مقارنة)، على قاعة المؤتمرات في الكلية.

وتألفت لجنة المناقشة من السادة: الاستاذ الدكتور محمد علوم محمد رئيسا، الاستاذ المساعد الدكتور احمد فاضل حسين عضوا الاستاذ المساعد الدكتور رشا محمد جعفر عضوا، الاستاذ المساعد الدكتور هشام جميل كمال عضوا، الاستاذ المساعد الدكتور مصدق عادل طالب عضوا، والاستاذ الدكتور مها بهجت يونس عضوا ومشرفا.

وتهدف الاطروحة الى تحليل موقف المشرع ودوره في تنظيم ضمانات استقلال محاكم القضاء الدستوري في الدستور والتشريعات المتعلقة بها، واجراء موازنة بين الضمانات التي يقررها المشرع لاستقلال القضاء الدستوري ودوره في الحياة العامة من خلال الوظائف المناطة به، فضلا عن تحديد معالم النظام القانوني لاستقلال المحكمة الاتحادية العليا.

هذا وتضمنت الاطروحة بابين، تناول الاول الاستقلال العضوي للقضاء الدستوري، وتناول الثاني الاستقلال الوظيفي له.

وتوصلت الاطروحة الى عدد من التوصيات، منها دعوة المشرع الى اتباع اسلوب الادارة الجماعية في ادارة المحكمة الاتحادية العليا، فضلا عن احترام الضمانة التي قررها المشرع الدستوري لتشريع قانون المحكمة الاتحادية العليا المتمثلة بإقراره بأغلبية الثلثين في مجلس النواب.

جامعة بابل تناقش رسالة ماجستير عن (النظام القانوني لعقد التأمين الهندسي)

تمت في كلية القانون/ جامعة بابل مناقشة رسالة الماجستير الموسومة بـ (النظام القانوني لعقد التأمين الهندسي) للطالب (عباس فاضل عبد الامير)، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في فرع القانون الخاص.

وتألفت اللجنة المناقشة من: أ.د ذكرى محمد حسين رئيسا للجنة المناقشة، أ.د فاروق ابراهيم جاسم عضوا، أ.م.د ميثاق طالب عبد حمادي عضوا، أ.د.المتمرس ابراهيم اسماعيل ابراهيم عضوا ومشرفا، وذلك عبر خدمة google meet للتواصل عن بعد.

وتمحور موضوع الرسالة بأن رافقت هذه المخاطر الانسان منذ وجوده على هذه المعمورة، إلا ان هذه المخاطر بدأت تتطور وتشكل تهديداً حقيقياً للأرواح والاموال بفضل تقدم التكنلوجيا التي زادت من الاخطار التي تواجه المشاريع الهندسية، بحيث تبدأ مع بداية الانشاءات الهندسية والتركيبات الميكانيكية للآلات واثناء تشغيل تلك الآلات، وانتهاءً بمرحلة تنفيذ المشاريع الهندسية، وبغية دفع الآثار المالية لتلك المخاطر عند تحققها بأقل الاضرار، وجد المختصون في نظام التأمين الهندسي الحل الناجع لمواجهة تلك المخاطر، إذ اصبح التأمين الهندسي حاجة ملحة لحماية الاموال ذات الطبيعة الخاصة، وقد لا توفرها أقسام التأمين الأخرى، إذ لا يمكن الاستغناء عن الحماية التي يوفرها التأمين الهندسي، وإلا كان ثمن ذلك اما الفشل في تنفيذ المشروع الهندسي وهو تحت الإنشاء، او توقف الآلة او التركيبات الميكانيكية عن العمل نتيجة عطلها أو مسؤولية المهني عن الاضرار التي يسببها للغير، لذا فإن الحاجة للتأمين الهندسي تدفع المؤمن له الى التعاقد مع شخص محترف يمارس نشاطه من خلال شركة متخصصة تمتلك كماً هائلاً من المعلومات القانونية والفنية والقدرات الاقتصادية، مما يسهل عليها فرض شروطها التعاقدية، ناهيك عن طريقة تحريرها بواسطة وثائق نموذجية تهدر حقوق المؤمن له. كما ان الصفة التعويضية لعقد التأمين الهندسي هي الاخرى قد أدت الى إخلال في التوازن العقدي بين الاطراف.

وقد خلصت الدراسة في النهاية الى أنه على الرغم من وجود حلول قانونية جزئية بصدد المشاكل التي يواجهها المؤمن له المستهلك، ولكن مع ذلك تعتري هذه القواعد جوانب القصور بسبب عدم مسايرتها للتطورات والمستجدات التي حصلت في إطار هذه التعاملات الحديثة، خصوصاً في ظل المفهوم الاستهلاكي لعقود التأمين، مما يستوجب إعادة النظر في القواعد العامة وتحديثها، واستحداث قواعد قانونية خاصة تتماشى مع هذه التطورات، مع اقتراح أساس للمسؤولية المهنية للمهندس والمقاول يلائم مصلحة المضرور.

قانون المرور والجرائم الخاصة

نوع الحكم: جزائي
رقم الحكم: ٦٣٨١/ الهيئة الجزائية/ ٢٠٢٠
جهة الاصدار: محكمة التمييز الاتحادية
مبدأ الحكم
"الجرائم المرورية هي من الجرائم الخاصة التي يتولاها المشرع بالنص عليها في قوانين عقابية خاصة، ومنها قانون المرور، وليس في قانون العقوبات".
"إن مفهوم الاذى الجسيم الوارد بنص المادة ٣٥/ اولا من قانون المرور رقم ٨ لسنة ٢٠١٩ يشمل الضرر الحادث بالنفس أو المال، وهو ما ينسجم والغاية التي تضمنتها الاسباب الموجبة للقانون".

نص الحكم
لدى التدقيق والمداولة وجد ان طلب التدخل التمييزي المقدم من قبل السيد نائب المدعي العام امام محكمة تحقيق الضلوعية كان قد انصب على قرار محكمة جنايات صلاح الدين/ الهيئة الاولى بصفتها التمييزية المؤرخ في ٢٠٢٠/٢/٢٠ بالعدد ٨٠/ ت/ ٢٠٢٠، والمتضمن تصديق قرار محكمة تحقيق الضلوعية المؤرخ في ٢٠٢٠/١/٣٠ بقبول الصلح في القضية الخاصة بالمشتكي ضد المتهم بشأن قيام المتهم بصدم سيارة المشتكي بدراجته النارية التي كان يقودها في الطريق العام لمدينة بلد/ محافظة صلاح الدين، وإحداث اضرار مادية بالسيارة المذكورة، وعلى النحو الثابت بالاضبارة، بعد ان كان قاضي المحكمة المذكورة، وان قرر بتاريخ ٢٠٢٠/١/٢٦ وفي الفقرة (٥) من قراره بالتاريخ المذكور، ابدال الوصف القانوني للجريمة المرتكبة وجعل التحقيق فيها جاريا على وفق احكام المادة ٤٧٧ من قانون العقوبات، وبدلا من المادة ٣٥ من قانون المرور رقم ٨ لسنة ٢٠١٩، ومن تدقيق اضبارة الدعوى فقد وجدت هذه الهيئة أن القرارات المشار اليها في اعلاه قد جاءت غير صحيحة ومخالفة لأحكام الاصول والقانون، وبما يوجب التدخل بها تمييزا استنادا لصلاحيات هذه المحكمة المنصوص عليها بالمادة ٢٦٤ من قانون اصول المحاكمات الجزائية، ذلك ان الجرائم المرورية، ومنها الجريمة موضوع الدعوى، هي من الجرائم الخاصة، ومفهوم الجرائم الخاصة هنا هي الجرائم التي يتولاها المشرع بالنص عليها في قوانين عقابية خاصة، ومنها قانون المرور، وليس في قانون العقوبات، وهذه الجرائم هي من الجرائم غير العمدية، والتي تقوم على فكرة صدور الخطأ من الجاني دون ان يقصد ما تحقق من نتيجة اجرامية، وبإحدى صور الخطأ المنصوص عليها في قانون المرور، وبالتالي فلا يمكن، وبأي من الاحوال، انضواؤها او ضمها ضمن الجريمة العمدية الواردة في قانون العقوبات كالمادة ٤٧٧ والتي تخص اتلاف الاموال وتخريبها، لان الجريمة، موضوع الدعوى، هي جريمة مرورية تدخل ضمن احكام المادة ٣٥/ اولا من قانون المرور الجديد رقم ٨ لسنة ٢٠١٩ والنافذ بتاريخ ارتكاب الجريمة، إذ ان مفهوم الاذى الجسيم، الوارد بنص المادة انفة الذكر،

قانونا يشمل الضرر الحادث بالنفس او المال، وهو ما ينسجم والغاية التي تضمنتها الاسباب الموجبة للقانون من تنظيم حركة مرور المركبات وسيرها في الطرقات، وحيث ان الجريمة موضوع الدعوى هي من الجرائم المرورية، لذلك فهي من الجرائم العمومية، جرائم الحق العام، والتي لا تغلق عند الصلح فيها بين اطرافها، ولما كان الامر كذلك، فتكون محكمة الجنايات، ومن قبلها محكمة التحقيق، قد خالفت وجهة النظر القانونية المبسوطة في اعلاه، وعليه فقد قررت هذه الهيئة التدخل تمييزا في قرار محكمة جنايات صلاح الدين/ الهيئة الاولى بصفتها التمييزية بالعدد ٨٠/ ت/ ٢٠٢٠ في ٢٠٢٠/٢/٢٠، ونقض قرار قاضي محكمة تحقيق الضلوعية المؤرخ في ٢٠٢٠/١/٣٠، وإعادة اضبارة الدعوى لمحكمة الجنايات لتأشير ذلك لديها، ومن ثم اعادة الاضبارة لمحكمة التحقيق بالدعوى على وفق المنوال المشروع في اعلاه، وانجاز التحقيق فيها وفقا لأحكام الاصول والقانون، وصدر القرار بالاتفاق استنادا لأحكام المادة (٢٦٤) من قانون اصول المحاكمات الجزائية في ٢٠٢٠/٥/١٠ م.

عقد فضولي

(قرار محكمة إستئناف كربلاء بصفتها التمييزية ١٦٣/ فرق بدلين/ ٢٠٠٩ في ٢٠٠٩/٦/٢٨)
أصدرت محكمة بداءة كربلاء حكماً قضى برد دعوى المدعية بحجة ان عقد البيع المبرز غير موقع من قبل المدعى عليها، وإنما الذي وقعه زوجها، وقد طعنت المدعيه تمييزاً بالحكم هذا، وصدر القرار الآتي.
القرار
ولدى عطف النظر على القرار المميز وجد ان المحكمة قد جانبت الصواب فيه حيث استقرأت الهيأة وقائع الدعوى وتمحصت بأدلتها، فتبين ان المدعية قد طلبت مقاضاة المدعىعليها بالتعويض عن مسؤولية عقدية (فرق بدلين)، وأسست طلبها على عقد بيع تبين من وقائع الدعوى وتقرير خبراء الادلة الجنائية ان الذي وقعه هو زوج المدعى عليها (ف. ع)، وقد فصلت المحكمة بالدعوى، وأسست قضاءها على عدم توجه الخصومة، على ان المدعى عليها لم تكن طرفاً بعقد البيع دون أن تلاحظ ان وكيلها قد أقر صراحةً في الجلسة ٢٠٠٩/٢/١٠ بالعقد الذي تمسكت به المدعية، وتسلم موكلته ثمن البيع البالغ ستة ملايين دينار، إلا انه دفع بأن العقد هذا تم فسخه بناءً على طلب المدعية. كما ان المحكمة قد جلبت الدعوى المبطلة المرقمة (.....) والذي كان موضوعها هو موضوع الدعوى المنظورة نفسه، محلاً وسبباً وخصومةً، وقد وجد ان وكيل المدعى عليها قد أقر صراحةً بالعقد وتسلم موكلته الثمن، وبين ان العقد لاغبار عليه. كما إن المدعى عليها بالذات أقرت هي الاخرى بالعقد في الدعوى المجلوبة نفسها، وفي الجلسة ٢٠٠٨/١١/١٧، لذا فإن زوج المدعى عليها –إن لم يكن وقع العقد بصفته وكيلاً عن زوجته – فيعد هذا العقد عقد فضالة بشروطه القانونية، وقد أجازته المدعى عليها (المادة/ ١٣٦ مدني)، حيث إن إجازة العقد الفضولي يعد توكيلاً حسبما هو ثابت قانوناً – إذ إن الاجازة اللاحقة في حكم الوكالة السابقة (المادة/٩٢٨ مدني) ذلك لان الاقرار بعقد الفضالة يرتب

عليه جميع آثار الوكالة لأن الاجازة تصرف قانوني يتضمن إسقاطاً لحق– لذا فإن عقد البيع الذي تمسكت به المدعية نافذٌ بحق المدعى عليها، وحيث إن وكيلها ادعى بإنهاء العلاقة العقدية بين موكلته والمدعية، لذا على المحكمة التحقق عن هذا الدفع ومصير الثمن الذي دفعته المدعية لها، وإدخال زوج المدعى عليها شخصاً ثالثاً في الدعوى للاستيضاح منه عن ظروف توقيعه العقد، وهل تم انهاء العلاقة العقدية، وأُعيد الثمن للمدعية من عدمه، وإصدار قرارها على وفق النتائج التي تتوصل اليها، لذا قرر نقض القرار المميز.

جريمة إبعاد طفل حديث الولادة عن أمه

نص الحكم
لدى التدقيق والمداولة من قبل الهيأة الموسعة الجزائية في محكمة التمييز الاتحادية وجد ان محكمة جنايات كركوك قضت بتاريخ ٢٠٠٩/٩/٢٩ بالدعوى المرقمة ٤٨٣/ج/٢٠٠٩ بتجريم المتهمتين (ق م م) و (ل م م) على وفق المادة (٤٢٢) من قانون العقوبات بدلالة المواد ٤٧ و٤٨ و٤٩ منه، وبدلالة أمر مجلس الوزراء المرقم ٣ الفقرة (ثالثاً) لسنة ٢٠٠٤، وحكمت على كل واحد منهما بالسجن لمدة ١٥ سنة استدلالاً بأحكام المادة (١/١٣٢) من قانون العقوبات، وان الحادث كما اظهرته وقائع القضية تحقيقا ومحاكمة يشير الى انه بتاريخ ٢٧/ ١/ ٢٠٠٩ قامت المتهمتان المذكورتان بأخذ الطفل حديث الولادة من صالة الولادة في مستشفى كركوك العام وذهبتا بالطفل المذكور الى قرية ٧/ نيسان التابعة لناحية الرشيد في كركوك، وبعد الاخبار بالحادث من ذوي الطفل حديث الولادة تمت مداهمة القرية المذكورة من قبل الشرطة وتم القاء القبض على المتهمين مع الطفل، وتم تسليمه الى ذويه، واجري التحقيق مع المتهمين واعترفتا بالحادث وبالشكل المبين اعلاه، وتعزز اعترافهما بأقوال والد ووالدة الطفل حديث الولادة، وبأقوال افراد المفرزة القابضة، وتمت احالة المتهمين على محكمة جنايات كركوك فعل المتهمتين (ق م م) و(ل م م) يشكل جريمة تنطبق احكام المادة (٣٨١) من قانون العقوبات بدلالة المواد ٤٧ و٤٨ و٤٩ منه لعدم تحقق جميع اركان جريمة الخطف بالمفهوم الوارد في المادتين (٢١ و٤٢٢) من قانون العقوبات، حيث نصت المادة (٤٢١) (يعاقب بالحبس من قبض على شخص او حجزه او حرمه من حريته بأية وسيلة كانت ..... الخ)، ونصت المادة (٤٢٢) (من خطف بنفسه او بواسطة غيره بغير اكراه او حيلة حدثاً لم يتم الثامنة عشرة من العمر ..... الخ)، وهذا يعني ان المخطوف يجب ان يتمتع بقدر من الارادة والادراك والحرية لكي يشعر بالالم والحرمان من الحرية نتيجة فعل الخطف، وان ذلك لايمكن تحقيقه في الطفل حديث الولادة والذي لا يشعر بحرمان الحرية، ولا يشعر بما يدور حوله، كما لايمكن اعتباره حدثاً بالمفهوم الوارد في مادتي الخطف المشار اليهما، حيث ان الحدث حسب التعريف الوارد له في قانون رعاية الاحداث النافذ هو من اتم التاسعة من العمر ولم يتم الثامنة عشرة من العمر هذا من جانب، ومن جانب اخر ان جريمة ابعاد الطفل حديث الولادة ممن لهم السلطة الشرعية عليه افرد لها المشرع العراقي نصا خاصا في المادة (٣٨١) من قانون العقوبات، وهذا ما ينضوي تحت احكامه فعل المتهمين.. عليه، واستناداً لأحكام المادة (٢٦٠) من قانون اصول المحاكمات الجزائية، قرر تبديل الوصف القانوني لفعلهما وجعله على وفق المادة (٢٨١) من قانون العقوبات وادانتهما بموجبها لكفاية الادلة ضدهما، وحيث ان العقوبة المفروضة عليهما قد اصبحت لا تتناسب مع الوصف الجديد، لذا قرر تخفيفها الى الحبس الشديد لمدة سنتين وتنظيم مذكرة أمر بالعقوبة الجديدة تحتسب لهما فيها مدة موقوفيتهما ومحكوميتهما السابقة لهذا القرار، وصدر القرار بالاكثرية في ١٤/محرم/١٤٣٢هـ الموافق ٢٠/١٢/٢٠١٠م.

لا محل لاستعمال الرأفة مع المجرم

لا يجوز استعمال الرأفة مهما كانت الاسباب مع من ارتكب جريمة الملاوطة مع شقيقين قاصرين، ثم قام بقتلهما بوحشية لإخفاء معالم جريمته.. قرار رائع لمحكمة التمييز العراقية.
ظرف مخفف
المبدأ التمييزي: لا محل لاستعمال الرأفة مع المجرم وتطبيق المادة ١١ من ق.ع.ب إذا ارتكب الجريمة بفظاعة تدل على قسوة المجرم ووحشيته.
رقم القرار: ٢٠١/ جنايات/ ١٩٦٣
تأريخ القرار: ١٨/ ٣/ ١٩٦٣
كانت المحكمة الكبرى لمنطقة الكرخ قد قررت بتاريخ ٢٠/ ٩ / ١٩٦٢، وبرقم الاضبارة ٧٠/ ج / ١٩٦٢، تجريم (ف) بتهمتين، الأولى على وفق الفقرة (٣) من المادة ٢١٤ من ق.ع.ب لقتله قصداً المجنى عليه (خ)، واقتران هذا القتل بقتله المجنى عليه (أ) شقيق المجنى عليه الأول قصداً بضربهما بقطع كبيرة من الحجر هشم بها عظامهما، وذلك عندما أخذهما إلى خارج البلدة، وهناك لاوط بالمجنى عليه (خ)، ولكي لا يفتضح أمره فقد قتلهما، والثانية على وفق المادة ٢٣٥ من ق.ع.ب (قانون العقوبات البغدادي) لملاوطته بالمجنى عليه المذكور (خ) يقل عمره عن ١٢ سنة، وحكمت عليه عن الجريمة الأولى بدلالة المادة (١١) من ق.ع.ب بالاشغال الشاقة المؤبدة عن الجريمة.
الثانية بالأشغال الشاقة لمدة سبع سنوات تنفذ بحقه بالتداخل مع محكوميته الأولى، وإلزامه بتعويض قدره ألف دينار يدفع إلى ورثة المجنى عليهما الشرعيين يستحصل منه تنفيذاً، وتسليم الملابس إلى ذوي المجنى عليهما.
وقررت براءة (س) من التهمتين المسندتين إليه على وفق المادة (٢١٤) بدلالة مواد الاشتراك والمادة (٢٣٥) من ق.ع.ب لعدم كفاية الأدلة ضده، وإخلاء سبيله من التوقيف عنهما.
إن محكمة التمييز قررت بتاريخ ٢٦ – ١١ – ١٩٦٢ وبعدد ١٩٠٣ / جنايات / ٦٢ تصديق قراري البراءة الصادرين بالنسبة للمتهم (س)، كما قررت تصديق قراري التجريم والحكم الصادرين على المجرم (ف) وفقا للمادة (٢٣٥) من ق.ع.ب، وقررت أيضاً تصديق قرار التجريم الصادر على المجرم (ف) وفقا للمادة (٢١٤) (فقرة ٣) من ق.ع.ب، وكذا تصديق قراري التعويض والتسليم، وقررت اعادة القضية إلى المحكمة الكبرى لمنطقة الكرخ لإعادة النظر في حكم الاشغال المؤبدة الصادر على المجرم المذكور لبيان أسباب الرأفة التي يجب استناد المحكمة إليها عند تطبيقها المادة (١١) من ق.ع.ب.
وبعد أن أعادت المحكمة الكبرى لمنطقة الكرخ النظر في القضية اتباعا للقرار المشار اليه، قررت بتاريخ ٢٦ – ١٢ – ١٩٦٢ الحكم على المجرم (ف) بالاشغال الشاقة المؤبدة على وفق المادة (٢١٤) من ق.ع.ب بدلالة المادة (١١) منه، معتبرة صغر سن المجرم وعدم وجود سوابق له، واعترافه بجريمته من أسباب الرأفة بحقه.
وأرسل الحكم رأساً مع جميع أوراق الدعوى وتفرعاتها كافة إلى محكمة التمييز لإجراء التدقيقات التمييزية عليه، وطلب المدعي العام الامتناع عن تصديق هذه العقوبة واستعمال محكمة التمييز صلاحياتها وسلطاتها الاستثنائية لغرض العقوبة التي تناسب الفعل المرتكب ألا وهي الاعدام شنقا حتى الموت لتخليص المجتمع من شرور مثل هذا المجرم.
القرار
لدى التدقيق والمداولة وجد ان القرار الصادر من المحكمة الكبرى بعد اعادة النظر في الحكم الصادر من قبلها بالاشغال الشاقة المؤبدة على وفق المادة (٢١٤) (فقرة ٣) من ق.ع.ب بتطبيق المادة (١١) منه بحق المجرم (ف) غير صحيح، إذ لا يوجد هنالك أي سبب يدعو الى الرأفة، بل بالعكس ان الجريمة ارتكبت بفظاعة، ويدل كل ذلك على قسوة ووحشية المجرم المذكور، وحيث ان المحكمة الكبرى أصرَّت على تطبيق المادة (١١) المذكورة، وبالنظر لما لهذه المحكمة من السلطة الاستثنائية، قرر الامتناع عن تصديق الفقرة المتعلقة بتطبيق المادة (١١) من ق.ع.ب بحق المجرم المذكور، والحكم عليه بالإعدام شنقا حتى الموت على وفق المادة (٢١٤/ ف ٣)، وصدر القرار بالاتفاق في ١٨ – ٣ – ١٩٦٣.

إبطال قيود التسجيل العقاري

نوع الحكم: مدني
رقم الحكم: ٢٧٧/ الهيأة الموسعة المدنية/ ٢٠١٧
جهة الاصدار: محكمة التمييز الاتحادية
مبدأ الحكم
ابطال قيود التسجيل العقاري يجب ان ينصب على وجود اخطاء تعلقت بالقيود المسجلة وبمعاملة التسجيل نفسها لاستحالة التنفيذ في حالة الابطال.
نص الحكم
لدى التدقيق والمداولة من الهيئة الموسعة المدنية في محكمة التمييز الاتحادية وجد ان الطعن التمييزي مقدم ضمن المدة القانونية قرر قبوله شكلاً.. ولدى عطف النظر على الحكم المميز وجد انه صحيح وموافق للقانون، ذلك ان محكمة البداءة لم تتبع ما ورد بالقرار التمييزي المرقم ٥٢٧١/الهيئة المدنية/٢٠١٦ في ٢٠١٦/١٢/٢٠، واصرت على حكمها السابق المنقوض بالقرار التمييزي المشار اليه اعلاه، وان لإصرارها ما يبرره قانوناً للأسباب التي استند اليها، حيث ان المدعى عليهم العاشر والحادي عشر والثاني عشر/ المميز عليهم كانوا قد استحصلوا على احكام تمليك السهام الشائعة في العقار المرقم ١٤/٦١ م ١ بحر النجف، وتم تنفيذ احكام التمليك في دائرة التسجيل العقاري المختصة واكتسب التسجيل شكله النهائي، ومعهم أيضاً بقية الشركاء الذين تملكوا سهامهم في العقار نفسه بموجب احكام تمليك منفذة في دائرة التسجيل العقاري، وبعد استحصالهم على سندات التسجيل العقاري التي تعد حجة على الناس كافة بما مدون فيها عملاً بأحكام المادة ١/١٠ من قانون التسجيل العقاري رقم ٤٣ لسنة ١٩٧١ المعدل، فإنهم اولى بالحماية القانونية من المدعي/ المميز الذي يستند في الدعوى على حكم التمليك الصادر لصالحه بعدد ٣٢١/ب/١٩٩٨ في ١٩٩٨/١١/١٨ والذي لم ينفذ في دائرة التسجيل العقاري لحد تاريخ اقامة الدعوى، مما تكون الاستجابة لطلب المميز/ المدعي تهديداً لمبدأ استقرار المعاملات، وتعريضاً لحقوق الاغيار حسني النية الثابتة بإجراءات قانونية صحيحة وفقاً للقانون للخطر، لاسيما وان إبطال قيود التسجيل العقاري يجب ان ينصب على وجود اخطاء تعلقت بالقيود المسجلة وبمعاملة التسجيل نفسها لاستحالة التنفيذ في حالة الابطال، مما تكون الدعوى والحالة هذه فاقدة لسندها القانوني، وحيث ان الحكم البدائي المميز التزم بوجهة النظر القانونية المتقدمة، لذا قرر تصديقه، ورد الطعن التمييزي وتحميل المميز رسم التمييز، وصدر القرار بالاتفاق في ٥/محرم/١٤٣٩هـ الموافق ٢٥/٩/٢٠١٧م.

عجز المدعي عن إثبات وجود تعهد

إذا تبين وجود جهالة فاحشة في تعيين العقار المبيع مضمون مقاولة البيع خلافاً لأحكام المادة (١/٥١٤) من القانون المدني لعدم احتوائها على رقم العقار المبيع أو تحديد مصدر الحصة التي آلت الى البائع، فعلى المحكمة اعتبار المدعي عاجزاً عن إثبات وجود التعهد، وتمنحه حق تحليف المدعى عليه اليمين الحاسمة طبقاً لنص المادة (١١٨) من قانون الاثبات.
لدى التدقيق والمداولة وجد أن الطعن التمييزي مقدم ضمن المدة القانونية قرر قبوله شكلاً ولدى عطف النظر على الحكم المميز وجد أنه غير صحيح ومخالف للقانون، ذلك أن محكمة بداءة العمارة، وبعد أن تبين لها وجود جهالة فاحشة في تعيين العقار المبيع مضمون مقاولة البيع المؤرخة ٢٠١٢/٧/٧ خلافاً لأحكام المادة (١/٥١٤) من القانون المدني لعدم احتوائها على رقم العقار المبيع أو تحديد مصدر الحصة التي آلت الى البائع المميز عليه (المدعى عليه) من العقار التي انصبت عليها المقاولة، بالاضافة الى اختلاف جنس العقار المبيع الوارد في مقاولة البيع اعلاه كونها تضمنت أنه حصة في عمارة في شارع بغداد/ ميسان عن جنس العقار موضوع الدعوى الوارد في استمارة صورة السجل العقاري، كونها تضمنت أنه دار مفرزة منها دكانين بصورة غير رسمية، وبالتالي عدم اعتبار هذه المقاولة تعهداً بنقل ملكية حصة المميز عليه (المدعى عليه) في العقار موضوع الدعوى، تنطبق عليه أحكام قرار مجلس قيادة الثورة المنحل رقم (١١٩٨) لسنة ١٩٧٧ المعدل، فكان يجب على المحكمة ان تعد المميز (المدعي)عاجزاً عن إثبات وجود التعهد، وتمنحه حق تحليف المدعى عليه اليمين الحاسمة طبقاً لنص المادة (١١٨) من قانون الإثبات، وفي ضوء ما تسفر عنه تلك اليمين تصدر حكمها في الدعوى، وبما أنها أصدرت حكمها المميز دون أن تلاحظ ذلك مما اخل بصحته، لذا قرر نقضه، وإعادة إضبارة الدعوى الى محكمتها لإتباع ما تقدم، على أن يبقى رسم التمييز تابعاً للنتيجة، وصدر القرار بالاتفاق في٢٠/ جمادي الثاني/ ١٤٣٦هـ الموافق ٩/٤/٢٠١٥م.

المخدرات الرقمية.. إدمان بعيد عن أعين الرقابة الأسرية والمؤسسات الأمنية والعقوبات القضائية

أثير هلال الدليمي
باحث متخصص في القانون الدولي العام متخصص في مكافحة الجرائم السيبرانية الدولية

ناقوس خط جديد يدق ويهدد سلامة ابنائنا ومجتمعاتنا.. استهداف جديد يتربص بهم، ولكن هذه المرة ليس تقليدياً.. بل تكنولوجيا، حيث إنه مخدر جديد يدعى بالمخدرات الرقمية، Digital Drugs او الجرعة الرقمية iDoser، ويكاد ان يكون تأثيرها وفعاليتها اكثر انتعاشا واسترخاء من تعاطي جرعة من الكوكائين أو الماريغوانا وغيرها من الانواع التقليدية المنتشرة.

بعيدا عن الرقابة الأسرية والأمنية، فالمخدرات الرقمية ذات طبيعة مادية تجعل من الصعوبة كشف طريقة استخدامها (تعاطيها) وضبط مستخدميها او المروجين لها كونها تعرض وتباع وتشترى وتتعاطى بطرق الكترونية وعبر شبكة الانترنت، ومن الصعوبة اتخاذ أي إجراءات عقابية او احترازية ووقائية ضد مستخدميها، إضافة الى ان العملية برمتها لاتترك اي دليل جرمي مادي ملموس يكشف هوية المروجين وهوية المتعاطين لها. كما تعد المخدرات الرقمية من أحدث صور الجرائم الإلكترونية العالمية وأكثرها اساءة لاستخدام التكنولوجيا الرقمية الحديثة.

فقد شهدت الاونة الأخيرة رواجا وانتشارا واسعا للمواقع الالكترونية التي تحوي على مكتبات متنوعة لأنواع هذه المخدرات، واقبالا كبيرا من قبل المراهقين والشباب وخاصة من الذين يعانون من مشاكل نفسية او اجتماعية او عائلية، بعد ان يغرر بهم من قبل المروجين في هذه المواقع، واقناعهم بأن هذه المخدرات امنة وشرعية.

تتخذ هذه المخدرات مشروعيتها من خلال عدم وجود تشريعات جنائية موضوعية (قوانين) تجرم العملية برمتها بدءا من عرضها وانتهاء بتعاطيها، وبذلك فإن لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص، كما أن العملية برمتها ذات طابع تكنولوجي إلكتروني تلزم بعض الإجراءات الفنية لكشفها ومكافحتها، وللأسف الشديد فإن اغلب الدول، ولاسيما الدول النامية، فإنها تعاني من ضعف في الجوانب الاجرائية المتعلقة بإجراءات القبض والتحري والتفتيش والتحقيق في الجرائم الإلكترونية وغيرها من الإجراءات الفنية، وذلك بسبب ضعف الخبرة الفنية لدى بعض أعضاء الضبط القضائي والمحققين والقضاة.

كما ان ضعف التعاون الدولي في مكافحة الجرائم الإلكترونية الحديثة وغياب المعاهدات والاتفاقيات والتشريعات الدولية الموحدة في تحرر المجرمين وافلاتهم من العقاب، وبالتالي تمكنهم من تطوير اساليبهم الإجرامية واكتشاف طرق جديدة وبديلة للجرائم التقليدية او تسهل في ارتكابها واخفائها.

المخدرات الرقمية باختصار

المخدرات الرقمية هي عبارة عن ملفات صوتية (نغمات)(mp٣) ذات ترددات مختلفة ترافقها بعض الاحيان أشكال بصرية عشوائية، وهذه الملفات مشابهة لأية ملفات رقمية تخزن في أجهزة الكومبيوتر او الهواتف النقالة او اي جهاز إلكتروني اخر مثل (صورة، مقطع فيديو، نص كتابي، ملف صوتي)، ولا تختلف ملفات المخدرات الرقمية عن أي ملف صوتي اخر سوى بالنغمة التي تكاد ان تكون غير مفهومة، ويمكن تحميلها من خلال مواقع الكترونية عبر شبكة الإنترنت تكون متخصصة في ترويج وبيع هذه الملفات.

للأسف الشديد توفرت مؤخرا على موقع الـ (يوتيوب) عدة مقاطع لهذه الملفات متباينة الطول لفترات قد تكون قصيرة لبضع دقائق ويصل طول بعضها إلى ساعة، وتأتي إضافة للذبذبات الصوتية مع مؤثرات بصرية أحياناً تكون ألوانا مختلطة ثابتة وأحياناً تتغير ببطء شديد حتى تحفز اللاوعي عند الإنسان.

بالتفصيل

تبدأ الرحلة من خلال تصفح بعض المواقع الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت المروجة بطرق احترافية لهذا النوع من المخدرات والمستضيفة لها، حيث تغوي المراهقين وتقنعهم باستخدامها، وتعرض كذلك بعض المعلومات عن فوائد هذه النغمات وانواعها ومدى تأثير كل نوع منها، إضافة إلى انها تضع دليلا وتعليمات إرشادية توضح طرق الاستخدام وانواع النغمات والأسعار إزاء كل نوع منها، والشعور المنبعث من خلال استخدامها، كما تعرض هذه المواقع بعض التجارب الناجحة على حد زعمهم لفئة من الشباب المتعاطين المستخدمين لهذه الملفات والذين كانوا يعانون من مشاكل التوتر والقلق، وكيف اصبحوا سعداء يحلقون في السماء بعد استخدامها، وكيف انتقلوا إلى مرحلة الاسترخاء والنشوة واللاوعي، وفقدان التوازن الجسدي والنفسي.

وتعرض مجانا على سبيل التجربة في بادئ الأمر، ثم تتولد لدى مستخدمها تدريجيا رغبة شديدة بتكرار الاستخدام لزيادة الفعالية التأثيرية، وتكون بمبالغ ليست بالقليلة تتباين اسعارها حسب نوع الملف وجرعته (التردد) المطلوب للاسترخاء والراحة لغاية انتهاء الأمر بالاستخدام المفرط والمتكرر والمؤدي الى الادمان على استخدامها، وربما الانتقال إلى مرحلة تعاطي المخدرات التقليدية المشابهة لها في التأثير والفعالية، وبالتالي يكون المدمن قد شكل خطرا كارثيا اجراميا على سلامة المجتمع وأمنه.

اكتشاف وبداية استخدام الترددات الصوتية

في عام ١٨٣٩ اكتشف العالم الفيزيائي Heinrich Wilhelm Dove اختراعا يبرهن على أنه إذا سلطت ترددين مختلفين قليلاً عن بعضهما لكل اذن، فإن المستمع سيدرك صوت نبض سريع، وسميت هذه الظاهرة بـ دق على الاذنين binaural beats .

واستخدمت هذه الآلية لأول مرة عام ١٩٧٠ من أجل علاج بعض المرضى النفسيين، لاسيما الذين يعانون من الاكتئاب الخفيف والقلق، وذلك عند رفضهم العلاج الدوائي، حيث كان يتم تعريض الدماغ إلى ذبذبات ترددية كهرومغناطيسية تؤدي لفرز مواد منشطة كالدوبامين وبيتا أندروفين، وبالتالي تسريع معدلات التعلم وتحسين دورة النوم وتخفيف الآلام وإعطاء احساس بالراحة والتحسن. واعتبر موقع Psychology Today أنه يمكن استخدام هذه التقنية لعلاج القلق.

متطلبات الاستخدام (التعاطي)

توضع سماعات الرأس "headset" على الأذنين للوصول الى المستوى المطلوب من الاستمتاع والنشوة، وتغمض العينين وتوضع عليهما عصبة، ويفضل ارتداء ملابس فضفاضة، والجلوس او الاسترخاء في وضع التمدد في مكان مغلق مع إضاءة خافتة او مظلمة، وإطفاء جميع الأجهزة الموجودة في الغرفة.

رد الاعتبار في القانون

المستشار والخبير القانوني حسام حسن الجعفري

هناك نوعان من رد الاعتبار، رد اعتبار قضائي المنصوص عليه بالمادة ٥٣٧/ اجراءات جنائية، وهناك رد اعتبار بحكم القانون المنصوص عليه بالمادة ٥٥٠/ اجراءات جنائية، فالاول لابد ان يكون امام محكمة الجنايات التابع لها محل اقامة الطالب بعد انقضاء ست سنوات في الجناية، وثلاث سنوات في الجنحة، وبعد استيفاء المطلوب مادة ٥٣٩، ويكون ذلك بطلب لنيابة الاستئناف التابع لها محل اقامة الطالب ويرسل للنيابة الجزائية لاستيفائه، وعليه يسأل الطالب، وتطلب تحريات المباحث عن سلوكه وسؤال شيخ الناحية، ويستعلم من السجن الذي نفذت فيه العقوبة.

أما الثاني الاعتبار القانوني، فبعد مرور ١٢ سنة في الجناية و٦ في الجنحة، وطبعا الجهه الادارية لا تمحو القضايا المسجلة، لذلك تم رفعها بالقضاء الاداري بدعوى الغاء قرار سلبي بالامتناع عن محو بيانات واسم الطالب من الادلة الجنائية، لانه اذا لم تمر تلك المدد يتم رفض الدعوى في حالة رفعها بالقضاء الاداري لعدم اتباع الطريق الصحيح الذي رسمه.

رد الاعتبار في القانون العراقي

رد الاعتبار في القانون العراقي والمنصوص عليه بالتشريع رقم ٩٣ لسنة ١٩٦٣.. نصت المادة الاولى منه (يرد بقرار قضائي اعتبار المحكوم عليه بسبب ارتكابه جناية غير سياسية أو جنحة مخلة بالشرف عند توافر الشروط الآتية:

١ – أن تكون العقوبة قد نفذت عليه أو سقطت عنه قانونا .

٢ – قد احسن سلوكه داخل السجن، وبعد خروجه منه لمدة لا تقل عن خمس سنوات في الجناية وثلاث سنوات في الجنحة، وتضاعف هذه المدة في حالة العود .

٣ – نفذ ما عليه من التزامات مالية للمحكوم له أو قام بإجراء تسوية عنها .

٤ – رد اعتباره التجاري اذا كان محكوما عن جريمة إفلاس.. وتبدأ المدة المبينة في الفقرة (أ – ٢) للمحكوم عليه بغرامة من يوم دفعها أو من يوم انتهاء الحبس البدلي عنها، وللمحكوم عليه بمراقبة الشرطة من يوم انتهاء المراقبة .

ونصت المادة ٣:

أ – تعد الجريمة سياسية اذا ارتكبت بدافع سياسي، وهي كذلك اذا وقعت على الحقوق السياسية العامة أو الفردية ما لم تكن في جميع هذه الحالات قد ارتكبت بدافع اناني دنيء.. ويستثنى من ذلك :١ – جريمة القتل .٢ – جريمة الايذاء الشديد .٣ – الاعتداء الجسيم على الاملاك احراقا أو نسفا أو اغراقا أو اتلافا .٤ – الجريمة المخلة بالشرف.

ونصت المادة ٤: (على طالب رد الاعتبار أن يقدم طلبه الى المدعي العام أو أقرب نائب مدعٍ عام في محل اقامته، ويذكر فيه البيانات اللازمة لتعيين شخصيته والمحكمة التي أصدرت الحكم وتاريخه والسجن الذي أمضى فيه مدة عقوبته، والاماكن التي أقام فيها من ذلك الحين، وترفق بطلبه الوثائق المؤيدة له).

ونصت المادة ٥: (أ – يحقق المدعي العام أو نائبه في الطلب المقدم اليه :

١ – عن سلوكه وأخلاقه في الاماكن التي أقام أو اشتغل فيها .٢ – في السجن الذي قضى فيه عقوبته.٣ – في المجالات الاخرى.

ب – على المدعي العام أو نائبه بعد انجاز التحقيقات المذكورة في الفقرة (أ) من هذه المادة أن يبدي رأيه تحريريا خلال مدة لا تزيد على شهرين من تاريخ تقديم الطلب اليه، ويرسله مع الاوراق الى المحكمة التي أصدرت الحكم لإصدار قرارها.. واذا كان الحكم صادرا من محكمة لم تعد قائمة عند الطلب، تقدم الاوراق الى المحكمة الكبرى التابع لها محل اقامة طالب رد الاعتبار.

ونصت المادة ٦: (أ – اذا وجدت المحكمة أن شروط رد الاعتبار متوفرة تصدر قرارا برده خلال مدة لا تتجاوز الثلاثين يوما من تاريخ ورود الاوراق لديها.. وتبلغ به المدعي العام أو نائبه، وطالب رد الاعتبار والدائرة المختصة بتسجيل السوابق وتؤشر قرارها على هامش الحكم الاصلي، وترسل صورة من قرارها الى المحكمة التي صدقت الحكم.

ب – اذا وجدت المحكمة ان شروط رد الاعتبار غير متوفرة تصدر قرارا برد الطلب).

ونصت المادة ٧: (اذا كان رد الطلب راجعا الى سلوك طالب رد الاعتبار فلا يجوز تجديده إلا بعد مضي سنتين في الجناية وسنة في الجنحة. أما في الأحوال الاخرى فيجوز تجديده متى توافرت الشروط اللازمة .

ويجوز إلغاء الحكم الصادر برد الاعتبار اذا ظهر أن المحكوم عليه صدرت ضده أحكام أخرى لم تكن المحكمة علمت بها، أو اذا حكم عليه بعد رد الاعتبار عن جريمة وقعت قبله.. ويصدر الحكم في هذه الحالة من المحكمة التي حكمت برد الاعتبار بناءً على طلب الادعاء العام.. ويبلغ بالقرار الجهات الواردة في المادة (٦ – أ) منه.

ونصت المادة ٩: (يكون قرار المحكمة في طلب رد الاعتبار أو إلغائه وقرارها الصادر على وفق الفقرة (ج) من المادة الثالثة تابعا للتمييز لدى محكمة تمييز العراق خلال ١٥ يوما من تاريخ التبلغ به).. ونصت المادة ١٠: (١ – يترتب على رد الاعتبار محو الحكم القاضي بالادانة وزوال آثاره العقابية، وتمتع المحكوم بأهليته المدنية.

٢ – لا يحتج على الغير بقرار رد الاعتبار فيما يترتب لهم عن الحكم بسبب الإدانة).

نازك الملائكة.. شجرة القمر

أحمد صوان

تظل المعارك الفكرية التي خاضتها الشاعرة نازك الملائكة، موجودة في تاريخ الشعر الحديث، فإليها والشاعر الراحل بدر شاكر السياب، يُنسب تيار الشعر الحر، وكلاهما ظل طيلة الوقت مؤكدًا أنه سبق الآخر، وظلت إبداعاتها موجودة في تاريخ القصيدة الحرة.

ولدت نازك الملائكة في بغداد، يوم ٢٣ أغسطس عام ١٩٢٣، لأب أديب وباحث هو صادق الملائكة، الذي هيأ لابنته أسباب الثقافة، وأكملت تعليمها لتلتحق بدار المعلمين التي تخرجت فيها عام ١٩٤٤ بتقدير امتياز، وأجادت اللغات الإنجليزية، والفرنسية، والألمانية، واللاتينية، ثم سافرت إلى الولايات المتحدة لتدرس اللغة والأدب بالإنجليزية، وتحصل على درجة الماجستير في الأدب المقارن من جامعة وسكنسون، إضافة إلى آداب اللغة العربية التي حصلت على الإجازة فيها.

وعملت بعد ذلك أستاذا مساعدا في كلية التربية بجامعة البصرة؛ وما لبثت أن عادت إلى الولايات المتحدة لدراسة الدكتوراه، في البعثة التي أوفدتها الجامعة العراقية، وهناك اطلعت على الأدب الفرنسي والصيني والألماني والهندي.

بداية نازك مع الشعر، كانت مع نشر ديوانها الأول "عاشقة الليل" عام ١٩٤٧، الذي كانت تسود قصائده الحزن العميق، ووصف الشاعر مارون عبود الديوان بقوله "فكيفما اتجهنا في ديوان عاشقة الليل لا نقع إلا على مأتم، ولا نسمع إلا أنينًا وبكاءً، وأحيانًا تفجعًا وعويلا"؛ وفي أعقابه نظمت أول قصيدة في الشعر الحر بعنوان "الكوليرا"، والتي وصفتها بأنها "ستغير خريطة الشعر العربي"، وأعقبتها بديوان "شظايا ورماد" عام ١٩٤٩، الذي ثارت حوله ضجة عارمة، وتنافست بعد ذلك مع الشاعر بدر شاكر السياب حول أسبقية كتابة الشعر الحر، وهي الحركة التي وصفتها نازك فيما بعد بأنها "خرجت من العراق لتغمر الوطن العربي كله".

جمعت نازك بين مواهب أدبية عديدة هي الشعر والنقد، ونقد النقد، وأصدرت عددًا من الدواوين والدراسات النقدية والأدبية مثل "قرارة الموجة"، و "شجرة القمر"، وجمعت دواوينها في مجلدين ضخمين تم نشرهما في بيروت؛ وأصدرت دراسات نقدية منها "قضايا الشعر المعاصر، الأدب والغزو الفكري، محاضرات في شعر علي محمود طه، وسيكولوجيا الشعر"؛ وكانت قصيدة "أنا وحدي" هي آخر القصائد التي نشرتها، وهي القصيدة التي رثت بها زوجها.

حصلت نازك الملائكة على العديد من الجوائز الأدبية منها جائزة الإبداع العراقي عام ١٩٩٢، وجائزة البابطين للشعر عام ١٩٩٦، وذلك بعد استقرارها بالقاهرة عقب حرب الخليج الأولى، كما أقامت دار الأوبرا المصرية في عام ١٩٩٩ احتفالا لتكريمها بمناسبة مرور نصف قرن على انطلاقة الشعر الحر في الوطن العربي، والذي لم تستطع حضوره بسبب المرض؛ وتوفيت بالقاهرة عام ٢٠٠٧ عن عُمر ناهز الرابعة والثمانين.

الثقافة في العراق المعاصر وأثر السياسة فيها

د. علي حسين يوسف

يبدو أنَّ المشهدَ السياسيَّ الذي رُسِمَ للعراقِ بعدَ ٢٠٠٣، انعكسَ على تفكيرِ الأغلبيّة وسلوكيّاتهم ، فالمحاصصةُ ـ مثلا ـ الّتي ابتُلِيَّ العراق بها مؤخراً والّتي حددتْ ملامحَ الإدارةِ السياسيّةِ للبلدِ ووصمتهُ بطابعٍ أحاديٍّ لا يمكن تصورُ غيره، حتّى باتَ من الصعب أنْ نتصور مركزا اداريّا أو وظيفيّا بعيدا عن موضوعة التقسيم المحاصصيّ، تحولت ـ وهذا الأخطر من كلِّ ذلك ـ إلى ثقافة يمارسها السياسيّ سلوكيّا، وينظِّر لها المثقفون في أغلب ما يكتبون، إلى الحدّ الذي ترتب عليه ممارسات عقليّة قائمة على ظنِّ السوء في الآخر، مما ولّد ثقافة أخرى هي ثقافة الاتهامات، فما أنْ يتكلّم شخصٌ بكلام يتعلق بالسياسة حتى ينبري لهُ شخص آخر ليكيلَ له التهمَ الجاهزةَ، فمن النادر أنْ يسلم متصدّ لموضوعات السياسة عندنا من العمالة لإيران أو للسعودية أو لأمريكا أو الانتماء لحزب البعث، أو لجهات أخر.

واللافت حقاً إنّ تلك التهم تحولت إلى ما يُشبه المعايير التي يقاس بموجبها الولاء للوطن في ظل تغييب تام للطابع الأيديولوجي الذي مهَّد لها ومازال يغذيها بنسغ الثنائيات الضدية ومنطقها الصارم، فأن تكون شيعيا يعني أنك مغاير للسني، وأن تكون كرديا فأنت مغاير للعربي، وإن أعجبت بإيران فأنت عجمي صفوي، وإن مدحت السعودية فأنت سلفي وهابي... الخ.. ومما يؤسف له أنَّ تلك الثنائيات الضدية أخذت تتطور باتجاه تثبيت المغايرة السلبيّة، فبعد أنْ كنّا نأمل بزوال المحاصصة ، وبعلاقات متكافئة ضمن رؤية وطنية مع دول الجوار كافة، وكنّا نطمح ـ أيضا ـ بدولة يتباهى الشيعي والسني والكردي والعربي بأنّه جزء لا بد من وجوده لإغناء الوحدة العراقيّة أصبحنا اليوم نعمق الفجوة بيننا، فالسياسيّ العراقيّ لا همَّ له إلّا الدفاع عن البرمجة الفئوية أو العرقية أو الطائفية المصممة مسبقا والتي كانت سببا في صعوده لمنصبهِ، أمّا المثقف فقد هالهُ ما حصلَ فانكفأ منشغلاً بوجوديته، أو راح يدافع عن الطبقات الفقيرة بوصفه خيارا مقبولا دائما، أو أصبح ناقما ساخطاً فوضوياً، أو نكص على عقبيه إلى أيديولوجية كانت مهاده المعرفي.

ويمكن القول إنّ الدولة المدنيَّة تتمثل في شيوع الثقافة الجماهيريّة المنشودة قبل أن تتمثل في مؤسسات حاكمة، على الرغم من أن ثقافة المدنيَّة لا يمكن تعميمها إلّا عن طريق مؤسسات مختارةٍ بعنايةٍ فائقةٍ.. لكنْ كيف يتم بناء دولة مدنيَّة في مجتمع غير متمرس على قيم المدنيّة، حديث العهد بها ؟ على عاتق مَنْ تقع مسؤولية تشكيل المؤسسة النواة ليتم الانطلاق في تحقيق مشروع الدولة المدنيّة ؟ من أين نبدأ ومتى ؟ هل ننتظر الوقت المناسب ؟ وكيف لنا أنْ نعرف الوقت والمكان المناسبين لتحقيق مشروع الدولة المدنيّة؟

وللإجابة عن الأسئلة المتقدمة يمكن القول: إنّه لا يمكن بناء مؤسسات تكفل تحقيق الدولة المدنيَّة دون أنْ تكون هناك بيئة صالحة، ونقصد بالبيئة الصالحة المجتمع في حالة وعيٍّ ممكن معها التفكير في الدولة المدنيّة، وهنا يأتي دور الحكومة بوصفها الجهة التي تمتلك السلطة الماديَّة والقانونية في تحقيق ذلك عن طريق خطوات مدروسة بعناية وبحسب طبيعة المجتمع ومتطلباته، فقبل كلِّ شيء يجب عليها التفكير في القضاء على الأميَّة بسن تشريعات التعليم الإلزامي، ومحو الأميّة ونشر الثقافة الموضوعيَّة البعيدة عن الانتماءات الأخرى عن طريق وسائل الاعلام، ومن ثمَّ العمل على تحقيق الرفاه الاجتماعي عن طريق القضاء على البطالة بأيِّ شكل من الأشكال والعمل على إقامة مشاريع التكافل الاجتماعي، وبعد أن تضمن الحكومة تحرك الوعي الجماهيريِّ نحو الأحسن تتجه نحو اقامة المؤسسات ذات الصبغة الوطنيَّة التي تكفل قيام دولة مدنيّة.

شعر الدارمي .. بين ما قيل عنه وما يُقال

قصتان قصيرتان

ليديا ديفز

ترجمة: صادق زورة

الرواية الرديئة

هذه الرواية المملّة، الصّعبة التي أخذتها معي في رحلتي – أحاول أن اقرأها. عدت إليها مرارا، وكلّ مرّة أجزع منها، وكلّما أقرأ المزيد تسوء في عيني أكثر، حتى انها وبعد كلّ هذا صارت كمثل صديق قديم... صديقي القديم رواية رديئة.

××××

الطفلة

تنحني على طفلتها... لا تستطيع تركها... الطفلة ممدة بسكون على الطاولة.. تريد أن تلتقط صورة للطفلة، ربما الصورة الاخيرة. في حياتها، كان لا يمكنها التوقف عن الحركة من أجل صورة.... تُحدّث الأم نفسها، «سآتي بالكاميرا»، وكأنّها تقول لطفلتها: "لا تتحركي".

ناهض الخياط

ظلّ شعر الدارمي مثار اهتمام الباحثين في الشعر الشعبي العراقي، لمعرفة مكان انطلاقته ، وأسباب تسميته.. وقد شارك الشاعر الشعبي (حامد اكعيد الجبوري) بهذا الاهتمام بمقالة له قال فيها: (الدارمي أو غزل البنات من الألوان المحببة في الشعر الشعبي العراقي.. ووزنه (المجتث): مستفعلن فعلان مستفعلاتن .. أو تأتي مستفعلاتان بدل مستفعلاتن .

وسمي الدارمي، وكما يزعمون: إن أول من قاله شابة من (بني دارم) ، وهم بطن من بطون (تميم).. فنُسِب اسم الشعر الدارمي لهم .

ويورد الجبوري رأي الدكتور (هاشم العقابي) فيه : (إن شعر الدارمي وجِد له جذر بلقى رقُم طينية في طلول مدينة (بابل) التاريخية .

ويشير الجبوري، أيضا ، إلى الباحث الآثاري الحلي (طه باقر) في هذا الأمر، وعثوره في الشعر البابلي على ما يحاكي وزن الشعر الدارمي عندنا .

ويقول الجبوري : وأجد أن الدارمي يصح أن نطلق عليه شعر الومضة التي شاعت كثيرا هذه الأيام .)

ومثّلَ (الشاعر الجبوري) من نظمه انموذجا لهذا الشعر :

سندس زهر ليمون لو ياسمينه
النحل ما ينلام من يمر بينه

وذكر نماذج أخرى للدارمي من الشائع في تراث غنائنا ، ومنها :

ربي استر اعله هواي من ممشه الغروب
زغير واخاف عليه ما ساحك دروب

وبعد اطلاعي على مقالة الشاعر الشعبي (حامد الجبوري)، وما طرحه من الآراء حول تسمية الشعر الدارمي عندنا، وجدتُ أن الباحثين فيه ، لم يقدموا لنا مثالا واحدا لهذا النوع من الشعر بلغته وببنيته الخاصة به في ما جاء لنا من شعراء (دارم) آنذاك، وفي أولهم الشاعر (مسكين الدارمي) الذي لم يترك لنا غير الشعر العمودي الفصيح .

كما لم يكلّفوا أنفسهم في البحث عن المعنى الدلالي لكلمة (دارم) التي نسبوا هذا النمط الشعري لها !

وحين فتحَ (المعجم الوسيط) صفحاته لي، وجدت فيها ما يحقق غايتي فرأيت في معنى (دَرَمَ) و(دارم) معا ما يوضح لنا السبب في تسمية هذا البيت الغنائي عندنا .. وقد وردتا فيه كما يأتي :

١ : (دَرَمَتِ الأرنبُ والفأرةُ والقنفذ .. دَرْما ودَرَمانا : قاربتِ الخطوَ في عجَلة . ويُقال .. دَرِمَ الصبيُ والشيخُ : مشى مِشية الأرنب والقنفذ ونحوهما .

٢ : (الدارم) : شجر شبيه بالغضى تستاك النساء به ، فيُحمّرُ لثاتهن تحميرا شديدا) .

في المعنى الأول لها : تقارُبُ الخطو في عجَلة كتفعيلة (وزن المجتث) : (مستفعلن فعْلان مستفعلاتن) .

وفي المعنى الثاني : (سواك لفم النساء).

وهنا تأخذنا كلمة (الدارم) إلى كلمة (الديرم) ، وهي لفظة شعبية تُطلق على قشور نباتية كقشور الغضا، بحمرة داكنة، تستعملها النساء من أجيال سابقة ، لتحمير شفاههن، وهو خاص بهن كما الشعر الدارمي بخصوصيته للعاشقات !

وفي هاتين الكلمتين نرى كيف تعاضدت الدلالتان معا على تسمية هذا النمط المائز ببنيته ومعانيه، بتسميته (بشعر الدارمي) أو (غزل البنات).

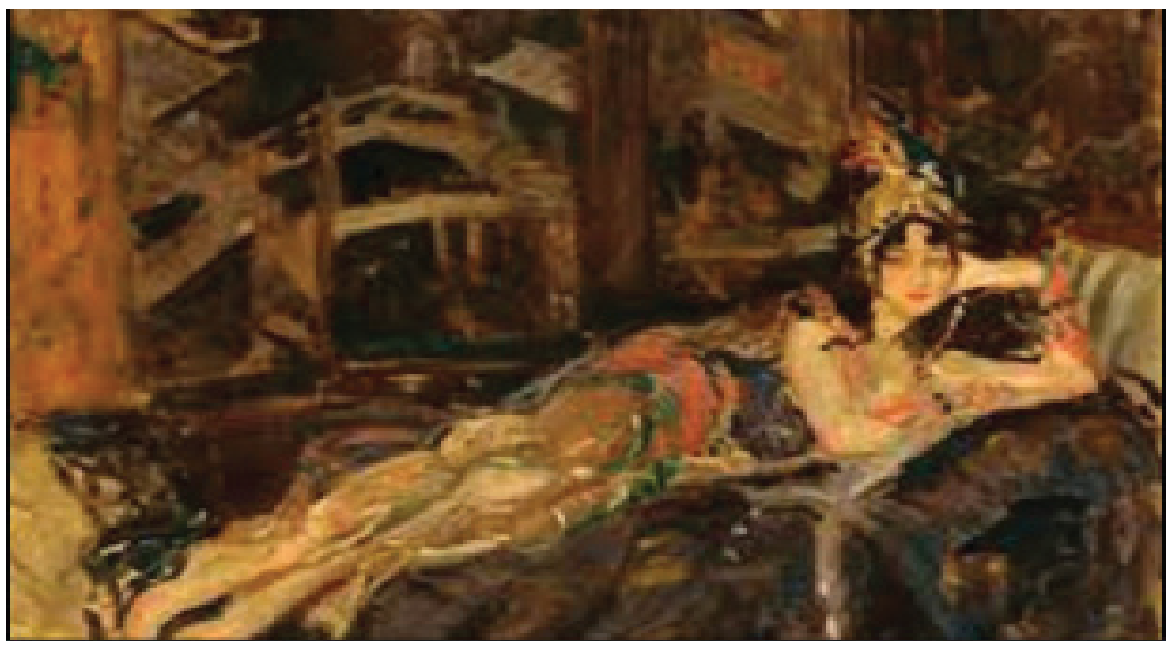

رواية "زينب" .. بداية الرواية العربية

عبد اللطيف الجبوري

"زَيْنَب"، هي رواية لمحمد حسين هيكل، وتعد أول رواية مصرية حديثة، نُشرت عام ١٩١٣. كان عنوانها الكامل باللغة العربية "زينب: مناظر وأخلاق ريفية".. تصوّر الرواية الحياة في الريف المصري ويتناول العلاقات الزوجية والرومانسية التقليدية بين الرجل والمرأة والتفاعلات بين عمال القطن وأصحاب المزارع.. تعد الرواية حدثاً مهماً في الأدب المصري، حيث كانت أول رواية تُبرز البيئة المصرية المعاصرة بوصفٍ تام، وأول رواية حواراتها باللهجة المصرية، التي استعيض بها عن الكتابة باللغة العربية القياسية الرسمية.. كان هيكل ابناً لصاحب أراضٍ ريفية، وقضى وقتاً طويلاً في فرنسا، حيثُ كان يدرس الحقوق ليكون محامياً، وفي هذه المرحلة من حياته كتب رواية «زينب» وذلك عام ١٩١١. في الطبعة الأولى، اختار الكاتب التعريف بنفسه باسمٍ مستعار وهو «فلاح مصري»، وقد يكون سبَب ذلك أن هذا النوع من الكتابات يفتقد إلى الهيبة الشخصية.

كتب مؤمن الوزان عنها : (تسير الرواية بخط زمني واحد ومكان واحد، لتبدو عادية المظهر والإطار لا ميزة أو لفتة إبداعية وتقل المحاورات بين الشخصيات حتى تكاد تكون معدودة، في الوقت الذي يغرقون في مونولوجات وصراعات فكرية ونفسية وعاطفية تعصف بهم، وتكاد الحبكة هي الأخرى تكاد تكون مفقودة بينما يتم تغييب شخصيات بصورة عبثية ولا نتيجة تصاعد نسق الأحداث كما هو الحال في إرسال إبراهيم إلى السودان أداءً للخدمة العسكرية.

يحاول المؤلف أن يبرز صوته في التعليق على الأحداث أو ما يجري لشخوصه، وعرض ما يجول في نفوسهم ليبقي نفسه سيد السرد والعرض ومحاولة إذابة صوته في أصواتهم فلا يُعطي الانطباع بتفردهم بالقول والتصرف والاختيار.. يعتمد الكاتب في سرده على الكثير من الوصف والتشبيهات والاستعارات، وإدخال عنصر الطبيعة ومكوناتها في رسم الصورة التي يُدرج شخوصه فيها، لكنه يقع في الكثير من الإسهاب والإنشاء في التوصيف لتتكون صورة مليئة بالتفاصيل الدقيقة والتي إن تغاضى عنها أو تعامل معها بصورة أقل كثافة لظهرت بمظهر أكثر خفة وتناسبا مع الحدث المسرود بدل أن يضيع القارئ في لغة شعرية مركبة العبارات وقوية المعاني، بدل أن ينشد إلى الحدث ويبقى متماسكا في ذهنه ومترابطا في بنائه دون معوقات تعرقل انسياب فهم الحدث دون تأخر وتركيز في أمور أخرى أو خروج عن النص.)

وكانت خشية هيكل أن تؤثر الرواية على مكانته المهنية والاجتماعية في حقبة لا يتقبل المجتمع، ولا النخبة أيضا، أن يكون سليل عائلة أرستقراطية كاتب روايات أو قصص في وقت لم تكن الذائقة قد استوعبت بعد فكرة الرواية كفعل إبداعي يوازي مكانة الشعر، فما بالك أن تتضمن قصة حب تظهر «صادمة» من خلال اسم أنثوي هو «زينب» .

ولذلك ومن خلال العنوان الفرعي «مناظر وأخلاق» حاول هيكل أن يخفف من وقع العنوان ليسبغ طابعا مختلفا على روايته فتبدو وكأنها حديث في الطبيعة –التي تحفل بها الرواية – والأخلاق الريفية في مصر، وقد أهدى الرواية «إلى مصر وإلى هذه الطبيعة المتشابهة اللذيذة».

ويشيرهيكل، في مقدمة الرواية، إلى أنه بعد نحو ١٥ عاما تجرأ على كتابة اسمه الصريح على غلافها، وأنه كان يخشى أن «تجني صفة الكاتب القصصي على اسم المحامي»، حيث كتب روايته بين سويسرا وباريس التي نال منها درجة الدكتوراه في الاقتصاد السياسي عام ١٩١٢.

والرواية تعد عملا مؤسسا في حقل الرواية العربية، رغم الاختلاف على كونها أول عمل روائي صدرت منها عشرات الطبعات آخرها قبل أيام عن الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة ضمن سلسلة «كلاسيكيات» التي تعيد طبع عيون الأدب والفكر العربي.

ظلت «زينب» وكأنها العمل الذي لم يكتب هيكل غيره على الرغم من عدم جرأته على وضع اسمه عليها إلا سنة ١٩٢٩ ، بعد أن أصبحت البيئة أكثر استعدادا نسبيا لتقبل مثل هذا العمل .

اعتذار لم يبدأ بعد

عصام كاظم جري

باعتذار شديد
سأضطر لتدريب الاقنعة
لإنصاف المتحمسين
للعبة الادوار .
غير محتشمةِ
ووسيمةِ جدا يد الشيطان .
خلسةً...
أُعلن ابتهالاتي الضائعة
كسائر الأطفال.
الرقص ..
مع النجوم
هو ان أضع يديّ
على خصرك
متشابهة كثيرا
اضواء الشواطئ
كالقمر .
لن تظل كذلك طويلا
ولا تفزعوا
الآمال – وحدها –
ستتولى امر
المخاوف .
لست بحاجةِ
ان يراك احد
ولم يفت الأوان بعد
الجفاف واعظ
لم يقترف ايَّ ذنبِ
والشر
دلو
ملء الشاشة بالصور.

التفكير بسلبية يؤدي إلى مرض لا علاج له!

يمكن أن يكون للقلق الشديد بشأن المستقبل أو التركيز على مشاكلك، نتائج خطيرة على صحتك في المستقبل، وفقا لدراسة جديدة من كلية لندن الجامعية.

ووجدت الدراسة، التي شملت مسح الدماغ ومراقبة السلوك على ٣٦٠ شخصا، رابطا بين التفكير السلبي والتدهور المعرفي، بالإضافة إلى زيادة كميات البروتينين المرتبطين بمرض الزهايمر.

وقالت كاتبة الدراسة، ناتالي مارشانت، الطبيبة النفسية وكبيرة الباحثين في قسم الصحة العقلية في كلية لندن الجامعية ": "إن الفهم الأفضل لمخاطر الخرف أمر حيوي لتحسين التدخلات العلاجية... ونتائج هذه الدراسة تقدم المزيد من الدعم لأهمية الصحة العقلية التي يجب أخذها في الاعتبار عند فحص الخرف".

ويستخدم الأطباء حاليا فحوصات الدماغ والفحوصات المعرفية لاختبار الخرف، ولكن فحص مشاكل الصحة العقلية قد يكون جزءا من العلاجات السريرية المستقبلية للمرضى في المراحل الأولى. وارتبط التفكير المتواصل ببعض الموضوعات بتراكم البروتين في الدماغ.

ولمدة عامين، تم تتبع ٣٦٠ مشاركا، جميعهم فوق سن ٥٥، بحثا عن سلوكيات التفكير السلبي، ومعظمهم من البيض، و٧٣٪ منهم من الإناث. وشملت سلوكيات التفكير السلبي، تلك، القلق المستمر بشأن المستقبل والتفكير المستمر بشأن مشاكلهم أو عواطفهم. وقام المشاركون بملء استبيانات حول أعراض الاكتئاب والقلق، وتم تقييم وظائفهم المعرفية، وشملت هذه الوظائف الذاكرة واللغة ومدى الانتباه.

وخضع أكثر بقليل من ثلث المشاركين (١١٣) للتصوير المقطعي بإصدار البوزيترون في الدماغ، الذي كشف عن رواسب بروتينات تاو وبيتا أميلويد، وهي علامات تحذيرية يبحث عنها الأطباء لاكتشاف مرض الزهايمر في مراحله المبكرة.

ووجد الباحثون أن الأشخاص الذين لديهم أنماط تفكير سلبية أكثر تكرارا كانوا أكثر عرضة لتراكم البروتينات في أدمغتهم، وهؤلاء الأشخاص أنفسهم لديهم أيضا معدلات أعلى للتدهور المعرفي.

ويعد الاكتئاب والقلق من عوامل الخطر المعروفة لمرض الزهايمر، لكن هذه الدراسة تسعى لشرح الأسباب الكامنة وراء ذلك.

ويشير الباحثون إلى أن فحص الطرق السلبية التي يفكر بها المصابون بالاكتئاب والقلق، والآثار طويلة المدى التي قد يكون لها، قد يفسر سبب بقاء الاكتئاب والقلق من عوامل الخطر.

واقترح المؤلف المشارك للدراسة، الدكتور غايل شيلات، من جامعة كاين نورماندي: أن "ممارسات التدريب العقلي مثل التأمل قد تساعد على تعزيز الإيجابية بينما تخفف من التنظيمات العقلية المرتبطة بالسلبيات".

وهناك حاجة إلى مزيد من البحث لفهم ما إذا كانت هذه النتيجة عالمية، خاصة بالنسبة للمجموعات العرقية الأخرى.

الجلوس لمدة طويلة يهددك بجلطة الساق

حذرت الجمعية الألمانية لطب الأوعية الدموية من أن الجلوس لمدة طويلة بسبب العمل من المنزل، خلال فترة تفشي فيروس كورونا، يرفع خطر الإصابة بجلطة الساق.

وأوضحت الجمعية أن الجلوس لمدة طويلة يؤدي إلى تكدس الدم في السيقان، ومن ثم انسداد الأوعية، ما يمهد الطريق للإصابة بجلطة الساق، والتي تتمثل أعراضها في تورم السيقان والشعور بآلام بها، وتحول لون الجلد إلى اللون الأزرق.

ويرتفع خطر الإصابة بجلطة الساق لدى الأشخاص الذين يعانون من البدانة أو دوالي الساقين أو قصور القلب، وكذلك الأشخاص الذين أصيبوا من قبل بجلطة الساق.

ولتجنب هذا الخطر، ينبغي تنشيط الدورة الدموية في الساقين من خلال دمج الأنشطة الحركية خلال الحياة اليومية، كصعود الدرج بدلاً من استخدام المصعد، وممارسة تمارين اللياقة البدنية، كما يمكن ارتداء الجوارب الضاغطة.. وإذا لم تفلح هذه التدابير في تخفيف المتاعب، فيجب حينئذ زيارة الطبيب.

متى يكون غسل هذه الأطعمة بالماء قاتلا؟

اغسل الطعام جيدا قبل تناوله.. توصية تسمعها دوما من الأمهات والخبراء ومختلف المؤسسات الصحية، لكن ما لا يعلمه البعض أن شطف بعض الأطعمة بالماء قد يكون خطرا على الصحة أو قاتلا.

ونقلت "نوفوستي" عن مؤسسة "كليفلاند كلينك" الصحية المتخصصة تقريرا حول كيف يمكن أن يكون غسل بعض الأطعمة قاتلا أو مدمرا للصحة.. وقدمت المؤسسة الصحية ٨ توصيات قبل وقوع ما وصفته بـ"المحظور"، وهي:

١- لا تشطف اللحم قبل الطهي:

يعتقد الكثير من الناس أنه يجب عليك غسل أو شطف الدواجن النيئة أو اللحم البقري أو لحم الضأن أو لحم العجل قبل الطهي، ولكن هذا ليس ضروريًا في الواقع.. سيتم قتل أي بكتيريا قد تكون موجودة أثناء عملية الطهي.

في الواقع، شطف اللحم قبل الطهي يمكن أن يضر أكثر مما ينفع، فعند شطف اللحم النيء، يمكن نشر البكتيريا على عناصر أخرى في مطبخك وانتشارها إلى الأطعمة والأواني والأسطح الأخرى، وهذا ما يطلق عليها الخبراء اسم "التلوث المتبادل".

٢- لا تشطف البيض:

ينطبق الشيء نفسه على البيض، يتم غسل البيض أثناء عملية بيعه تجاريا، وأثناء عملية السلق أو الطهي، كما أن أية معالجة أخرى، مثل الغسيل أو الشطف، تزيد فقط من خطر انتقال العدوى، خاصة إذا تسببت تلك العملية في تشقق قشرة البيض.

٣- قم بغسل المنتجات:

ولكن قبل طهي أو تناول الخضروات أو الفواكه الطازجة ينبغي أن تقوم بغسلها.. وعن طريق الغسل يؤكد الخبراء أنه ينبغي غسلها تحت الماء الجاري البارد لإزالة أي أوساخ أو بكتيريا عالقة... إذا كان العنصر يحتوي على سطح صلب، مثلما تراه على التفاح أو البطاطس، فلا بأس من فرك السطح بفرشاة.

ولكن لا تغسل الفاكهة أو الخضار بالمنظفات أو الصابون، هذه المنتجات ليست آمنة للاستخدام على الأطعمة لأنه قد ينتهي بك الأمر إلى تناول تلك المنظفات السامة.

عند تحضير الفواكه والخضروات، اقطع أي مناطق تالفة أو كدمات لأن هذه هي المناطق التي يمكن أن تزدهر فيها البكتيريا... قم بتبريد أي قطع طازجة على الفور (مثل السلطة أو الفاكهة) لأغراض الجودة والسلامة.

٤- لا تنقع اللحوم في الماء المالح في محاولة لإزالة البكتيريا:

لا يُنصح بذلك لأنه لا يفعل أي شيء حقًا! إذا اخترت نقع اللحم في الماء المالح (لأي سبب من الأسباب)، فاتخذ تدابير لتجنب التلوث المتبادل، وتأكد من نقع اللحم أثناء بقاء اللحم في الثلاجة.

٥- اغسل يديك لمنع التلوث المتبادل بعد التعامل مع اللحوم النيئة:

غسل اليدين بعد التعامل مع اللحوم النيئة أو الدواجن أو عبواتها ضرورة مطلقة، لأن أي شيء تلمسه بعد ذلك يمكن أن يصبح ملوثًا. وبعبارة أخرى، يمكن أن تمرض عن طريق التقاط قطعة من الفاكهة، وتناولها بعد التعامل مع اللحوم النيئة أو الدواجن.

٦- تعقيم الأسطح:

قم بغسل أسطح وأحواض مضادة بالماء الساخن والصابون لمنع التلوث المتبادل من اللحوم النيئة أو بقايا الدواجن.

لمزيد من الحماية، يمكنك التعقيم بمزيج من المبيض (الكلور) والماء (ملعقة كبيرة من مبيض الكلور السائل غير المعطر لكل جالون من الماء).

٧- تخلص من عبوات اللحوم:

يمكن أن تتسبب مواد التغليف من اللحوم النيئة أو الدواجن، مثل صواني اللحوم الرغوية أو الأغلفة البلاستيكية، في حدوث التلوث المتبادل، لذا لا تجب إعادة استخدامها أبدًا في المواد الغذائية الأخرى... يجب التخلص من هذه ومواد التعبئة والتغليف الأخرى التي يمكن التخلص منها، مثل علب البيض.

٨- لا تعيد استخدام أواني طهي تم استخدامها في اللحوم النيئة:

على سبيل المثال، إذا كنت تستخدم ملعقة لوضع قطعة همبرغر نيئة على الشواية، اغسل الملعقة بالماء الساخن قبل إعادة استخدامها أثناء الطهي.. احصل على طبق تقديم جديد عندما يكون الطعام المطبوخ جاهزًا للتذوق إذا كان اللحم النيء على طبق التقديم.. أيضًا، حافظ على وضع ألواح التقطيع بعيدًا عن أية منطقة تحضير لحوم نيئة.

عجوز يصعد على رافعة لرؤية زوجته

قام، نيك أفتغيس، البالغ من العمر ٨٨ عامًا، باستئجار رافعة للتكلم مع زوجته التي تعيش في دار رعاية للمسنين.

وقد مر على زواج الزوجين ٦١ عاما، وكان على الزوجة الانتقال إلى دار رعاية، العام الماضي، ومنذ ذلك الحين كان نيك يزورها كل يوم، قبل فرض الحجر الصحي.

ومنع المسؤولون في دار الرعاية، نيك، من زيارة زوجته بسبب تفشي فيروس "كورونا"، لتقليل احتمالية الإصابة داخل الدار، بحسب ما نقلته صحيفة "نيويورك بوست".

ولاحظ أقارب نيك أن الرجل يفتقد زوجته كثيرًا، وبالتالي سأل ابنه كريس بعض أصدقائه على "فيس بوك" ما إذا كان بإمكان أي شخص مساعدته واستعارة رافعة، ولحسن الحظ وافق زميله السابق في المدرسة على المساعدة، ثم ذهب إلى دار الرعاية واتفق مع الإدارة على اللقاء الخاص بين الزوجين.

وفي اليوم التالي، صعد نيك إلى نافذة زوجته، وهكذا تمكنا من التحدث ولمس بعضهما البعض. وقال الرجل: "لقد

تزوجنا منذ ٦١ عاما، لكننا نحب بعضنا تماما كما لو أننا تزوجنا للتو".

الإفراط بالليمون والزنجبيل يأتي بنتائج عكسية

يحرص الكثيرون على تناول الزنجبيل والليمون بهدف تعزيز القدرات المناعية، إلا أن عالما روسيا حذر من خطورة الإفراط في تناولهما.

وقال عالم المناعة الروسي، فاليري تشيريشيف: إن الليمون والزنجبيل اللذين يعدهما الكثيرون دواء لعلاج فيروس كورونا، يمكن أن يلحقا الضرر بالمناعة.

وقال الخبير، في حديث لصحيفة "روسيسكايا غازيتا": إن الليمون والزنجبيل من مجموعة المواد التي تحفز نشاط منظومة المناعة في الجسم، والاعتماد على تأثيرها السحري، ليس سوى نتيجة أوهامنا اليومية بشأن انتظار المعجزة.

وأضاف "تعزيز المناعة بمساعدة المواد المحفزة أمر محفوف بالمخاطر، لأنه نتيجة رد فعل هذه الإثارة سيتبعه استنفاد أو نقص المناعة الثانوي".

وقال "إذا أثر محفز ما في هذا الوقت في الجسم، فإن منظومة المناعة قد تصبح غير قادرة على حماية الجسم، وبالتالي يمرض الشخص".

وتجدر الإشارة إلى أن أسعار الليمون والزنجبيل ارتفعت إلى مستويات عالية، بعد أن نشر البعض في شبكات التواصل الاجتماعي معلومات كاذبة عن فعاليتهما في الشفاء من فيروس كورونا.

وكان وزير الصحة الروسي قد أعلن أن العلاجات الشعبية، مثل استعمال الثوم والمشروبات مع الليمون أو الزنجبيل، تؤثر على الحالة العامة لمناعة الإنسان.. ولكن لا يمكن مقارنتها بفاعلية الأدوية المضادة للفيروسات، وقال موراشكو: "لا يمكن مقارنة الثوم ولا الليمون ولا الزنجبيل بفعالية الأدوية، التي هي كثيرة في السوق المحلية".

القضاء الواقف

بشرى خالد العزاوي
رئيس التحرير التنفيذي

علياء عبود الحسني
مدير التحرير

احمد خضير
نائب مدير التحرير

الأخيرة

العدد (125) الاحد 18 / 7 / 2020 | جريدة اسبوعية قانونية عامة | lawyersnewspaper@gmail.com

الفرق بين الجريمتين الوقتية والمستمرة

أهمية التفرقة بين الجرائم الوقتية والجرائم المستمرة:

أولاً : من الناحية الموضوعية

١– من حيث تطبيق القانون والزمان: لا يسري القانون الجديد على الجرائم الوقتية السابقة على نفاذه إذا كانت اصلح للمتهم ، بينما يسري علي الجرائم المستمرة.

٢– من حيث تطبيق القانون من حيث المكان: يتحدد مكان وقوع الجريمة المستمرة بكل مكان قامت فيه حالة الاستمرار ، على عكس الجريمة الوقتية التي تتحقق فى مكان واحد.

ثانياً : من الناحية الإجراءات

١– من حيث الاختصاص : فى الجريمة الوقتية، تختص المحكمة التي وقعت في دائرة اختصاصها الجريمة، بينما تختص بنظر الجرائم عن الجريمة المستمرة جميع المحاكم التي وقعت في دائرتها الجريمة المستمرة .

٢– من حيث تقدم الجرائم الجنائية: يبدأ سريان مدة تقادم الجرائم الجنائية من يوم وقوع الجريمة، و في الجريمة المؤقتة يبدأ من وقت ارتكابها، وفي المستمرة يبدأ من اليوم الثاني لانتهائها.

٣– من حيث قوة الشيء المحكوم به : تحوز قوة الشيء المحكوم به، الجريمة الوقتية المتابعة للأفعال، هي الجريمة التي تقع بارتكاب عدة أغلبية متماثلة للاعتداء علي حق معين تنفيذاً لغرض إجرامي واحد، ولها شروط ثلاثة: أولاً : تماثل الأفراد الإجرامي و تتابعها، وتفترض هذه الجريمة أفعالا متماثلة ومتتابعة يعد كل منها جريمة فى ذاته، مثال ذلك، ضرب المجني عليه عددا من الضربات وادى الى الوفاة.. ثانياً : وحدة الحق المعتدي عليه : أن تكون هذه الافعال قد إعتدت على حق واحد.. ثالثاً: وحدة الغرض الإجرامي: يلزم أن تتم الافعال قد وقعت لغرض إجرامي واحد، بمعنى كل هذه الأفعال ارتكبت بتصميم واحد تنفيذاً لخطة اجرامية واحدة تعددت عناصرها ووسائل تنفيذها.

أحكام الجريمة المتتابعة للأفعال:

تخضع لأحكام قريبة من الجريمة المستمرة، فيما يتعلق بالقواعد الموضوعية : – يسري القانون الاسوأ على الجريمة المتتابعة الأفعال إذا كان عمل به قبل ارتكاب آخر هذه الأفعال.. فيما يتعلق بالقواعد الإجرائية: يسري التقادم المسقط للدعوى الجنائية من اليوم الآتي لآخر فعل داخل في تكوين الجريمة المتتابعة الأفعال.

ابتكار مكيف هواء «يقضي» على كورونا

تمكن باحثون في جامعة هيوستن بولاية تكساس الأميركية من ابتكار مكيف، يقولون إنه قادر على «التقاط» جزئيات فايروس كورونا المتطايرة في الهواء، و»قتلها فورا».

وشارك في تطوير مكيف الهواء، باحثون من الجامعة بقيادة مدير مركز الموصلية الفائقة فيها، زيفنغ رين، إلى جانب، منذر حوراني، الرئيس التنفيذي لشركة «مديستار» المعنية بتطوير المشاريع الطبية. ونشرت تفاصيل الابتكار الجديد في دورية « توديه فيزيكس» العلمية، وأجرى الباحثون تجربة في مختبر أظهرت أن ٩٩,٨ في المئة من فايروسات كورونا الموجودة في الهواء قتلت، بعد تشغيل المكيف.

ويستخدم المكيف رغوة النيكل في عملية محاصرة الفيروسات وتسخين درجة حرارتها، تمهيدا «لقتلها»، ويعتقد الباحثون أن هذا الابتكار يمكن استخدامه في الطائرات والمكاتب والمدارس، وغيرها من المنشآت التي تكتظ بالبشر.

ويشير الباحثون إلى أن المكيف الجديد يحد من تفشي فايروس كورونا المسبب لمرض «كوفيد–١٩»، الذي يجتاح العالم، وقتل حتى الآن أكثر من نصف مليون شخص.

الفرق بين نقل الدعوى وإحالة الدعوى ..ومَن هي الجهة المختصة في كل حالة؟

النقل والاحالة في الدعاوى المدنية

لقد نص قانون المرافعات المدنية في المادة ٧٨ منه على: إذا قضت المحكمة بعدم إختصاصها القيمي أو الوظيفي أو النوعي أو المكاني، وجب عليها أن تُحيل الدعوى على المحكمة المختصة.

ففي نص المادة المذكورة حدد فيه حالات لإحالة الدعوى، ويكون الدفع بعدم إختصاص المحكمة المكاني، ويكون قبل التعرض لموضوع الدعوى، وإلاّ سقط الحق فيهِ، وذلك إستناداً لأحكام المادة ٧٤ مرافعات مدنية. أما الدفع بعدم إختصاص المحكمة القيمي أو الوظيفي أو النوعي، فيجوز إبداؤهُ في اية حالة تكون عليها الدعوى .

أما نقل الدعوى المدنية سواء أكانت دعوى شرعية أم بدائية، وكما نصت المادة ٩٧ مرافعات مدنية، فيكون بقرار من محكمة التمييز إذا تعذر تشكيل المحكمة لأسباب قانونية أو كان في رؤية الدعوى ما يؤدي الى الإخلال بالأمن أو لأي سبب تراهُ محكمة التمييز مناسباً .

النقل والإحالة في الدعاوى الجزائية

لقد نصت المادة ٥٣ / جـ على أنه: إذا تبين لقاضي التحقيق أنه غير مختص بالتحقيق في الجريم،ة فلهُ أن يحيل الأوراق التحقيقية على قاضي التحقيق المختص.

وكذلك في المادة ٥٤ / أ : في حالة تقديم شكوى أو إخبار ضد متهم الى جهتين أو أكثر من جهات التحقيق، وجب إحالة الأوراق التحقيقية على الجهة التي قدمت اليها الشكوى أو الإخبار أولاً .

وكذلك الفقرة / ب من المادة أعلاه، نصت على : إذا تعدد المتهمون في جريمة، وقُدمت الشكوى أو الإخبار ضد بعضهم الى جهة تحقيق مختصة، وقُدمت ضد الاخرين الى جهة تحقيق مُختصة أخرى، وجب إحالة الأوراق التحقيقية على الجهة التي قُدمت لها الشكوى أو الإخبار أولاً .

وكذلك في المادة ٥٥ / أ : إذا وقع تنازع في الإختصاص بين جهتين أو أكثر من جهات التحقيق، فيُحال هذا التنازع على محكمة التمييز لتصدر قرار بتعيين الجهة المختصة .

أما بخصوص نقل الدعوى الجزائية، ففيهِ حالتان، وهي النقل بين محاكم التحقيق، والنقل بين محكمة جزائية وأخرى.

ففي نص المادة ٥٥ / ب، تناولت جواز نقل الدعوى من إختصاص قاضي تحقيق الى قاضي تحقيق آخر بأمر من رئيس مجلس القضاء الاعلى أو قرار من محكمة التمييز أو محكمة الجنايات ضمن منطقتها إذا إقتضت ذلك ظروف الأمن أو كان النقل يساعد على ظهور الحقيقة .

أما النقل بين محكمة جزائية وأخرى، ففي نص المادة ١٤٢ أجازت نقل الدعوى من إختصاص محكمة جزائية الى إختصاص محكمة جزائية أخرى بدرجتها نفسها بأمر من رئيس مجلس القضاء الاعلى أو بقرار من محكمة التمييز أو محكمة الجنايات ضمن منطقتها إذا اقتضت ظروف الأمن أو كان النقل يُساعد على ظهور الحقيقة .

هذه الحالات التي نص عليها قانون المرافعات المدنية وقانون اصول المحاكمات الجزائية بخصوص نقل وإحالة الدعوى من محكمة إلى أخرى.

لكل داهية من هو أدهى.. حكمة

قاضٍ ودهاء محامٍ !

قد يكون احدهم في غاية الدهاء، ولكن لكل داهية من هو أدهى منه.. يحكي انه، ذات مرة من المرات، كان هناك محام منتدب للدفاع عن احد الأشخاص المتهمين بقتله لزوجته، وكان يتسم المحامي بالدهاء و المكر والخبرة في اقناع الحضور بوجهة نظره، فانظر كيف أراد إثبات براءة المتهم الموكل عنه.

جاء المحامي الي المحكمة، وفي وسط المرافعة ، وبأعلى صوت لديه صرخ، قائلا: السادة الحضور، موكلي بريء ولم يقتل زوجته، انتظروا قليلا سيدخل علينا الآن دليل براءة موكلي، فسكت الجميع والتفتوا الى الباب، لكن لم يدخل احد، وهنا طلب المحامي

البراءة لموكله، وعلل ذلك للقاضي، قائلا: لا يوجد اي اقتناع عن قتل موكلي لزوجته، بدليل نظراتكم جميعا نحو الباب، وينتظر دخول القتيلة لإثبات براءة موكلي.. فرد القاضي، قائلا: وانا سأحكم على المتهم بالاعدام.. فسأله المحامي، ولماذا ؟.. فقال القاضي: فعلا التفت الجميع الى الباب منتظرين دخول الزوجة القتيلة، لكن لم يلتفت موكلك "المتهم"، وذلك لاقتناعه بأنها لن تأتي، فهو قتلها بالفعل!.

ستائر ذكية تعمل بالأوامر الصوتية

طورت شركة إيكيا للمفروشات ستائر ذكية أطلقت عليها اسم "فيرتور" تبدأ أسعارها من ١٢٩ دولاراً فقط، وتدعم عناصر التحكم الصوتية عبر سيري وأليكسا ومساعد غوغل.

وتتوفر ستائر فيرتور الذكية الآن في ثمانية أحجام مختلفة، وبغض النظر عن الحجم الذي تحتاجه، ستأتي الستارة التي تشتريها مع قماش تعتيم رمادي باهت ومظهر معدني صناعي. كما ستأتي كل ستارة فيرتور مع بطارية ليثيوم أيون قابلة لإعادة الشحن، وجهاز تحكم عن بعد لاسلكي، وأقواس تثبيت.

وبمجرد تثبيت الستارة المعتمة، ستستخدم كابل Micro–USB المرفق لإعطاء البطارية شحناً سريعاً، ثم قم بوضعها في مكانها في الغلاف. عند هذه النقطة، ستتمكن من الضغط على زوج من الأزرار غير الواضحة على البروز لتحريك الستارة لأعلى ولأسفل.. قم بتوصيل مكرر إشارة من قطعتين، وستتمكن من إقران وحدة التحكم اللاسلكية مع ستائرك أيضاً.

بالنسبة لعناصر التحكم في التطبيق والصوت، ستحتاج إلى توصيل Ikea's Tradfri Gateway بجهاز التوجيه الخاص بك.. من خلال تثبيت كل شيء بشكل صحيح، ستتمكن من رفع وخفض الستائر من جهاز Android أو iOS.. يمكنك أيضاً برمجة ستائرك لفتحها وإغلاقها وفقاً لجدول زمني مؤتمت. والأهم من ذلك، يخبرك التطبيق كيفية تحديد الحد الأقصى لطول التمدد لكل ستارة. ويقدم التطبيق أيضاً تعليمات حول كيفية الاقتران بمنصات سيري وأليكسا ومساعد غوغل.. يمكنك أيضاً التحكم بهذه الستائر باستخدام عناصر التحكم المؤتمتة التي تقدمها كل واحدة من هذه المنصات الصوتية الثلاثة.

استغرق بناؤه 11 عاماً.. افتتاح أول فندق في العالم بطلاء من الذهب

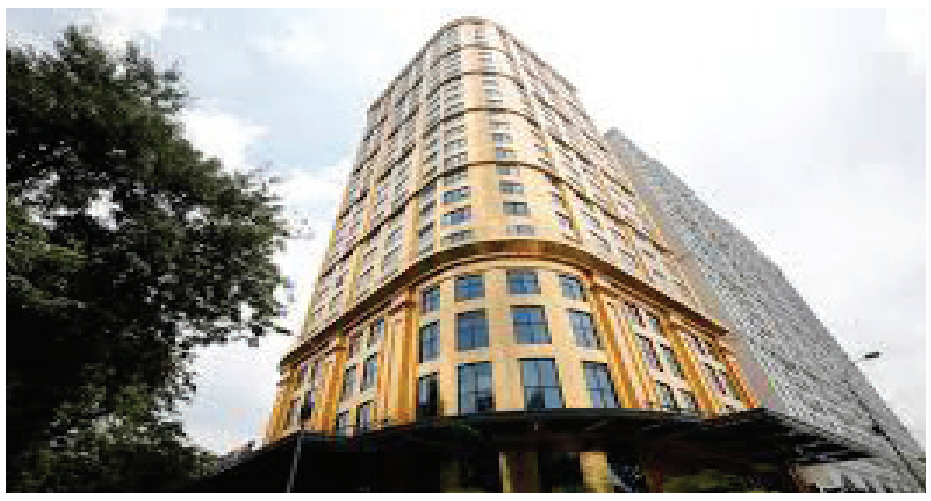

شهد قطاع السياحة في مختلف أنحاء العالم حدثا فريدا من نوعه، حيث افتتح في فيتنام أول فندق في العالم بطلاء من الذهب عيار ٢٤ من الخارج والداخل.

وذكر بأن تكلفة إقامة النزيل لليلة واحدة في فندق "دولسي جولدن هانوي" تبلغ ١٠٠٠ دولار.

وفضلا عن طلائه بالذهب من الداخل والخارج، يمتاز فندق "دولسي جولدن هانوي" بوقوعه على ضفة بحيرة "جيانغ فو" في منطقة "با دنه" في العاصمة الفيتنامية هانوي.

ويعد الفندق الذهبي الأول من نوعه في العالم الذي تغطي واجهته الخارجية بأوراق الذهب الحقيقي، حيث يحتوي الفندق على "لوبي" بطلاء من الذهب، وكذلك أثاث بطلاء من الذهب ايضا، ومغسلة، وحوض استحمام، فضلا عن سلسلة من الزينة والإكسسوارات المغطاة بالذهب.

استغرق بناء الفندق من فئة خمس نجوم، الذي يكسوه البلاط الذهبي، ١١ عاماً كاملة، وسيعمل الفندق الذهبي المكون من ٤٠٠ غرفة والمكون من ٢٥ طابقًا تحت العلامة التجارية الأمريكية فنادق ومنتجعات "ويندهام".

وفاة شيخ الخطاطين العراقيين وأحد أعلام الموصل عن 89 عاماً

رحل شيخ الخطاطين العراقيين والباحث في شؤون الكتابة العربية، المؤرخ يوسف ذنون، عن عمر ناهز الـ٨٩ عاماً.

ويعد الخطاط يوسف ذنون من أواخر الخطاطين العراقيين الذين عاصروا العهد الملكي في العراق، حيث ولد عام ١٩٣١ في مدينة الموصل، وبرع منذ صغره في الرسم وإجادة الخط العربي، ثم عزز ذلك بالدراسة ليبدع في كتابة هذا الخط بمختلف أنواعه. وشارك ذنون في العديد من المعارض الدولية للخط في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وماليزيا، وبسبب كبر سنه وعدم مقدرته على الاستمرار في ممارسة الخط على النحو الذي كان عليه سابقا، افتتح مركزا مختصا بالدراسات والأبحاث التاريخية والفنية، سمّاه باسمه، ومن ضمن مهام هذا المركز إقامة الدروس والمحاضرات التعليمية عن الخط العربي ومدارسه المتنوعة.

واعتمد يوسف ذنون في ممارسته للخط العربي على نفسه، وممّا أخذه من خطوط صبري الهلالي وهاشم البغدادي، وقد قال عن نفسه: «أحد العوامل الرئيسة التي قادتني لتعلّم الخط هو كتابتي الرديئة، والسبب في تأخّر دراستي للخط هو نشأتي في عائلة فقيرة، اضطرّني ظرفها الاقتصادي للعمل أثناء متابعة الدراسة منذ الصغر».

سامسونغ تطلق جهازاً لاسلكياً يعقم الهاتف من الفايروسات

أعلنت شركة سامسونغ الكورية الجنوبية للالكترونيات أنها اطلقت جهازاً لاسلكياً جديداً يشحن الهاتف ويعقمه من الفايروسات في كوريا الجنوبية وسط تفشي جائحة فايروس كورونا المستجد.

وذكرت وكالة يونهاب الكورية أن «سامسونغ بدات في بيع الجهاز الذي يعتمد على الاشعة فوق البنفسجية بسعر يقدر بـ ٤٩،٥٠٠ وون(٤١،٣٩ دولارا امريكيا) ابتداءً من اليوم في البلاد». وقد طرحت سامسونغ هذا الجهاز في المانيا وهولندا وتايلاند وسنغافورة في الاونة الاخيرة، ومن المقرر ان تطرحه في الولايات المتحدة قريباً.

وذكرت سامسونغ ان الجهاز يستطيع تعقيم عدد من الادوات الشخصية مثل الهواتف الذكية والساعات وسماعات الاذن وغيرها.

ويكون هذا الجهاز قادراً على ازالة ما يصل الى ٩٩٪ من البكتيريا والفيروسات مثل البكتيريا القولونية والمكورات العنقودية الذهبية والمبيضة البيضاء وغيرها وفقا لشركتي انترتك، واس جي اس المتخصصتين في مجال الاختبار والتفتيش والفحص.

وتحتاج عملية التعقيم الى ١٠ دقائق فقط لتعقيم جانبي الادوات.